



الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي

جامعة تشرين

كلية الاقتصاد

قسم الإحصاء والبرمجة

اختصاص السكان والتنمية

المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تغير سن

الزواج

دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية

2012-2000

رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد

اختصاص السكان والتنمية

إعداد الطالبة

لمى محمد عبد الجليل منلا

إشراف

الدكتور أسامة محمد

الدكتور محمد عكروش

مدرّس في كلية الآداب قسم علم الاجتماع

أستاذ مساعد في كلية الاقتصاد

2014-1435



٨٥١٢٧٧٥
٨٨

قرار لجنة الحكم على رسالة ماجستير

اجتمعت لجنة الحكم المشكلة بموجب قرار مجلس البحث العلمي رقم /1048/ المتخذ بالجلسة رقم / 17 / المنعقدة بتاريخ 1 / رجب / 1435 هـ الموافق 2014 / 4 / 30 م وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهرا من يوم الخميس الموافق 2014/ 5 / 15 م.

والمؤلفة من السادة:

- الدكتور: ابراهيم العلي الأستاذ في قسم الاحصاء والبرمجة بكلية الاقتصاد في جامعة تشرين اختصاص/ طرائق رياضية / عضوا .
الدكتور: محمد عكروش الأستاذ المساعد في قسم الاحصاء والبرمجة بكلية الاقتصاد في جامعة تشرين اختصاص/ طرائق رياضية / عضوا ومشرفا.
الدكتورة: هنادي شمعون المدرسة في قسم الاحصاء والبرمجة بكلية الاقتصاد في جامعة تشرين اختصاص / احصاء / عضوا .

وناقشت اللجنة رسالة الماجستير التي تقدمت بها الطالبة: لمى محمد عبد الجليل منلا

بعنوان: المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تغير سن الزواج – دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية
بعد المداولة قررت لجنة الحكم:

(1) منح الطالبة لمى محمد عبد الجليل منلا علامة وقدرها: (رقمًا...85) درجة (كتابة حسن جري بؤرن) وبتقدير (إمتياز) في اختصاص سكان وتنمية من قسم الاحصاء والبرمجة في كلية الاقتصاد.

(2) رفع هذا القرار إلى المجالس المختصة لمنحها الدرجة المذكورة واستصدار القرارات اللازمة لتمتعها بحقوق هذه الدرجة وامتيازاتها وفق الأصول النافذة.

للاذقية: يوم الخميس في 2014/ 5 / 15 م.

الدكتور
ابراهيم العلي

الدكتور
محمد عكروش

الدكتورة
هنادي شمعون

قسم الاحصاء
البرمجة

جامعة تشرين

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

السيد الدكتور عميد كلية

بجامعة تشرين

عملاً بقرار مجلس قسم اللغة العربية رقم ٩٤ / ٢٠١٧ / تاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠١٩ المتضمن

مدققاً لغوياً لرسالة الدكتور محمد علي محمد عبد الجليل محمد

وهي بعنوان (المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تفرقة الزواج
دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية)

وتم تصويب الرسالة وتدقيقها بعد المناقشة النهائية ، كما تم الالتزام بملاحظات المدقق اللغوي
أصولاً.

وتفضلوا بقبول الاحترام

اسم المدقق وتوقيعه:

د. رباح علي

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتور يوسف جابر

رئيس قسم اللغة العربية

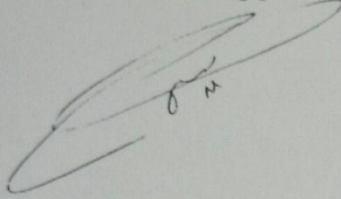
الدكتور عدنان أحمد

شهادة

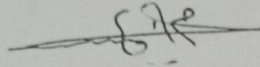
نشهد بأن العمل الموصوف في هذه الدراسة هو نتيجة بحث قامت به الطالبة
لمى منلا بأشراف الدكتور محمد عكروش وبمشاركة الدكتور أسامة محدد وأي رجوع
الى بحث آخر في هذا الموضوع موثق في النص .

المشرفون

الدكتور أسامة محدد

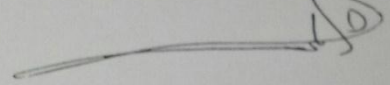


الدكتور محمد عكروش



المرشحة

لمى محمد عبد الجليل منلا



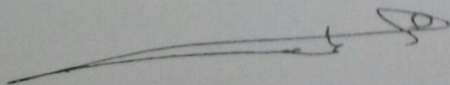
تصريح

أصرح بأن هذا البحث :

"المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تغير سن الزواج- دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية"
لم يسبق ان حصل على أية شهادة ولا هو مقدم حالياً للحصول على شهادة أخرى .

المرشحة

لمى محمد عبد الجليل منلا



السيد الدكتور رئيس قسم الإحصاء والبرمجة

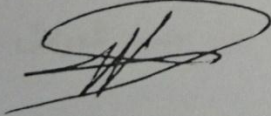
نحيطكم علماً بأن الطالبة لمى محمد عبد الجليل منلا قد أنجزت كافة التعديلات المطلوبة منها على رسالة الماجستير بعنوان : المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تغير سن الزواج - دراسة ميدانية في محافظة اللاذقية . ولا مانع من منحها الدرجة العلمية المطلوبة .

اللاذقية في 2014/7/24 م

أعضاء لجنة الحكم

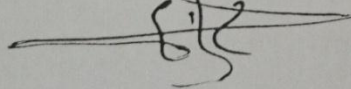
الدكتور

ابراهيم العلي



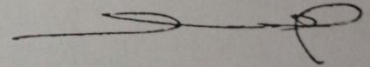
الدكتور

محمد عكروش



الدكتورة

هنادي شمعون



الفصل التمهيدي

الأسس المنهجية للبحث

مقدمة:

الزواج حادثة ديموغرافية هامة تلازم أيّ مجتمع بشري، تتأثر بعوامل مجتمعية متعددة، وتؤثر في النظم الحاكمة في المجتمع. ولا خلاف على وجوده في المجتمعات القديمة والحديثة الفقيرة والغنية المتقدمة والمتخلفة... الاختلاف الأساسي يكمن في المحددات المرتبطة بالزواج والدور الذي يؤديه في هيكلية المجتمع. وعليه فإنّ الزّواج هو المؤسسة الاجتماعية الأساسية لتشكيل الأسرة، وهو الشرط الطبيعي المقبول اجتماعياً لولادة الطفل.

إنّ سن الزواج هو مؤشر مهمّ يحيط بهذه الحادثة، ويتفاعل بشكلٍ مباشرٍ مع مجموعة من المشكلات البنيوية في مجتمعنا السوري بشكلٍ عام، وفي اللاذقية بشكلٍ خاص. حيث أنّ سن الزواج إنّما يتأثر بكثير من المحددات والعوامل التي تؤثر به تأثيراً مباشراً وينعكس على كامل الحياة الزوجية للأسرة المكوّنة بموجب هذا الزواج، وعلى المجتمع ككل.

وتُعدّ المشكلات الاقتصادية (فقر - بطالة - غلاء معيشة) والمشكلات الاجتماعية (مستوى التعليم - العادات والتقاليد - ثورة الاتصال الحديثة)، من أهم المشكلات الأساسية التي تؤثر على سن الزواج بشكلٍ مباشرٍ أو غير مباشرٍ، فقد تكون إحدى هذه المشكلات هي العائق، وقد يكون بعضها مُجتمعاً، هنا الفيصل في الأمر: هو مدى تعقّد الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وكيفية إدارة المجتمع لهذه التحديات التي تقف في وجه إشباع الدافع الفطري الأساسي في حياة الإنسان بشكلٍ مشرفٍ ولائق.

إنّ هذه المشكلات هي أعظم ما يتهدد الشباب السوري الذي يمتاز بالحيوية والإبداع والقدرة على الإنتاج المتميز، لأنّها تمسّ الإنسان في جانبٍ مهم وحيوي ومرتبّط بخصوصيته الجسدية، و الذي تعلم من مجتمعه أن يتعامل معه بتحفّظ شديد وخجل. فالأمر ليس مطروحاً للنقاش العلني حتى ضمن الأسرة الواحدة، فلا تستطيع الفتاة مثلاً أن تصرّح برغبتها في الزواج، وتبقى أسيرة النظرة المجتمعية النمطية في محاكاتها للنموذج السائد في مجتمعها المرتبط بصورة الفتاة وكيفية زواجها .

ومما تقدم، فإنّ هذه الدراسة هي عبارة عن محاولة علمية هادفة لتسليط الضوء بشكلٍ جدي معرفي على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، التي تؤثر على سن الزواج في محافظة اللاذقية ارتفاعاً أم انخفاضاً، وقياس هذا الأثر المباشر على سن الزواج وانعكاسها على حياة الإنسان. (إنما يُعرف الشيء بأثره).

1-0 الدراسات السابقة:

1-1-0 الدراسات العربية.

1- دراسة رجاء راتب شهوان (2012) بعنوان: وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر.¹

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة وجهات النظر عند سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر, ومدى التباين في وجهات النظر حول هذا الزواج. حسب (الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للسكان في هذه المحافظة).

وذلك من خلال:

- الوقوف على اتجاهات السكان في محافظة قلقيلية نحو الزواج المبكر.
- معرفة الآثار المترتبة على الزواج المبكر حسب وجهة نظر سكان قلقيلية.

وقد خلُصت الدراسة إلى الآتي:

- أنّ أكثر من (ثلاثة أرباع الباحثين) لا يعرفون بوجود حد أدنى للعمر عند الزواج في فلسطين.
- الزواج المبكر يؤثر سلباً في قدرة الفتاة على تربية الأطفال وسلوكهم.

2- دراسة آيت مولود يسمينة (2012) بعنوان: تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج.²

تكمن الأهداف التي ترمي إليها الدراسة:

- تحديد العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني عند النساء المتزوجات.
- إظهار الفروق في درجات تقدير الذات بين النساء المتأخرات في سن الزواج والنساء المتزوجات.
- إظهار الفروق في درجات السلوك العدواني في سن الزواج بين النساء المتزوجات.

¹ - شهوان, رجاء راتب (2010). وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر للإناث, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح, نابلس, ص: 19-199.

² - يسمينة, آيت مولود (2012). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مولود معمري, تيزي وزو, ص: 25-234.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين تأخر سن الزواج والسلوك العدواني.
- وجود علاقة غير دالة إحصائياً بين تأخر سن الزواج وتقدير الذات.
- تأخر سن الزواج يجعل المرأة تتسم بخصائص شخصية وفردية تدفعها إلى إفراز أساليب عدوانية تلجأ إليها كوسيلة تعامل وتفاعل مع الآخرين.

3- دراسة ليندا محسن حداد (2012) بعنوان: أثر التعليم في ظاهرة العنوسة ومنعكساتها على النمو السكاني في الساحل السوري.¹

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى مفهوم العنوسة ومتغيراتها والآثار الناجمة عنها.
- دراسة العلاقة بين التعليم والعنوسة ومنعكساتها على النمو السكاني.
- التعرف إلى أسباب تأخر سن الزواج في الساحل السوري.
- التعرف إلى اتجاهات الشباب نحو تأخر سن الزواج.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- إنّ الفئة العمرية للزواج في كل من محافظتي اللاذقية وطرطوس ترتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي، وهذا يدل على أنّ تأخر سن الزواج يرتفع كلما ارتفع المستوى التعليمي.
- تشكل العوامل الاقتصادية سبباً كبيراً في تأخر سن الزواج، ولكن العامل الأكثر تأثيراً هو التأخر عن الزواج بسبب عدم القدرة على تأمين المنزل.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق (الأعباء المادية، المشاكل الأسرية، المتغيرات الاجتماعية، أسباب الإحجام عن الزواج، الصحة النفسية والاجتماعية).
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعليم وارتفاع سن الزواج لدى الفتيات.

¹ -حداد، ليندا محسن (2012). أثر التعليم في ظاهرة العنوسة ومنعكساتها على النمو السكاني في الساحل السوري، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإحصاء والبرمجة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، ص: 4-164.

4- دراسة د. هادي صالح النعيمي و جنار عبد القادر الجباري (2010) بعنوان: قلق المستقبل لدى المدرّسات المتأخرات عن الزواج في محافظة كركوك.¹

هدفت هذه الدراسة إلى :

- التعرف على مستوى القلق على المستقبل لدى المدرّسات المتأخرات عن الزواج في أعمار مثيلاتهم من المدرّسات.
- التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغير العمر ومتغير سنوات الخدمة.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنّ المدرّسات العاملات في المدارس الثانوية في محافظة كركوك يعانين من قلق المستقبل.
- لا توجد دلالة احصائية لمتغير العمر, ومتغير سنوات الخدمة على قلق المستقبل لدى المدرّسات المتأخرات في الزواج.
- نتيجة تجانس مجتمع البحث فإنّ توجه المدرّسات المتأخرات عن الزواج نحو القلق كان بطريقة قوية واستجابات انفعالية حادة, لأنّ ذلك النمط من السلوك الواحد لم يُدعم بتعزيز إيجابي.

5- دراسة د. إباد محمد عماوي (2007) بعنوان: ملامح التغير الاجتماعي في الريف الفلسطيني. دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قرى بمحافظة طولكرم.²

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستويات للأهداف:

- 1- هدف عملي لمعرفة علمية للتغيرات التي طرأت على بعض العادات الاجتماعية المتعلقة بمراسم الزواج في القرية الفلسطينية.
- 2- هدف تطبيقي يتمثل في معرفة مدى استخدام المؤسسات الحكومية للنتائج التي يتم التوصل إليها في هذه الدراسة.

¹ - النعيمي, هادي صالح, و الجباري, جنار عبد القادر (2010). قلق المستقبل لدى المدرّسات المتأخرات عن الزواج في محافظة كركوك, مجلة التربية والتعليم, المجلد 17, كركوك, العدد 3, ص: 18-186.

² - عماوي, محمد إباد (2007). التغير الاجتماعي في الريف الفلسطيني دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قرى بمحافظة طولكرم, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة طولكرم, ص: 12-147.

3-تتبع التغيرات الاجتماعية في الريف الفلسطيني بما يرتبط بالزواج عموماً، وعاداته خصوصاً.

وكانت مشكلة البحث حول دراسة طبيعة التغيرات التي طرأت على الزواج في القرية الفلسطينية ومحدداته نتيجة التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأيدولوجية التي شهدتها فلسطين.

ومن أهم نتائج الدراسة الآتي:

- وجود تغيرات بنوية أساسية في عادات الأسرة الفلسطينية وتقاليدها بما يتعلق بالزواج ومحدداته، وطريقة الاحتفال به.
- تغير واضح في المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها الأسرة الفلسطينية.
- التغير يسير باتجاه تراجع للقيم المجتمعية السابقة، والتضامن بين الشرائح المجتمعية على خلاف ما كان عليه سابقاً.

6- دراسة الدكتور جلال السناد (2007) بعنوان: تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق.¹

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب التأخر في سن الزواج كما تراها عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق بلغ عددها /400/ طالباً وطالبة، كما هدف البحث إلى معرفة الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات البحث: الجنس، الكلية، السنة الدراسية.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

- إنَّ أفراداً يعطون الأهمية الكبرى لمشكلة السكن وغلاء الأجور، يلي ذلك إيمانهم أنَّ الزواج قسمة ونصيب، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، وفقدان الوالدين، أو أحدهما، ومسؤولية الفتى

¹ - السناد، جلال(2007). تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 23، العدد الأول، ص:83-124.

أو الفتاة عن تربية الأخوة, وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج, وحالة الأسرة الاجتماعية, وغلاء المهور, ومواصلة التحصيل العلمي, ومستوى الدخل المنخفض للرجل, وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة كلية التربية ومتوسط درجات طلبة كلية الهندسة المدنية على مقياس أسباب تأخر سن الزواج عند مستوى الدلالة 0.01.
- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أسباب تأخر سن الزواج عند مستوى دلالة 0.05.
- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة السنة الأولى ومتوسط درجات طلبة السنة الخامسة على مقياس أسباب تأخر سن الزواج عند مستوى دلالة 0.01.

7- دراسة دارين محمد جلمودي (2006) بعنوان: أسباب تأخر سن الزواج لدى فئة الشباب (حالة تطبيقية بعض مناطق محافظة اللاذقية)¹

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة سن الزواج من خلال :

- معرفة التركيب السكاني في سورية والذي يتضمن التركيب العمري والنوعي، والتركيب الاقتصادي والمهني للسكان.
- معرفة أسباب تأخر سن الزواج.
- تحليل مشكلة تأخر سن الزواج من خلال استخدام المؤشرات والطرائق الإحصائية المناسبة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- توفير المساكن الشبابية بأجور رمزية.
- تشجيع قيام القطاع الخاص باستثمارات تؤدي إلى تشغيل أكبر نسبة ممكنة من العاطلين عن العمل.

¹ - جلمودي, دارين(2006). أسباب تأخر سن الزواج لدى فئة الشباب (حالة تطبيقية بعض مناطق محافظة اللاذقية),رسالة ماجستيرغير منشورة, قسم الإحصاء والبرمجة, كلية الاقتصاد, جامعة تشرين, اللاذقية, ص: 4-166.

- تقديم منح للراغبين في الزواج.

8- دراسة جهاد دياب الناقلولا (2003) بعنوان: العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته.¹

هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف إلى العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب, ودرجة تأثير كل عامل منفرداً, ومعرفة ما تتركه هذه المشكلة من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع في آنٍ واحد, وقد انطلق في دراسته من مجموعة من الفرضيات كان أهمها:

- قد تكون هناك علاقة بين ارتفاع تكاليف الزواج وتأخر سنه عند الشباب.
- قد تؤدي قلة فرص العمل إلى تأخر سن الزواج عند الشباب.
- قد يكون هناك علاقة بين تدخل الأهل وتأخر سن الزواج عند الشباب.
- يزداد تأخر سن الزواج عند الشباب كلما زادت سنوات تعليمهم.

خرجت الدراسة بعدة نتائج منها:

- أن مشكلة تأمين المسكن تأتي بالدرجة الأولى من بين المشكلات الاقتصادية التي تواجه الشباب, فقد أجابت نسبة 60% من الذكور:

أنَّ السبب الأول: هو عدم القدرة على تأمين منزل خاص بهم.

أما السبب الثاني: فهو ارتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته, وقد احتل نسبة 11.5% .

السبب الثالث: قلة الدخل الشهري حيث شكلت 10.5% من مجموع أفراد العينة.

- إنَّ قلة فرص العمل وعدم حصول الأفراد المتأخرين بالزواج على عمل دائم يُسهم في تأخير زواجهم, ولا سيما الذكور.

- بينت الدراسات وجود ارتباط بين تدخل الأهل في زواج أبنائهم, وتأخر زواجهم بخاصة عند الفتيات اللواتي رأين أن تدخل الأهل هو السبب الاجتماعي الأول إزاء تأخرهن عن الزواج.

¹ - الناقلولا, جهاد دياب (2003). العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة دمشق, دمشق, ص:4,9.

- لوحظ أنّ الأفراد المتعلمين تعليماً متوسطاً (إعدادي، ثانوي، معهد متوسط) وعالياً (جامعي، دبلوم، ماجستير، دكتوراة)، هم أكثر الناس عرضةً للتأخر في سن الزواج من ذوي التعليم المنخفض.

9- دراسة فاطمة مبارك الشعباني (2002) بعنوان: العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري. دراسة ميدانية على مدينة جدة:¹

هدفت هذه الدراسة إلى :

- معرفة حجم ظاهرة تأخر الزواج لدى فتيات مدينة جدة.
 - معرفة أهم الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفتيات اللاتي تأخر سن زواجهن.
 - معرفة أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفتيات اللاتي تأخر سن زواجهن.
- ومن أهم نتائج الدراسة :
- رفض نسبة من المبحوثات الزواج من شخص متزوج بوحدة أو أكثر.
 - رفض نسبة من المبحوثات الزواج من مطلق أو أرمل.
 - وجود علاقة ارتباطية بين مستوى تعليم المبحوثات وارتفاع سن الزواج.
 - وجود علاقة ارتباطية بين المهنة التي تزاولها المبحوثة وارتفاع سن الزواج لديها.

0-1-2 الدراسات الأجنبية.

1- دراسة باتريك فاجن و هنري يوتيكوس و أندرو كد (2011) بعنوان: الزواج والرفاهية الاقتصادية.²

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد قام فيها الباحثون بتسليط الضوء على الارتباط الوثيق للرفاهية الاقتصادية بالزواج وارتفاع عدد الأسر الزوجية.

¹ - الشعباني، فاطمة (2006). العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري، دراسة ميدانية في مدينة جدة.

رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، ص: 18-189.

² - Fagan, Patric and others (2011). Marriage and economic well being, Marriage and religion research institute, Washington. dc.

On line at: marri.us/get.cfm.

في هذه الدراسة تمّ توضيح العلاقة بين العمالة والدخل للأسرة المتزوجة، ومدى الاستقرار المادي للرجال والنساء المتزوجين. ومدى الربط بين حالات الفقر والرعاية الاجتماعية والصحية المقدمة من قبل الحكومة، ومعرفة مدى الرفاهية الاقتصادية التي يتمتع بها الطفل في الأسر المتزوجة.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الأسر المتزوجة وبين طلب الرجال والنساء للحصول على وظيفة بدوام كامل مقارنة مع نظرائهم غير المتزوجين، وتحقيق دخل مادي أعلى بالإضافة إلى وجود استقرار نفسي وانفعالي واضح في العمل. وقد تبين أنّ معدلات الفقر أعلى بكثير في الأسر غير المتزوجة ذات العائل الواحد؛ حيث يعيش أكثر من ثلث الأمهات العازبات في الفقر، وما يقارب من 60% من الأمهات العازبات في سن المراهقة وتعتمد قسائم الغذاء ومعونات البطالة.

الأطفال في الأسر المتزوجة يتمتعون برفاهية اقتصادية أكثر من الأطفال في الأسر ذات العائل الواحد.

2- دراسة مجموعة من الباحثين لمكتب الصحة العالمية (2011) بعنوان: سن آمنة للزواج في اليمن.¹

هذا المشروع المعتمد من قبل مكتب الصحة العالمية صُمم كجزء من البرنامج الوطني اليمني الذي يهدف إلى:

- إنهاء زواج الأطفال في اليمن خاصةً، والزواج قبل 18 سنة عامةً.
- تحسين صحة الفقراء.
- محاولة الحد من وفيات الأمهات وحديثي الولادة.
- حماية الفتيات عن طريق تغيير الأعراف الاجتماعية الراسخة.
- إعلاء قيمة الطفل الأنثى، والتأكيد على أهمية تعليم الفتيات.

مشكلة هذا المشروع الأساسية كانت أنّ اليمن من بين العشرين دولة التي ينتشر فيها زواج الأطفال في عمرٍ صغيرٍ جداً. حيث ما يقرب من نصف فتيات اليمن تزوجن قبل سن 17 سنة وتزوج 14% في عمر 14 سنة، وفي بعض المجتمعات الريفية تكون الفتاة مخطوبة في عمر 9 سنوات. وتوصل البحث إلى أنّ زواج الأطفال في اليمن، أو بمسمى آخر: زواج الفتيات المبكر هو الممارسة التقليدية الأكثر

¹ - A group of reseahers (2011). Safe age of marriage in Yemen.Pathfinder International "A global leader in sexual and reproductive health of women, men and young people in developing contries,USA, Water town. On line at:<http://www.pathfinder.org>.

ضرراً، (وبحكم الثقافة الاجتماعية المتجذرة في المجتمع والمباركة لهذا النمط للزواج). ينبع ضرره الأساسي من كونه يجبر الفتيات على ممارسة علاقة جنسية إجبارية ويدفعها للإنجاب مبكراً لأزواج أكبر سناً، مما يؤثر على صحة الفتيات ويجعلها تترك تعليمها وتكون أقل نضجاً وإدراكاً، إلى جانب إمكانية تعرضها للعنف المنزلي بدرجات واسعة وشديدة.

3- دراسة ديفيد غاردنر (2010) بعنوان: الفيسبوك. مشاكل العلاقة.¹

تتحدث الدراسة عن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الولايات المتحدة الأمريكية، كيف أن دخول هذه التكنولوجيا الجديدة في حياة الناس قد أثرت فعلياً على شريحة واسعة وممتدة من جميع أطراف الناس؛ من البسطاء إلى النخب العلمية السياسية والاجتماعية. خاصةً بعد ظهور أن كل حادثة طلاق من أصل خمسة يكون العامل المسبب فيها هو إيمان أحد الزوجين على الفيسبوك. ووفقاً لإحصائية جديدة من قبل الأكاديمية الأمريكية للمحامين في القضايا الزوجية فإن نسبة اعتماد المحامين على أدلة الغش والخيانة قد وصلت إلى 80%.

توصل البحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد فتحت أبواباً جديدة من التواصل لم تكن معروفة في السابق، وفي الوقت ذاته أتاحت طريقاً جديداً وسهلاً ومستوراً عن أعين الرقباء من العائلة، أو المجتمع المحيط، مما أثر على العائلات وزاد في المشاكل الأسرية واللجوء إلى عيادات المعالجين النفسيين والمختصين بقضايا الزواج، وأخيراً الطلاق وتفسخ العائلة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تبين من الدراسات السابقة جميعها أنها تناولت أحوال الزواج من خلال الزواج المبكر أو المتأخر والعنوسة؛ أي بقاء الزواج موضوع يتأرجح بين أحد الطرفين النقيضين، وذلك من خلال ارتباط هذا التآرجح مع عامل واحد، أو عاملين على أفضل تقدير.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بكونها منذ البداية تعتمد على اتجاهين: اقتصادي واجتماعي؛ أي تحليل العلاقة بين مجموعة من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية كمتغير مستقل وسن الزواج كمتغير تابع، وذلك لرسم صورة واضحة عن تدخلها في التأثير على إمكانية الزواج في السن

¹ -Gardner,Deve(2010). Facebook and relationship problems.
On line at: www.huffingtonpost.com.

الذي يرغب فيه كل من الرجل والمرأة. وبالتالي فإنَّ العامل الأساس الذي تتميز به هذه الدراسة أنَّها تركز على سن الزواج ارتفاعاً كان أم انخفاضاً، وذلك من خلال ستة عوامل مجتمعة (اقتصادية واجتماعية)، والتي هي في مجملها تشكّل أساس حياة الشاب والفتاة في الفئة العمرية النشطة (15-45)، وذلك لوجود الرغبة بالزواج في هذه المرحلة العمرية لإرواء الدافع الجنسي الفطري الموجود في داخله بطريقةٍ مشروعةٍ تحمل له الصحة والعفاف، وتحقق له الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، من خلال مباركة الأهل والأصدقاء والمجتمع، والتي بدورها تعطيه صفة التشريف والتقدير للأجيال الناتجة عن هذا الرباط المقدس.

0-2 مشكلة البحث:

يُواجه تحديد سن الزواج الأول في سورية عامّةً، وفي محافظة اللاذقية خاصةً، بصعوبات اقتصادية (فقر - بطالة - غلاء معيشة) وبجملتها من المشكلات الاجتماعية (مستوى تعليم - عادات وتقاليد - ثورة الاتصالات الحديثة)، تتجسد في محددات أساسية تتلاعب به وتؤثر على سن الزواج، وعلى رغبتهم في إشباع رغباتهم الجسدية بطريقة مشروعة صحية. ومن هنا فإنَّ مشكلة البحث تتلخص في مجموعة من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تترك آثاراً سلبية على المجتمع في المدى البعيد في محافظة اللاذقية.

0-3 فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للزمن على متوسط سن الزواج الأول عند الذكور.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للزمن على متوسط سن الزواج عند الإناث.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمتوسط سن الزواج الأول عند الذكور على متوسط سن الزواج الأول عند الإناث.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للزمن على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

الفرضية الخامسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والفرق بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

الفرضية السادسة: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط سن الزواج الأول عند الإناث والفرق بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

الفرضية السابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارت واقعات الزواج الأول عند الذكور في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

الفرضية الثامنة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارت واقعات الزواج الأول عند الإناث في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

الفرضية التاسعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارت واقعات الزواج الأول مع تكرار الفئة العمرية في عام 2012 عند الذكور.

الفرضية العاشرة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارت واقعات الزواج الأول مع تكرار الفئة العمرية في عام 2012 عند الإناث.

الفرضية الحادية عشر: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية.

الفرضية الثانية عشر: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية.

الفرضية الثالثة عشر: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج في محافظة اللاذقية.

الفرضية الرابعة عشر: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية.

الفرضية الخامسة عشر:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول أثر المشكلات المختلفة على سن الزواج.

ومنها تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

- 1- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).
- 2- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).
- 3- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل المجتمعية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).
- 4- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).

الفرضية السادسة عشر:

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول أثر المشكلات المختلفة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

ومنها يتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

- 1- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.
- 2- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.
- 3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المجتمعية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.
- 4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

الفرضية السابعة عشر:

لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مستوى الدخل.

4-0 أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوقوف على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على تحديد سن الزواج الأول لكل من الرجل والمرأة في الفئة العمرية النشطة للزواج (15-45) في محافظة اللاذقية، من خلال:

1- تحديد سن الزواج للمرأة والرجل في محافظة اللاذقية.

2- التعرف على المشكلات الاقتصادية وأثرها على سن الزواج.

3- التعرف على المشكلات الاجتماعية وأثرها على سن الزواج.

4- وضع الحلول والمقترحات الملائمة لهذه الظاهرة.

5-0 أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من كونه يحلّ المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على أساسيات الحياة المادية والثقافية للإنسان. وبشكلٍ أساس على سن الزواج ارتفاعاً أو انخفاضاً، بحسب درجة هذه الأهمية، ومستوى تعقيد المجتمع، واستجابة الإنسان لهذه المحددات الأساسية في حياة الشباب والشابات في سن الزواج النشط في محافظة اللاذقية.

وبالتالي فإنّ تحديد الأسباب وتحليلها يجعلنا أقدر على اقتراح الحلول لوقف التأثيرات السلبية لهذه المشكلات على سن الزواج.

هنا يكون التساؤل الأساس: هل تغيّر سن الزواج، ولماذا وما السبيل لإيقاف التأثيرات السلبية؟

من خلال التعامل مع هذا السؤال الرئيس نصل إلى أسئلة فرعية :

• هل تؤثر المشكلات الاقتصادية على تحديد سن الزواج الأول؟

• هل تؤثر المشكلات الاجتماعية على تحديد سن الزواج الأول؟

للحصول على إجابات حقيقية على هذه الأسئلة من واقع الحياة الاجتماعية الذي تغلفه السرية والخصوصية في مجتمع محافظة اللاذقية، سيجعلنا نقف على حجم المشكلة وأسبابها وطرح الحلول

الملائمة لجعل حياة الإنسان أجمل وأسهل مع شريكه الذي يؤمن له الاستقرار والأمان الاقتصادي والاجتماعي.

0-6 منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال مراجعة ما ورد في الكتب والمراجع والمقالات العلمية المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على سن الزواج في محافظة اللاذقية. وبشكلٍ خاص تمت مراجعة سجلات المحكمة الشرعية في محافظة اللاذقية، خلال فترة الدراسة.

وبعد تحديد مجتمع البحث، تمَّ سحب عينة من واقعات الزواج، ودراستها وتحليل بياناتها للاستفادة من المعلومات التي تتضمنها هذه الواقعات. كما تمَّ توزيع استبيان على عينة أخرى من المتزوجين للمرة الأولى، لمعرفة آرائهم حول تأثير هذه المشكلات على قرار الزواج لديهم في سن الزواج.

وأخيراً، تمَّ استخدام البرنامج الإحصائي spss.17 في تحليل البيانات، وفي دراسة واقع المشكلات الاقتصادية من (بطالة و فقر وغلاء معيشة) والمشكلات الاجتماعية من (مستوى تعليم وعادات وتقاليد وثورة الاتصال الحديثة)، وانعكاس هذه المحددات على سن الزواج في محافظة اللاذقية. وذلك للوصول إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي تقيد في وضع حلول لهذه المشكلات التي تؤثر على سن الزواج.

0-7 أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة في الدراسة على المعلومات المستخرجة من المجتمع المدروس مباشرةً. لذلك فقد تمَّ الاعتماد على بيانات المحكمة الشرعية في محافظة اللاذقية، وذلك للاستفادة من المعلومات الخاصة بواقعات الزوج الأول للأفراد ضمن الفئة العمرية النشطة (15-45)، وذلك من خلال عينة عشوائية منها.

صمَّمت الباحثة استبياناً خاصاً تمَّ تحكيمة من قبل مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في كلية الاقتصاد قسم الإحصاء والبرمجة. وُزِعَ الاستبيان على عينة من المتزوجين للمرة الأولى ضمن

الفئة العمرية النشطة (15-45)، لمعرفة آرائهم حول تأثير المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على سن الزواج الأول.

والاستبيان مؤلف من محاور عدّة هي:

المحور الأول: يتكون من بيانات شخصية ووظيفية، ويتألف من سبعة بنود.

المحور الثاني: يتناول بيانات حول أثر العوامل الاقتصادية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية، ويتألف من عشرة مؤشرات.

المحور الثالث: يتناول بيانات حول أثر العوامل المجتمعية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية، ويتألف من أحد عشر مؤشراً.

المحور الرابع: يتناول بيانات حول أثر العوامل المجتمعية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية، ويتألف من تسعة مؤشرات.

المحور الخامس: ويتناول بيانات حول أثر وسائل الاتصال الحديثة على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية، ويتألف من ثماني مؤشرات.

8-0 مصادر البيانات:

وتتألف من مصدرين رئيسيين هما:

1- سجلات المحكمة الشرعية خلال فترة الدراسة.

2- نتائج الاستبيان الموزع على عينة من المتزوجين للمرة الأولى.

9-0 حدود البحث:

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على استقصاء المعلومات من واقعات الزواج المسجلة في سجل المحاكم الشرعية في محافظة اللاذقية .

الحدود المكانية: محافظة اللاذقية (ريف ومدينة).

الحدود الزمانية: 2000 - 2012.

0-10 مصطلحات البحث:

نعتمد في هذا البحث على التعريفات الإجرائية الآتية:

الزواج: Marriage

هو عقد لتأسيس الأسرة وشرط طبيعي لإنجاب الأطفال, وهو حادثة ديموغرافية هامة تتأثر بعوامل متعددة, وتؤثر في النمو السكاني, والتركييب الديموغرافي للمجتمع.

سن الزواج: Marriegable age

هو السن الذي يصبح فيه كل من الشاب والفتاة قادرين جسدياً وعاطفياً وانفعالياً على الزواج.

سن البلوغ: Adulthood

هو السن الذي يصبح فيه كل من الشاب والفتاة قادرين جسدياً وعاطفياً وانفعالياً على الزواج.

سن الزواج الأول: The age of first marriage

هو السن الذي يتم فيه عقد الزواج الأول لكل من الرجل والمرأة, وهو يكون عادةً بعد سن البلوغ.

سن الزواج المبكر: Early age of marrige

هو سن الزواج الذي يكون فيه الشاب أو الفتاة في سن أقل من المتعارف عليه في المجتمع وفق الخصوصية الزمانية والمكانية.

سن الزواج المتأخر: Late age of marrige

هو سن الزواج في مرحلة عمرية متأخرة عن سن البلوغ, وقد يتجاوز عمر الخصوبة العمرية وذروة الشباب في الفئة العمرية النشطة للزواج والمحددة في (15-45).

المشكلة الاقتصادية: The economic problem

عدم كفاية الموارد الاقتصادية المحدودة في زمان ومكان معينين, وتمتاز في الغالب بعدم كفايتها لإشباع حاجات الأفراد المتزايدة في اضطراد.

المشكلة الاجتماعية: The social problem

هي انحراف ظاهرة محددة أو عدة ظواهر عن النسق العام المتعارف عليه اجتماعياً.

0-11 مجتمع البحث وعينته:

يعتمد هذا البحث على عينتين هما:

- 1- عينة من واقعات الزواج المسجلة أصولاً في المحكمة الشرعية، بحجم (10%) في كل عام.
 - 2- عينة من المتزوجين للمرة الأولى خلال فترة الدراسة للاستفادة منها في الإجابة على الاستبيان لبيان تأثير المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على سن الزواج الأول.
- يتألف مجتمع البحث من المواطنين المتزوجين للمرة الأولى خلال الفترة (2012- 2013)، والمسجلين في سجلات المحكمة الشرعية في محافظة اللاذقية. حيث بلغ عددهم (4101) واقعة زواج، ولذلك تمَّ سحب عينة عشوائية من هذه الوقائع من كل عام.

ولحساب حجم عينة الاستبيان استخدمنا القانون الإحصائي التالي:

$$n = \frac{NZ^2 p.q}{NE^2 + Z^2 p.q} = 269$$

n: حجم عينة البحث.

N: حجم مجتمع البحث.

P: نسبة مئوية تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد، وافترضناها أنها تساوي 0.75، وهو احتمال وقوع سن الزواج ضمن الفئة العمرية النشطة (15-45) وذلك حسب الدراسة الميدانية.

E: نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي 0.05.

Z: الدرجة المعيارية وتساوي 1.96 عند معامل ثقة 95%.

بلغ مجموع أفراد العينة (269) زوج وزوجة.

الفصل الأول

الزّواج (مفهومه , أشكاله , سنه)

المبحث الأول : مفهوم الزواج.

المبحث الثاني : أشكال الزواج في المجتمع السوري.

المبحث الثالث : سن الزواج.

مقدمة:

الزواج ظاهرة اجتماعية تلازم أي تجمّع بشري، وتُعدُّ شرطاً ضرورياً لتكوين الأسرة والإنجاب في معظم المجتمعات. ولكن الاختلاف بينها يكمن في الأمور المرتبطة بدور الزواج في هيكلية المجتمع، وما يترتب عليه وما ينتج عنه من آثار ونتائج. ويتبلور مفهوم الزواج في كل مجتمع وفقاً لمحددات هذا المجتمع والظروف الزمانية والمكانية.

لذلك سنقدم في هذا الفصل مفهوم الزواج، من خلال تعريف الزواج من منظور العلوم الإنسانية، والشرع والقانون. وتوضيح التغيرات البنوية الحاصلة في وظائف الزواج وأشكاله في المجتمع السوري. ومن خلال ما سبق تحديد مفهوم سن الزواج في المجتمع السوري بشكلٍ عام واللاذقية بشكلٍ خاص، وفق الخصوصية الديموغرافية لمجتمع اللاذقية، وبالتالي فهم أسباب تأثر سن الزواج بالمشكلات والمحددات المتنوعة التي تؤثر عليه وتتحكم به.

1-1 المبحث الأول: مفهوم الزواج. The concept of marriage

1-1-1 تعريف الزواج : The definition of marriage

إنَّ الفرد في المجتمع ينسج علاقات اجتماعية اقتصادية سياسية متشابكة الأطراف بينه وبين أقرانه في حياته ضمن مجموعته، حيث أنَّ اجتماعية الإنسان أمرٌ كامناً فيه وتجعله عاجزاً عن التطور والتغير والاستمرار من دون الآخرين.

والزواج في واقعه وتجلياته في المجتمعات يكوّن المقدمة الأساسية لتكوين المجتمع وبناء الأسرة. وعليه فإنَّ الزواج في أيِّ مجتمع مهما علت درجة تعقيده يتصف بصفات أساسية ومحددات تعمل في الغالب من خلال آلية مجتمعه الخاص به، حيث أنَّه نظام اجتماعي يتصف بقدر من الاستمرارية والامتثال للمعايير الاجتماعية.

الزواج هو مؤشر هام يستحق الدراسة، ولكنّه لم يكن عامل جذب للعديد من الدارسين لأنّهم تعودوا عليه، وأصبح جزءاً بديهياً من حياتهم. إلاّ أنّه مع تقدم المجتمعات الإنسانية وتعدّد العلاقات الاجتماعية بين أفرادها عاد الباحثون إلى دراسة هذه المؤسسة من جديد، لتحديد مكان القوة والضعف في بنيتها.

والزواج كلفظ عربي، يعني "اقتران أحد الشئيين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كلٌّ منهما منفرداً عن الآخر، ومستقلاً عنه استقلالاً تاماً. فيأتي الزواج ليحقق اللّحمة والاتحاد بينهما. فهو عقد يتضمن حصول السكن بين الزوجين لمنفعة المتعة وتوابعها، وبه يحلّ الوطء بين الزوجين لولادة الأبناء".¹

كما يُعرّف الزواج من منظور العلوم الإنسانية، على أنّه " عقد لتكوين مؤسسة اجتماعية سياسية لها أحكامها وقوانينها وقيمها التي تختلف من حضارةٍ إلى أخرى". وهو "علاقة بين شخصين مختلفين (رجل وامرأة) يشرّعها ويبرر وجودها المجتمع، ويستمر لفترة طويلة من الزمن يستطيع من خلالها الشخصان البالغان تلبية احتياجاتهما الجنسية والاجتماعية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية أخلاقية ودينية يقرّها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها".²

وتشير (مارغريت هيويت) إلى أنماط مختلفة للزواج في المجتمعات الإنسانية المختلفة وذلك بسبب تباين الثقافات والأنماط الإنسانية الحاكمة للزواج. وفي ضوء هذا التنبيه تقدم لنا هيويت تعريفاً عاماً للزواج على النحو التالي بأنه "علاقة جنسية معترف بها اجتماعياً، تتم بين اثنين أو أكثر من جنس مختلف، ويتوقع أن تستمر إلى ما بعد الوقت المطلوب للحمل و ميلاد الأبناء".³

¹ - أبو لحية، نور الدين (2014). المقدمة الشرعية للزواج، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ص 24.

¹ الحسن، محمد إحسان(1999). موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ص 28.

¹G.pun can maitchell(ed). (1986e). a dictionary of sociology ,rout ledger &keg an paud, p.113.

ويعرّف (ميردوك) الزّواج بالصيغة الاجتماعية، على أنّه "ظاهرة اجتماعية معقدة و ذلك لاختلاف نظام وصور وعناصر الزّواج بدرجة واضحة بل متناقضة أحياناً. ومن ذلك يظهر لدينا مكامن القوة والضعف الحاصلين في بنيتها".¹

ويراه (بورديو) كصورة مصغرة للمجتمع الموجود فيه "على أنّه أحد الأبنية الاجتماعية الأساسية التي تتشكل من خلال عملية الإنتاج الاجتماعي، ويُعاد إنتاجها والتي تعطي النظام الاجتماعي طابع الاستقرار والاستمرار".²

ويرى (برنارد باربر) أنّ الزّواج نمطٌ خاصٌ من العلاقات المقبولة في مجتمعنا، وهي تتم وفق معايير وضوابط معينة. ومن الممكن أنّ تنتهي تحت ظروف خاصة تحددها الأطراف المشتركة فيه، لأنّ العلاقة المهمة ليست فقط بين الزوجين، وإنّما في العلاقات التي تربط بين عائلتيهما.³ وبالتالي أصبح الزّواج كما أصبح الزوجان يمثلان الخلية الأساسية لهذا النمط الجديد للأسرة الحديثة.⁴

ومن جهة أخرى، نرى أنّ الشرائع السماوية جعلت الزواج مهمة أساسية لضبط حياة الإنسان وأصول توطين الأسرة. لذلك شرّعت الزّواج وحضّت عليه، ورغبت به لقدرته الفعّالة كمؤسسة على تطير المجتمعات وحفظها من الاختراقات والتبدلات المتلاحقة التي قد تؤدي به إلى الدمار والانحلال .

فالدين الإسلامي، شرّع الزواج، وعرّفه بعض الفقهاء على أنّه "عقد وضعه الشارع ليفيد بطريق الأصالة اختصاص الرجل بالتمتع بامرأة، ما لم يمنع مانع شرعي من العقد عليها، ويحلل استمتاع المرأة به"، أي تكون العلاقة قد انتقلت من حيز التحريم إلى حيز التحليل.⁵

إنّ وجود تعريفات متعددة للمنطلقات للزّواج هو أمر طبيعي عملي، ويبقى الحاكم الأساس للعلاقات الاجتماعية بين الناس هي مجموعة القوانين والديناميات الناظمة لحياتهم في مختلف المراحل الزمنية بغض النظر عن نوعية الحكم. وكحاكاة لأيّ نوع من أنواع العقود المنظمة لحياة الشركاء وحقوقهم وواجباتهم، فإن عقد الزواج في أصله تحكمه العقائد السائدة في مجتمع ما، ويعطي الحياة شكلاً من أشكال السيطرة الاجتماعية لكل فردٍ من الأفراد، تحدّد ما له وما عليه، و يفرض القانون قيوداً مجتمعيةً على الزّواج، تتحدد من خلالها الأنساب والقوانين والحقوق والمواريث. فمن الناحية القانونية، يعرّف قانون الأحوال الشخصية في الجمهورية العربية السورية والتعديلات الملحقّة عليه الزّواج "هو عقد بين رجل وامرأة تحلّ له شرعاً غاية إنشاء رابطة للحياة المشتركة والنسل".⁶

¹B.leed-hurwitz,(2002)-pix,London,p 232 .

²Bourdien.p (2000), <<a' prope la recherché en science sociaux >> ,no.100,p49 .

³ سميث، شارلوت سيمون (1998). موسوعة علم الإنسان (المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية)، ت:محمد الجواهري، المجلس الأعلى للثقافة، ص:499.

⁴ شكري، علياء (1996). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، ص:174.

⁵ ولي، محمد جاسم (2004). المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافي للنشر والتوزيع، عمان، ص:490.

⁶ الجمهورية العربية السورية (1985). قانون الأحوال الشخصية، مادة (1).

ومن أهم المتطلبات القانونية للزواج نذكر الآتي: (البلوغ - العقل - الشرعية - الموافقة - الأهلية). ومن الناحية القانونية إنَّ عقد الزواج هو كأي عقد شراكة بين أطرافٍ مختلفة , إلاَّ أنَّ المتطلبات اللازمة للدخول في عقد الزواج أو فسخه ليست متماثلة مع أيِّ عقدٍ آخر. وينبغي أن يتمَّ العقد بطريقة رسمية ويحتفل به, لكونه ممارسة مقدسة بمباركة الدين والمجتمع تعبيراً عن قدسيته وعلو شأنه بين أفراد المجتمع الواحد¹.

وترى الباحثة, أنَّ الزواج هو "الوسيلة الثقافية الحضارية الأساسية لضمان استمرار الإنسان وتوالده بطريقة تحقق له الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي, ويُعد مطلباً أساسياً من مطالب نمو الشخصية السوية للراغب به والباحث عنه". ويشكل الزواج عنصر امتصاص للتوتر الجنسي النفسي المجتمعي, وصمام أمان لسلوك النسيج المجتمعي, ويحول دون انحراف أفرادهِ, مما يعمل على انصهار الشرائح المجتمعية وتآلفها, لتحقيق التعاون الاقتصادي, وتشكيل شبكة علاقات اقتصادية اجتماعية من المصاهرات والتواصل الإنساني في أرقى صورهِ وأشكالهِ.

مما تقدم نستطيع أن نحدد أنَّ الزواج كمفهوم حقيقي إنَّما يقوم على أساسين اثنين:

الأساس الأول : حفظ النسل وبقاء النوع الإنساني, بطريقة تتناسب مع انسانية الانسان وكرامته, وإن كان من الممكن تحقيقه دون زواج, إلاَّ أنه لا يكون على أكمل الوجوه وأرقاها, فبقاء الإنسان بهذه الصورة لا تتناسب مع الطريقة المنضبطة لحياة الانسان في المجتمع².

الأساس الثاني : إنَّ التفاعل الثنائي بين أرقى المخلوقات يجب أن يكون نابغاً بصدق من الشريكين, مما يعطي مصداقيةً و تشريفاً للأجيال القادمة التي سوف تأتي تباعاً. وعلى ذلك يجب أن نميز بين الزواج والتزواج؛ فالأول سوسيولوجي (اجتماعي) مرتبط بالإنسان فقط, والثاني بيولوجي عند كل المخلوقات³. هناك ثلاثة معايير تفسر معنى الزواج كونه مرتكزاً على الحياة الاجتماعية ومنظماً لها الوقت ذاته وهي: المعيار الاجتماعي التقليدي: وهو ينظر إلى الزواج على أنه ظاهرة مقدسة, أو نظامٌ إلهي خلقه الله, وأكدته الشرائع السماوية أساساً لحياة الإنسان.

المعيار السلطوي: يركز على جعل السلطة في يد الرجل, ويرى أنَّ الزواج هو للمحافظة على الاحترام الاجتماعي, والامتثال الطوعي والكلي لرغبات الأقارب, والمجتمع المحلي, والاحتفاظ بصورة لائقة في المجتمع.

المعيار الفردي: وهذا المعيار يؤكد ويكرّس مبدأ أنَّ العلاقة الزوجية وُجدت بالأساس لأجل الفرد. فالأمر لا يتعلق بالله ولا بالمجتمع وإنَّما بالأنا فقط. فالزواج عملية تتعلق بالإنسان وحده, فإذا أراد الإنسان أن

¹ زحلوق , مها ,وظفة , علي (1990). الشباب والمرأة السورية ,مطبعة الاتحاد,دمشق,ص 44.

² الوحيشي ,أحمد بيبري(1998). الأسرة والزواج ,الجامعة المفتوحة ,طرابلس ,ص 27.

³ الوحيشي. احمد بيبري.الأسرة والزواج , مرجع سبق ذكره,ص:29.

يتزوج من خارج عقيدته الدينية أو طبفته الاجتماعية، أو مستواه التعليمي فهذا شأنه وحده، ولا سلطة لأسرة أو مجتمع قريب أو بعيد في ذلك.¹

1-1-2 وظائف الزواج : The functions of marriage

تختلف وظائف الزواج باختلاف الأنماط الاجتماعية ودرجة تقدمها. وإن كان هناك وظائف عامة يشبعها الزواج على المستوى الإنساني، ويتم تنظيمها من قبل المجتمع ومدى قوة ضبطه.² من أهم هذه الوظائف:

أ- وظائف الزواج في المجتمعات النامية:

تختلف وظائف الزواج باختلاف بنائه؛ فعندما يكون من داخل النسب القرابي أو الأسرة الممتدة، يصبح الإنجاب والمحافظة على الأسرة وملكيتهما من الوظائف الأساسية للأسرة، وفي هذه الحالة يكون عدم الإنجاب بوجه عام، أو عدم إنجاب طفل ذكر سبباً لطلاق الزوج والزوجة، والزواج بأخرى.³

ب- وظائف الزواج في المجتمعات المتقدمة:

إن الزواج في المجتمعات المتقدمة له وظائف مختلفة عن الموجود في المجتمعات النامية، مثل الاستقرار والاستقلال، وتأسيس أسرة خاصة، والإنجاب وتحقيق الرفعة والسعادة والحب، والوصول إلى الرفاهية. والأهم من ذلك لديهم استبعاد مشاعر الوحدة، وهنا تكون وظيفة الزواج على المستوى الشخصي، أما على المستوى الاجتماعي، فإن هذه المجتمعات تقبل أسباباً و ترفض أخرى، لأن وظائف الزواج تعمل في حدود اجتماعية واضحة تتحدد من خلال المضمون الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمعات المتقدمة.⁴

وترى الباحثة أن وظائف الزواج في المجتمع السوري لا يمكن أن ندرجها تحت أحد المجتمعين وإنما هو خليط من كليهما. فالمجتمع السوري من المجتمعات الفتية صاحبة الحراك الاجتماعي العلمي المتسارع؛ أي أنه يتأثر بالتقدم والحدثة مع حفاظه على ثوابته المجتمعية الأساسية. وبالتالي فإن وظائف الزواج خرجت إلى حد ما من الحدود التقليدية (الإنجاب والملكية واسم العائلة)، وبدأت تترسخ مفاهيم جديدة للزواج في فعاليات الشباب السوري (الأمان الاقتصادي، اكتساب المكانة الاجتماعية، الكفاءة العلمية).

¹ عبد المسيح ، جورج (1993). البناء الاجتماعي، دار الركن للطباعة والنشر، دمشق، ص 244.

² بدر، يحيى مرسى (1999). الإدراك المتغير للشباب المصري، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 374.

³ الدرمراني، السيد محمد (2004). مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة الرياضي للنشر والتوزيع، الرياض، ص 28.

⁴ غدنز، أنتوني (2004). علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ت: د. فايز الصايغ، مؤسسة ترجمان للنشر، ط 4، ص 752.

1-2 المبحث الثاني: أشكال الزواج في المجتمع السوري: Forms of marriage in Syrian society.

جوهر الزواج واحد في كل المجتمعات البشرية إذ يتم بين رجل وامرأة بشكلٍ علني لكي يحصل على الاعتراف الاجتماعي والديني والرسمي، لكنه يختلف من مجتمع إلى آخر بشكله أو بجوهره¹. والأشكال الزواجية تخضع في المقام الأول لعمليات التغيير البنوية التي تطرأ على المجتمعات، وتدخل إلى هيكليتها، وتعطيها ملامح جديدة مرتبطة بها ارتباطاً عضوياً. ويندرج على المجتمع السوري ما يندرج على باقي المجتمعات العربية من الأشكال الرئيسة للزواج، ويبقى هناك تفرعات ونوعيات مختلفة من أنماط الزواج قد لا تتواجد في كل المجتمعات على حد سواء. ويتميز المجتمع السوري، بقدسية مفهوم الزواج والحفاظ عليه ضمن المؤسسات ذات الأهمية والتفضيل والثبات لدى الشريحة العامة للأفراد. المجتمع السوري هو جزء من المجتمع العربي، ولديه قواسم مشتركة مع باقي المجتمعات العربية، فلذلك تتشابه الخطوط العامة للزواج في سورية مع مثيلاتها، ومع ذلك تبقى بعض المحددات الخاصة للمجتمع السوري الذي حتى في داخله تتمايز مناطق دون أخرى. وفيما يأتي الأشكال والأنماط السائدة والتي يقوم بها الغالبية منهم:

1-2-1 الزواج الداخلي (التقليدي - المغلق):

ويُعنى به زواج الأقارب؛ أي عندما يختار الفرد قرينته من داخل جماعته النسبية أو الأثنية أو الإقليمية، لأنّ جماعة الفرد المقترن لا تقبل أن تنتمي إليها قرينة من خارجها، أو تتزوج صباياها من قرين غريب عنها. وهذا الشكل من الزواج يغلب في المجتمعات المغلقة، والتي تكون فيها آليات الضبط الاجتماعي قوية، ويكون الحراك الاجتماعي نشيطاً داخل الجماعة، وبطيئاً خارج حدودها البشرية والفكرية. ويتبع هنا أسلوب الاختيار إلى الأنماط الثقافية السائدة والحاكمة في المجتمع أو الجماعة القربانية. ويتصف بكونه أقرب إلى السيطرة الزوجية والعائلية والمجتمعية بمناحي ومجالات متعددة². تُلزم بعض الأعراف الأب مثلما تُلزم ابنه في الكثير من الشؤون الخاصة بالزواج واختيار الزوجة، فابنة الأخ هي التي يقع عليها الاختيار بشكلٍ مباشرٍ وآلي. ويُعد هذا النوع (داخل العائلة) نوع من التضامن في المحافظة على ثروة العائلة الاقتصادية المادية البشرية والمعنوية³. وهذا الشكل من الزواج يواجه نوعاً من الانحسار في ظل التغيرات الأساسية في ملامح الزواج في بعض المناطق في سورية.

1-2-2 الزواج الخارجي (الحر - المفتوح):

¹ العمر، معن خليل (2000). علم اجتماع الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 59.

² الخوري، توما (2009). سيكولوجيا الأسرة، دار الجيل العربية، بيروت، ص 56.

³ العمر معن خليل (2000). علم اجتماع الأسرة، مرجع سبق ذكره، ص 72.

أي الزواج من خارج مجال الأقارب والنسب الواحد، ويعني أيضاً الزواج من خارج دائرة القرابة نسبياً، أو حتى المنتمين إلى المجموعات القرابية أو الأثنية. وبذلك يكون لدى الشريك مطلق الحرية في اختيار شريكته من كامل المجتمع دون أي قيد أو شرط، إنّما يقع القرار كاملاً على عاتق صاحب الاختيار، دون أي إظهار للانزعاج أو الرفض من المجتمع. هذا النوع من الزواج هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً في المرحلة الحالية نتيجة عوامل متعددة، فيساعد الزواج من الأعراب على اندماج أطراف مجتمعية جديدة.

1-2-3 الزواج الإلكتروني (زواج مواقع التواصل الاجتماعي):

أحدثت ثورة التكنولوجيا و الاتصال والمعلومات في السنوات القليلة الماضية تغيرات نوعية في العديد من أوجه الحياة، وأصبحت طريقاً للتحويل في مجتمع المعلومات، مما ترك آثاراً اقتصادية واجتماعية وثقافية على المجتمع بشكلٍ مباشرٍ غير مسبوق كماً ونوعاً.¹ وتمثل شبكة المعلومات أحد مظاهر ثورة المعلومات، فهي تؤدي دوراً أساسياً في صياغة الأنشطة الرئيسية للإنسان في شتى مناحي حياته، فأصبح من خلالها قادراً على إزالة حواجز الزمان والمكان.² واعتماداً على الطرق الجديدة للتواصل والتفاعل بين فئات المجتمع خصوصاً الشباب، حيث أصبحت هذه الطرق المحرك الفعلي لهم، و ساعدتهم على تجاوز الطرق التقليدية، و تكوين قنوات جديدة للاتصال مختلفة جذرياً عما كانت عليه منذ عهدٍ ليس ببعيد.³ وأصبح لدينا مفهوم التعارف والتواصل بين الجنسين عن طريق الانترنت وصولاً إلى الزواج، حيث يأخذ في البداية شكل التعارف، وتجاوز العوائق التقليدية المجتمعية، ويحدث التعلق القلبي والنفسي ثم اللقاء والاتفاق، على أن يحدث قرار الارتباط بين الطرفين وإتمام إجراءاته عن طريق التواصل الشخصي المباشر وهناك حالات حتى الإجراءات تحدث عن طريق الشابكة.⁴ إنّ الزواج عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي ينطبق عليه ما ينطبق على أية وسيلة تعارف مباشرة وغير مباشرة، إلا أنّ إمكانية التلاعب والتدليس تزداد بحسب نوع التواصل الإلكتروني .

¹ سعيد، عبد الجواد (2012). التعرض للانترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف، جامعة المنوفية، المنوفية، ص 15.

² الخواجة، علا (2005). تأثير الانترنت على الشباب في مصر والعالم العربي، مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات، القاهرة، ص: 37. www.idec-gov.eg on line

³ جنيد، حنان (2003). تكنولوجيا الاتصال والتفاعل والانترنت وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلبة مصر، دراسة ميدانية على طلاب الجامعات المصرية العدد الثامن عشر ص 1.

⁴Tessle, Bernard (2002). *The sociology of community*, p 90.

1-3-3 المبحث الثالث: سن الزواج. The age of marriage

إنّ دورة الحياة الزوجية والأسرة لا تتغير بحسب سن الزواج ولا تتأثر به, بمعنى أنّها تطول اذا انخفض سن الزواج وتقصّر إذا ارتفع.¹

يبدأ سن الزواج بعد سن النضج البيولوجي (البلوغ) بكثير أو بقليل, تبعاً لظروف الشخص المقبل على الزواج ورغبته فيه, ويُعدّ البلوغ الجنسي العتبة الأولى للزواج, أي امتلاك القدرة الجنسية الطبيعية لإتمام الزواج, ولكن البلوغ ليس إلاّ بداية لمرحلة النضج بأنواعه واكتماله.

ومرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي تتزوج وتتجب لاعتبارات بيولوجية ونفسية واجتماعية وهي المرحلة العمرية من سن 15 إلى سن 35. والجدير بالذكر أنّه لا يوجد مفهوم واحد محدد لها, وحددت مرحلة الشباب بأنّها المرحلة العمرية من 25 إلى 35 سنة وهناك من يحدد هذه المرحلة من 13 إلى 30.²

ومن جهة أخرى, لا بد وأن يُؤخذ بالحسبان أنّ سن الزواج هو أمر رئيسي وهام في تكوين الرابطة الزوجية, وإيجاد التفاهم وتحقيق الأهداف التي من أجلها يتزوج الإنسان. وفي الوقت ذاته هو أمر نسبي وليس محدداً بطريقة آلية, فهو يخضع لظروف كل شخص وحالته, وما يرتبط بظروف المجتمع العامة. ونجد أنّه لا يوجد سن زواج واحد أو مثالي للزواج في كافة المجتمعات إذ تتباين وتختلف (زمانياً ومكانياً), تبعاً لمقومات عديدة, منها ما هو اجتماعي واقتصادي ونفسي.

السن المتعارف عليه للزواج منذ سن 15 إلى 45 سنة. إلاّ أنّ الرجل تختلف قدرته الجنسية بحسب الحالة الصحية المرتبطة بالعمر, إلى جانب الأمراض التي تؤثر على قدرته على الإنجاب رغم قدرته على الزواج. وكذلك الأمر بالنسبة للمرأة, فهي قادرة على الزواج في أي سن, ولكن يُؤخذ بالحسبان أن الإنجاب لديها يرتبط بالخصوبة والحالة الصحية لديها.

يختلف السن الذي يحدث عنده الزواج الأول, ولذلك علينا أن نميز بين انخفاض سن الزواج وارتفاعه, لما له من ارتباطات و تأثيرات مباشرة على النسيج المجتمعي, ومجموعة كبيرة من الفعاليات المجتمعية والأنشطة الخدمية.

1-3-1 Early age of marriage : سن الزواج المبكر

عرّفت وثيقة حقوق الطفل الصادرة عن اليونسيف الزواج المبكر بأنّه الزواج في سن أقل من

الثامنة عشر.³

¹ شريف, فانتن محمد(2007). الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة (دراسات من الانثروبولوجيا الاجتماعية), دار الوفاء, الاسكندرية, ط1, ص 57.

²Candline centre on minority affairs(C C M A), " Youth deve-opment policy ", on line at " www.candian-orgama/hardc/reports/youth/policy/p.d.f/.

³www.Unicef.org/Arabic/protection

وقد حدد قانون الأحوال الشخصية في القانون السوري الحد الأدنى للزواج ب 18 عاماً للفتى، و 17 عاماً للفتاة وذلك لإيجاد قاعدة عامة للمجتمع، ولا يجوز العقد في سن أصغر إلا لاعتبارات عدّة مرتبطة بنوعية المجتمعات التي تنزع إلى تزويج أبنائهم في سن أقل.

وتشير تقارير اليونيسيف أنّ ظاهرة الزواج المبكر لصغيرات السن تسبب آلاماً نفسية وجسدية، والزوجات الصغيرات يجري تسريبهن من المدارس، وحرمانهن من حق التعليم، وتعرضهن للمشاكل الصحية المتعددة من تقارب للولادات بسبب العمر الإنجابي الطويل نسبياً، وافتقار المرأة إلى الثقافة الإنجابية التي تساعدها على تنظيم حياتها الإنجابية، وإمكانية التعرض لمشاكل صحية عديدة كالنزوفات، وهبوط الرحم، والولادات المبكرة . ومن جانب عملي مهم نجد أنّ المرأة المتزوجة في سن مبكرة تكون غير ناضجة نفسياً وانفعالياً، مما يعرضها للتعامل مع محيط أهل الزوج وهي غير مستعدة لذلك، الأمر الذي يعرضها للإرهاق النفسي، وينعكس عليها سلباً.

المؤيدون لفكرة الزواج في سن مبكرة، يرون أنّ الزواج المبكر فيه نوع من المباركة الدينية، و صون وحفظ للأخلاق في المجتمع، ووقاية للشباب وستر للفتاة، ويجعل الشباب يشعرون بالمسؤولية، ويقرب الفارق بين الآباء و الأبناء مما يردم الفجوة الثقافية المجتمعية بينهم ويجعلهم في حالة تواصل فعال.

المعارضون لفكرة الزواج المبكر، يرون بالإضافة إلى الجانب الصحي المؤكد والجانب التعليمي أنّ الأمر فيه تسليع للمرأة، وجعلها بضاعة بيد ولي أمرها، ويمارس عليها جنس القاصرات، لأنّها غير مالكة لأمرها، ولا تمتلك الوعي والإدراك لتدافع فيه عن نفسها، وتحصل به على حقوقها مع زوجها والمحيطين بها، وتركها للدراسة بمختلف مراحلها، إلى جانب تعرّض المتزوجة في سن مبكر لضغوط نفسية اجتماعية لعدم اكتمال نضوجها النفسي وتبلور شخصيتها، وامتلاكها لهويتها الإنسانية المعرفية، واستقلالها الاقتصادي وحاجتها للدعم والتفهم، ومع ذلك عليها تحمّل أعباء الزواج الجسمية والانفعالية والاجتماعية .

وترى الباحثة، أنّه عندما نتحدث عن الزواج المبكر في سورية فإننا نتحدث عن أهم الفئات العمرية فيها، والذين يشكلون شريحة هامة وواسعة لا يمكن تجاهلها والتغاضي عن الدور الذي تقوم به. فالفتيان والفتيات من عمر 15 سنة وما فوق هم في عمر التعليم واكتساب المهارات للدخول إلى سوق العمل، وأخذ أدوار جديدة يحلّون فيها بدلاً عن المسنين، وبالتالي فإنّ تزويجهم في سن مبكرة يحول دون دراستهم واكتسابهم العلوم والمعارف والخبرات، وخاصةً أنّ البيئة المجتمعية المحيطة بهم والأحوال الاقتصادية لا تشكل بيئة حاضنة ومساعدة لإمكانية زواجهم ومتابعة أدوارهم المنوطة بهم في هذه المرحلة الهامة من حياتهم، وكذلك الأمر بالنسبة للرجل. فعندما يتزوج الشاب في سن مبكرة نسبياً، فإنّه من الناحية الجسدية العاطفية يتحقق لديه الاستقرار والإشباع ولكنّه قد لا يمتلك النضج الانفعالي والنفسي، وبالتالي لن يكتمل تعليمه بسبب الأعباء الاقتصادية والنفسية والجسدية التي استجدت في حياته.

1-3-2 سن الزواج المتأخر : Late age of marriage

إن مجموعة التحولات الحاصلة في المجتمع العربي بالعموم، وفي المجتمع السوري بالخصوص، غيرت الكثير من المفاهيم وأثرت بشكل مباشر على عملية الزواج كاملةً بمضمونها، من طريقة وبواعث الاختيار للشريك وسن الزواج وصولاً إلى حفلات الزفاف. وبالتالي فإنه لا بد وأن تصبح هذه التبدلات البنوية جزءاً من الثقافة المجتمعية. فقد أصبح الزواج لا يرتبط فقط برغبة الرجل والمرأة أو الخوف عليهم من الوقوع بالخطأ والرغبة بامتداد العائلة. وإنما امتدت قائمة الأسباب وتنوعت بحسب درجة تعقيد العلاقات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، وأصبح لدينا تحول بما يختص بسن الزواج بحيث تأخر عما كان عليه في الماضي القريب .

ويعود تأخر سن الزواج في المجتمعات المعاصرة لأسباب متعددة، أهمها: ارتفاع مستوى التعليم عند الشباب والشابات خصوصاً في المدينة، حيث ما زال الريف بوصفه مجتمعاً شديد التجانس ويمتاز بالحراك البطيء نسبياً بالمقارنة مع المدينة، وقصور العملية التعليمية في بعض الأرياف. حيث أصبحت أعداداً كبيرة من الشباب والشابات يلتحقون بالتعليم في مراحلها المختلفة، وتستغرق بعض أنواع التعليم سنوات طويلة، وإنفاقاً مالياً ضخماً نسبياً. إضافةً إلى دخول الفتيات إلى المراحل العلمية المتقدمة وصولاً إلى الدراسات العليا، فإن ذلك جعلهم يؤجلون الزواج إلى ما بعد انتهاء الدراسة.¹

إن طريقة اختيار الشريك تختلف من الناحية الزمانية والمكانية، وباختلاف الطبقات الاجتماعية ونوعية الثقافة المجتمعية، فقد يغلب على الأفراد في المجتمع اشتراط البعض مواصفات خيالية وحفلات زفاف مبالغ فيها، وهدايا الزواج من مصاغ وملابس وأدوات أخرى. مما يزيد العبء الاقتصادي على الشاب المتقدم للزواج، الذي يكون مطالباً بتأمين المنزل، وتأثيثه ودفع المهر الذي صارت المغالاة فيه أمراً متعارفاً عليه اجتماعياً، لاعتبار أنه يعطي المرأة قيمة ومباهاة بين مثيلاتها.²

وهنا يجب أن نفرق بين الرجل والمرأة المتأخرين في الزواج أيّاً كان سبب تأخر سن الزواج بأهمية النظرة المجتمعية، التي ما زالت تمتلك قوة ضبط تختلف من مكان إلى آخر. فالمرأة التي تتجاوز سن الزواج المتعارف عليه في مجتمعها، فإنها تدخل في مسمى العنوسة. أمّا الشاب الذي يتأخر في الزواج لا يطلق عليه لقب العانس، وإنما (عازف عن الزواج)، على اعتبار أن الرجل يمتلك قرار الزواج، وهو المسؤول عن متطلبات الأسرة مادياً واجتماعياً، وبالتالي فإنه يحتاج إلى وقتٍ أطول ليصبح مؤهلاً للقيام بهذه الوظيفة، ومع تقدمه بالسن يستطع أن يختار من تصغره ولو بأعوامٍ كثيرة، لأن الرجال غالباً ما يفضلون الزوجة التي تصغره سنّاً لاعتبارات متعددة أهمها موضوع الخصوبة العمرية أي الإنجاب.³

¹ محجوب، محمد عبده (2012). انثروبولوجيا الزواج والأسرة والقرابة، السلسلة السوسيوانثروبولوجية، الكتاب الأول، دار المعرفة الجامعية، ص 117-118.

² أسابع، عبد الحكيم (2006). العنوسة تهدد الأسرة العربية، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، ص 108.

³ الخولي، سناء (2002). الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 165-166.

وهناك أسباب تتعلق بالمرأة واشتراطها للكفاء لها علمياً أو اجتماعياً أو مادياً، أو رهبتها من الزواج، وما يرتبط به من مشاكل أسرية أو تحكّم الزوج وسطوة قراره عليها بعد أن تعودت على الاستقلالية المادية والاجتماعية. وإذا كانت تعمل قد يمنعها وليها من الزواج للاستفادة من دخلها المادي والمحافظة عليه لأطول فترة ممكنة، مما قد يحكم عليها بعدم الزواج نهائياً. فالمرأة لا يجب أن تتحمل هذا التحيز الاجتماعي والإهانة (الاجتماعية الثقافية) والتقليل من إمكاناتها وتهميشها، والأهم حالياً التحكم بقراراتها، فعلى المرأة أن تعمل على تغيير واقعها ومستقبلها وتحويل وعيها وطاقاتها إلى طاقة لتغيير هذا الواقع وتوجيه ذلك المستقبل.¹

كل هذه الأسباب مجتمعة أو متفرقة تؤدي دوراً مهماً في التأثير على سن الزواج للمرأة والرجل على حدٍ سواء. ولن تبقى خصوصية المرأة كونها في مجتمعنا لديها اعتبارات اجتماعية تحول بينها وبين أن تصرّح برغبتها بالزواج، أو أن تقوم هي بطلب الزواج، أو أن تتزوج ممن يصغرها بحكم العادات والتقاليد، وإن كانت تحدث في بعض الأحيان، ولكن قد لا تكون مقبولة من مجتمعها المحيط .

وبالتالي فإنّ ارتفاع سن الزواج يؤثر مباشرةً على المرأة والرجل من الناحية البيولوجية في المقام الأول بما يرتبط بالإنجاب. حيث أنّه من المعروف أنّ النضج البيولوجي الجنسي للذكر يكون أبطاً من نضج الأنثى، وبالتالي فإنّ نضوجها المبكر يجعل عمر المبايض ينتهي بين سن 42 و 48 سنة، وتكون المرأة في قمة خصوبتها في سن 25 من العمر. تسمى المرأة عندما تحمل لأول مرة بعد سن 35 سنة ب (الخروس المسنة) حيث أنّ قدرتها الإنجابية منخفضة وتمتلك بيوضات هرمة. ويزداد لدى المرأة خطر التشوهات الصبغية عند حدوث الحمل بعد سن 35 ليصبح 35%، ثمّ يرتفع ليصبح 45% بعد سن الأربعين، ثمّ يرتفع ليصبح 55% فوق سن 54 وهنا سيكون الوضع مرتبطاً بالحاجة العالية للخدمات الصحية المستمرة. أمّا بالنسبة للرجل فإنّ قدرته على الزواج ترتبط بالعمر، من ناحية المشاكل الصحية المرتبطة بتقدم السن، حيث تؤثر على قدرته الزوجية، إلى جانب التأثير على قدرته الإنجابية، وإن كان لا يرتبط بالخصوبة في سن محددة.²

وترى الباحثة، أنّ الناس يتزوجون لأنّ الزواج هو النمط الاجتماعي الذي يجد قبولاً واسعاً ومشروعية لإقامة علاقة بين الجنسين، تحقق لهم إرواء الحاجة إلى الطرف الآخر بكل عفة ونقاء وتعاون بمباركة دينية ومجتمعية من أجل تحقيق الاستمرارية، والحصول على الحياة الوالدية والاستقرار المنزلي والأمان. وهنا يجذب كل منهم إلى من يلائمه ويرضيه، كما يفشل الكثيرون في تحقيقه، ومع ذلك يبقى الزواج بالنسبة إليهم أفضل من أي بديل، وحتى لو لم يصلوا إلى النموذج المثالي. وتكون لكلّ

¹ - انظر - شعبان، بثينة(2000). المرأة العربية في القرن العشرين، دار المدى للثقافة والنشر، ط: 1، ص: 22.

² أجريت مقابلة مع الدكتور محمد زياد دهان حول تأثير ارتفاع سن الزواج على المرأة والرجل من الناحية البيولوجية، وتمت المقابلة في عيادته في شارع 8 آذار، اللاذقية، تاريخ 1/4 /2014.

من الرجل والمرأة الرغبة في الزواج ولا يستطيعون إتمامه في سن معينة، نتيجةً لما يرتبط بالزواج من أسباب وتعميدات فأصبحنا أمام تغير واضح في سن الزواج مقارنةً بما كان عليه في السابق.

3-3-1 واقع سن الزواج الأول في محافظة اللاذقية. The reality of the age of first marriage in the province of Latakia.

تمثل مجموعة الخصائص الديموغرافية لمحافظة اللاذقية محددات هذه المحافظة، والتي من خلالها يمكن تحديد أبعاد وحجم المتطلبات اللازمة للمحافظة.

- الخصائص الديموغرافية للسكان:

- مجتمع فتي ومؤهّل للانتقال من مرحلة الفتوة إلى مرحلة الشباب لإنزياح أعداد كبيرة من الفئات العمرية الطفلية إلى فئات الشباب.
- عرض كبير من قوة العمل 65% من عدد السكان.
- معدل النمو السكاني 1.75% المرتبة الثانية في القطر بعد السويداء.
- معدل الإعالة (4.4)
- فرص تنموية مرتفعة

- خصائص قوة العمل:

- قوة بشرية متعلمة قرابة 39% من قوة العمل .
- المرتبة الرابعة بين المحافظات السورية الجاذبة للسكان.¹

- تعداد السكان:

الجدول رقم (1.1) : تعداد السكان في محافظة اللاذقية في عدة أعوام *

2010	2009	2008	2007	2006	2004	2000	
1218	1196	1173	1151	1131	1101	1018	عدد السكان السوريين المسجلين في الأحوال المدنية في منتصف العام بالألف
083	967	951	935	917	905	847	عدد السكان المقيمين في منتصف العام بالألف
17.5						17.5	معدل النمو السنوي للسكان

¹ مجلس الوزراء في سورية (2011). التقرير الوطني للسكان، دمشق. (بدون رقم نشر).

-2000) 2010)بالآلف							
49.5	49.5	49.5	49.4	49.4	48.8	48.9	نسبة الإناث من إجمالي السكان %
51.4	51.4	51.4	51.0	51.3	49.7	49.0	نسبة الحضر من إجمالي السكان %
	27.8				29.4		نسبة الأطفال دون 15 %
	66.5				65.4		نسبة القوة البشرية (15- 64) سنة فأكثر
	5.7				5.2		نسبة كبار السن 65 فأكثر %
	4.4				4.6		متوسط حجم الأسرة(فرد)

المصدر: اللاذقية في أرقام، المكتب المركزي للإحصاء، ص5

* الجدول تمّ إعداده من قبل المكتب الإحصائي في محافظة اللاذقية بالاعتماد على :

* الأحوال المدنية. * التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2004. * تقديرات سكانية.

الجدول رقم (1.1) يتضمن أرقاماً تعطينا صورة واضحة عن واقع محافظة اللاذقية ديموغرافياً خلال عدة أعوام حيث ارتفع عدد السكان المقيمين من 847 ألف نسمة في عام (2000) إلى 983 ألف نسمة في عام (2010) مع بقاء معدل النمو السنوي للسكان ثابتاً عند 17.5، وكذلك الأمر بالنسبة إلى باقي المؤشرات الديموغرافية. ارتفعت نسبة الإناث للذكور من إجمالي السكان إلى 49.5% عام (2010) مقارنةً بعام (2000)؛ حيث كانت النسبة تبلغ 48.9 مع الأخذ بالحسبان زيادة عدد السكان. أما بالنسبة للزواج ومؤشراته فقد بلغت عدد شهادات الزواج ونسبه في محافظة اللاذقية الأرقام الآتية:

الجدول رقم (2.1) : عدد شهادات الزواج ونسبه في محافظة اللاذقية لعدة أعوام. *							
2010	2009	2008	2007	2006	2004	2000	
8263	9104	12975	10642	9487	9369	7910	عدد شهادات الزواج
6.8	7.5	11.1	9.3	8.3	9.0	8	النسبة لكل ألف من السكان

المصدر: اللاذقية في أرقام، المكتب المركزي للإحصاء، ص5

* الجدول تمّ إعداده من قبل المكتب الإحصائي في محافظة اللاذقية بالاعتماد على :

- * الأحوال المدنية.
- * التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2004.
- * مسوحات قوة العمل.

إنَّ أعداد شهادات الزواج ونسبته لكل ألف من السكان في محافظة اللاذقية لا تعدُّ تعبيراً صحيحاً ودقيقاً عن واقع الزواج في المحافظة. فالأرقام الكلية تتضمن المتزوجين للمرة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، وبالتالي فإنَّ نوعية المشكلات والتحديات لكل فترة زمنية وشريحة عمرية والظروف المرتبطة بالزواج تؤثر عليه مباشرةً وتتدخل في صناعته وطريقة معالجة هذه المشكلات المتنوعة. بلغت نسبة العزوبية بين السكان في محافظة اللاذقية أرقام مرتفعة نسبياً على الرغم من ارتفاع عدد واقعات الزواج في فترات زمنية متقاربة. حيث بلغت نسبة العزوبية (الذين لم يتزوجوا حتى الآن).

الجدول رقم (3.1) : نسبة العزوبية بين السكان في محافظة اللاذقية لعدة أعوام. *

	2010	2009	2008	2007	2006	2004	2000	
نسبة	42.5	41.2	44.8	47.0	46.6	47.2	50.7	ذكر
العزوبية	34.4	36.9	38.4	37.6	39.0	38.9	44.3	انثى
بين السكان	38.4	39.1	41.6	24.4	42.8	34.1	47.5	عام
(15 سنة فأكثر)%								

المصدر: اللاذقية في أرقام، المكتب المركزي للإحصاء، ص5

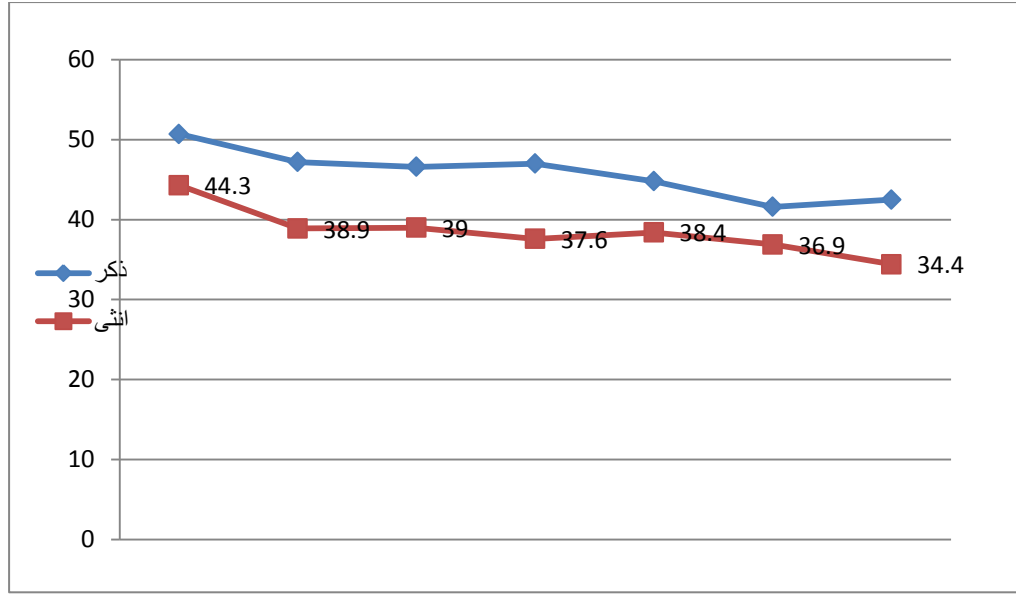
* الجدول تمَّ إعداده من قبل المكتب الإحصائي في محافظة اللاذقية بالاعتماد على :

* الأحوال المدنية. * مسوحات قوة العمل. * التعداد العام للسكان والمساكن لعام 2004.

من الأرقام في الجدول (3.1) يظهر أنَّ نسب العازبين تتحدث عن أعداد الأفراد الذين هم ضمن الفئة العمرية النشطة للزواج (15-45) وفي الوقت ذاته لم يتزوجوا. أي أنَّ شروط الزواج المتعلقة بالسن المناسب والبلوغ متحققة لديهم ولكنهم غير متزوجين. تتراوح هذه الأرقام في الارتفاع والانخفاض، ولكنها حافظت على الانخفاض بمستويات متقاربة عند الإناث، ففي عام (2000) كانت نسبة العزوبية عند الإناث 44.3% ووصلت في عام (2010) إلى 34.4%.

وكذلك الأمر عند الذكور فقد انخفضت نسبة العزوبية إلا أنَّها بقيت بنسبة أقل من الإناث. ففي عام (2000) كانت نسبة العزوبية عند الذكور 50.7، وفي عام (2010) وصلت إلى 42.5، مع الإشارة إلى الزيادة في أعداد السكان ذكوراً وإناثاً مما يجعل نسبة العزوبية تبقى مرتفعة على الرغم من الانخفاض الواضح بالأرقام.

الشكل (1.1) : نسبة العزوبية بين السكان في محافظة اللاذقية لعدة أعوام



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (3.1)

ولبيان كيفية توزيع السكان في محافظة اللاذقية من الفئة العمرية 15 عاماً فأكثر حسب مكان الإقامة والحالة الزوجية وتوزعهم على الريف والمدينة في عام 2001، وذلك لتبيان الفرق بين من تزوج ولم يتزوج ضمن الفئات العمرية المختلفة في محافظة اللاذقية، اعتمدنا على بحث القوة العاملة لعام 2001 في محافظة اللاذقية.

الجدول رقم (4.1) توزيع السكان في محافظة اللاذقية 15 عام فأكثر حسب المحافظة والجنس (حضر وريف) لعام 2001

	أرمل		مطلق		متزوج		لم يتزوج أبداً		
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
اللاذقية	5979	1038	1343	-	77738	73444	87236	107116	حضر
ريف	6584	1853	1264	-	77832	76308	95511	110597	ريف

المصدر: بحث القوة العاملة لعام 2007، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ص 17.

وبمقارنة ذات التوزيع السكاني في عام 2007 يظهر لدينا اختلاف في الأرقام، يتماشى مع الزيادة السكانية في محافظة اللاذقية بين العاميين.

الفصل الثاني

أثر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على سن الزواج
المبحث الأول: أثر المشكلات الاقتصادية على سن الزواج
المبحث الأول: أثر المشكلات الاجتماعية على سن الزواج

يُواجه العالم بالعديد من المشاكل المتشابهة المتفاوتة في درجة حدتها ونوعها وشدة تأثيرها وآثارها المرحلية والدائمة. وعلى الرغم من كل هذه المشاكل التي تختلف من فترةٍ إلى أخرى ومن مكان إلى آخر، فإنّه يوجد نوع من المشاكل تحدث في مجتمعات متعددة بشكلٍ مستمر عبر فترات زمنية متلاحقة لأي مجتمع مهما علت درجة تعقيده، أو كان مجتمعاً بسيطاً. خصوصاً عندما تواجه شرائح عمرية واحدة، فمشاكل الطفولة غير مشاكل الشباب التي تختلف عن مشاكل متوسط العمر. حيث أنّ الإنسان تتشابه حاجاته الأساسية، وإنّما الاختلاف في التفاصيل والشدة.

وعلى اعتبار أنّ العلاقات المادية في أي مجتمع تشكل قاعدته الاقتصادية التي ينهض عليها، ومن خلالها تحدد طبيعة العلاقات الفارقة التي تُظهر أي مؤشر اقتصادي أو اجتماعي على أنّه مشكلة تعترض العمليات الحيوية للإنسان في مجتمعه، وتعرقل عملية التنمية والتطور داخل المجتمع، وتسمه بطابع محدد لهيكليته المجتمعية.

2-1-1 أثر المشكلات الاقتصادية على سن الزواج:

The effects of economic proplems on marriage age.

2-1-1 مفهوم المشكلة الاقتصادية: The concept of economic proplem

تنشأ المشكلة الاقتصادية بسبب الندرة النسبية في الموارد الاقتصادية، وكثرة وتنوع حاجات أفراد المجتمع التي تشكل حاجات أساسية وملحة في حياتهم اليومية، والتي من الضروري إشباعها كونها حاجات أساسية في التكوين الإنساني للفرد، والتي بدونها يتهدد كيانه ووجوده؛ أي أن وجود مصطلح المشكلة الاقتصادية في مجتمع ما إنما هو دليل مؤكد على أن الموارد محدودة والحاجات متعددة ومتزايدة، وهنا تصبح المسألة هي كيفية توزيع الموارد على الحاجات للحصول على أقصى إشباع ممكن لأكبر عدد من الأفراد بأفضل طريقة تحفظ للإنسان كرامته وإنسانيته .

المشكلة الاقتصادية تتبلور في أي مجتمع على مستويين أساسيين :

مستوى الفرد: تعني محدودية الدخل وكثرة الحاجات وشدة درجة الحاجة إليها. وبالتالي يصبح الفرد المستهلك أمام عمليات محددة للاختيار، ووضع الأولويات والتضحية بما يمكن تأجيله أو حذفه من حياته مقابل ما يمكن الحصول عليه في ظل هذه الندرة المادية.

مستوى المجتمع: تعني محدودية الموارد وكثرة الحاجات على مستوى المجتمع ككل وليس فقط حاجات الأفراد لوحدهم. إن القائمين على هذا المجتمع المواجه بهذه الندرة في ظل تضخم وازدياد عدد أفرادهم وحاجاتهم، يخضعون لضرورة وضع الأولويات والسياسات التي يمكن أن تؤمن لهم القدرة على النهوض بمستلزمات مجتمع بأكمله من خلال الموارد المتاحة.¹

وهنا يُلاحظ أن المشكلة الاقتصادية لا تختلف من حيث الجوهر على مستوى الفرد أو على مستوى المجتمع؛ إنما من حيث الشكل وطرق المعالجة والسياسات المتبعة.

وبذلك تكون عناصر المشكلة الاقتصادية هي :

الحاجات : أي رغبة الفرد في الحصول على ما يحتاجه من سلع وخدمات متعددة ومختلفة باختلاف المراحل والعصور الزمنية التي يعيشها. وهي مكتسبة نتيجة التطور والتسارع العلمي المعرفي. وما إن ينتهي الإنسان من إشباع مجموعة من الحاجات حتى يجد نفسه أمام حاجات جديدة للإشباع، وبطرق جديدة وفهم مختلف.²

الموارد: تتميز الموارد الاقتصادية بالندرة النسبية وهي محدودة في زمان ومكان معينين، وتمتاز في الغالب بعدم كفايتها لإشباع حاجات الأفراد المتزايدة.

¹ -منذر، أحمد (1995). مبادئ الاقتصاد الكلي ، مركز الاسكندرية للكتاب ، الاسكندرية ، ص 38.

² Albatat, Abdulla (2004). Human Resources Development and Economic ,Journal of king saud- university ,volume 16 ,p:43

بالتالي فإنَّ المشكلة الاقتصادية تُعرّف على أنَّها: عدم إمكانية الموارد الاقتصادية المحدودة المتناقصة أو المتزايدة تلبية كافة الاحتياجات المتزايدة في اضطراد.¹

وفي ظل المشكلة الاقتصادية لا بدّ لكل مجتمع من أن يقرر:

- اختيار الحاجات الأساسية التي سيتم اشباعها .
- الاستغلال الأمثل للموارد, والاختيار بينها لإشباع أكبر قدر ممكن من الحاجات الإنسانية.
- تبرز المشكلة الاقتصادية على جميع مستويات المجتمع من الأفراد والمجتمع وصولاً إلى الدولة ككل, فكلهم يواجهون هذه المشكلة باختلاف حدتها, وهنا يلزم وضع سياسات عامة لا مجرد خطط تنموية فردية أو عامة.²

إنَّ عدم معالجة المحددات الأساسية التي أفضت إلى حدوث المشكلة الاقتصادية في المجتمع وتحولها إلى أمر أساسي من حياة أفرادها, أدى بشكلٍ مباشرٍ إلى تعاضد هذه المشكلة وتجذُّرها في المجتمع مما يحول دون إمكانية التعامل معها, والتخلص منها بطريقة علمية مناسبة, وبناتج سلبية على الفرد والمجتمع ككل. وهذا الجانب بالتحديد هو الذي ضيَّع الكثير من الفرص التنموية في الألفية الثالثة, وجعل البلاد العربية تصنّف ضمن البلدان النامية, أو بلدان العالم الثالث لاعتبارات عدّة في مقدمتها الجانب الاقتصادي الذي لم يستطع أن ينهض بجوانب المجتمع الأخرى.³

من هذه الاعتبارات المهمة المشكلات الاقتصادية تُعدُّ العامل الرئيس والمباشر في التأثير على إتمام الزّواج لدى فئة الشباب في السن النشط للزّواج, وتؤثر على السن الذي يستطيع الشاب أو الفتاة الزواج فيه للمرة الأولى في حياتهم.

ولمعرفة هذا التأثير ومدى قوته, تم اختيار ثلاث محددات اقتصادية من المشكلات الرئيسة في المجتمع العربي بالعموم ومنها سورية على الخصوص, وهي (الفقر , البطالة, غلاء المعيشة).

هذا الاختيار تمّ بالأساس على الحاجات الاقتصادية المادية التي يتطلبها قرار الزواج في سن مناسبة لظروف كل شخص على حدة, والتي بمجموعها العام تضع مؤشراً محدداً لمتوسط سن الزواج الأول عند الشاب والفتاة, ودراسة هذا التأثير على حياتهم الخاصة, وعلى مستوى المجتمع ككل.

2-1-2 الفقر وسن الزواج. Poverty, age of marriage

يقول نيلسون مانديلا: (الفقر من صنع البشر مثل التمييز العنصري والعبودية. يمكن التغلب عليه وإزالته بواسطة أفعال البشر).

يشكّل الفقراء أرقاماً كبيرةً من إجمالي عدد سكان العالم البالغ عددهم أكثر من ستة مليارات نسمة. إذاً يوجد فيهم حوالي ثلاثة مليارات نسمة يعيشون بأقل من دولارين في اليوم, وهو معيار الفقر

¹ar.wikipedia.org/wiki/index.php.

²Begg et autres,David,1999,macro economic,dunod,2 edition,paris,p 214

³الجلاد, أحمد(1998). البيئة المصرية وقضايا التنمية, عالم الكتاب, القاهرة, ص:29.

في حده الأعلى، يضاف إليهم أكثر من مليار شخص (حوالي 20% من سكان العالم) يعيشون بأقل من دولار واحد وهو حد خط الفقر الشديد. ورغم أن الدخل المنخفض هو مؤشر مهم للفقر إلا أنه واحد من مؤشرات أخرى على المستوى نفسه من الأهمية، من بينها ضعف صوت الفقراء وفاعليتهم في الحياة، والإمكانية الأكبر لتعرضهم للعنف والانحراف والمرض ونقص التعليم وسوء السكن، والجريمة المنظمة وصولاً إلى التطرف وغيرها من ظواهر تستقطب الفقراء وتحولهم إلى بلاءٍ على مجتمعاتهم التي يُفترض أنها سبيلهم إلى التنمية والحياة الرغيدة.

قد يكون من الصعب التوافق على تحديد تعريف محدد للفقر. وهنا الأمر لا يتصل بالإطار النظري بقدر ما يتصل بالوقائع القائمة في بلد معين، حتى في داخل البلد الواحد تختلف محددات الفقر بين حضر وريف، ومعها تختلف التعريفات وطرق المعالجة.

وقد عرّف البنك الدولي الفقر بأنه: (عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة وغياب أو عدم ملكية الأصول أو حيازة المواد أو الثروة المتاحة المادية منها وغير المادية)¹ ومن منظور التحليل الكلي في المنهجية الاقتصادية (الفقر هو حالة عدم الحصول على مستوى للمعيشة لائق أو كافٍ بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد)، فمن لا يحصل على هذا المستوى يُسمى خط الفقر، ويُحسب على أساس الدخل في الدول النامية.²

ومن ناحية علم الاجتماع فإنه (مستوى معيشي منخفض بالاحتياجات المادية الصحية والمعنوية المتصلة بالمعيشة والاحترام الذاتي للفرد أو مجموعة من الأفراد).³

تتشارك جميع هذه التعريفات للفقر وغيرها بالحرمان والنقص، ولكنها تتمايز فيما بينها بالتعامل مع هذا الحرمان والنقص. فما يعدُّ فقر في دولة ما لا يندرج على غيرها في الفترة الزمنية ذاتها. إذاً الأوضاع الاقتصادية والحراك الاجتماعي المتسارع يفرز فقراء جدد في كل مرحلة من خلال ارتباطاته مع أسباب المشكلة الاقتصادية. الأمر الذي يحول دون إيجاد حل أو مجموعة من الحلول بشكلٍ واقعي حقيقي لها، إنما تبقى مجرد حلول آنية مرحلية تترك جيلاً أو جيلين من الشباب في عمر الزّواج غير قادرين على التعامل مع ضخامة مشكلة الفقر ويعانون منه بذات الوقت.⁴

وترى الباحثة، أن الفقر من منظور الشباب في عمر الزّواج لا يمكن اختصاره بالحرمان والنقص، إنما هو حالة عجز عن استيفاء المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية للحصول على حق الشاب والشابة في الزواج، وتحقيق الإرواء السليم لاحتياجهم للزواج بما يحقق لهم العفة والقدسية المجتمعية.

2-1-3 ملامح الفقر في سورية: Fertures poverty in Syria

¹البنك الدولي، تقرير التنمية في العالم (1990) القاهرة مؤسسة الأهرام، ص 41.

²علي، عبد القادر (2002). الفقر ومؤشرات القياس والسياسات، المعهد العربي للتخطيط في الكويت، سلسلة جسر التنمية، العدد الرابع، ص 2.

³غيث، محمد عاطف (1997). قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ص 342.

⁴ Rao, t.v (2005). **Human Resources Development**, Sage publications, New Delhi, p:150.

تتنوع ملامح الفقر في سورية وتختلف بحسب البيئة والظروف المحيطة بالإنسان والفترة الزمنية التي يحيا فيها، إلى جانب طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في مجتمع ما. وخاصةً الفقر الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً مع الشريحة العمرية المؤهلة للزواج في سورية لتبيان الانعكاس الحقيقي على سن الزواج.

وفق تقديرات الخبراء يمكن أن يتضاعف عدد الفقراء في الوطن العربي خلال العقدين القادمين مع الزيادة السكانية الهائلة مع شح الموارد المادية. وسورية كواحدة من البلاد العربية تتشابه فيها محددات الفقر وأشكاله مع باقي البلدان . إلا أنها تتميز بطريقة الحراك الاجتماعي المتسارع. تبلغ نسبة الفقر في سورية 11.4% استناداً لخط الفقر الأعلى، أو ما يساوي (2.05) مليون شخص في عام 2004 وفق برنامج الأمم المتحدة الإغاثي.¹

وبما يرتبط بملامح الفقر في سورية فهناك عدة مؤشرات أهمها:

• الفقر في الأرياف: من أبرز ملامح الفقر في سورية تمركزه بشكل عام في المناطق الريفية حيث بلغت حصته فيها (62%)، بينما تبلغ حصته في الحضر (38%). ويرتبط فقر المناطق الريفية بطبيعة النمو السكاني المتزايد، وطبيعة العلاقة القائمة في المجتمعات الريفية التي تمتاز بالتجانس الاجتماعي الكبير، إضافةً إلى الحراك الاجتماعي البطيء نسبياً.²

يُضاف إلى ذلك انعدام الخدمات الأساسية والبنية التحتية، واعتماد سكان الريف في تأمين دخلهم على الزراعة غير المنظمة والأعمال العرضية، لذلك تتفاقم ظاهرة الفقر في الريف ويتحول بذلك إلى بيئة طاردة لأبنائه الشباب في عمر الزواج الذين يتركون الريف بحثاً عن مصدر رزقٍ مستمر، وبالتالي يهاجرون بدايةً إلى المدينة (هجرة داخلية) للحصول على فرصة عمل، ويسكنون المناطق العشوائية المكتظة مما يدخلهم في دائرة التدهور والانحراف.

وهذه الهجرة، أو حتى الخارجية منها تشكل خطراً كبيراً على كلا الطرفين المهاجر منه والمهاجر إليه، مما يزيد من إمكانية تدهور الأوضاع والتهميش، وعدم الشعور بالأمان وصولاً إلى الجريمة والعنف.³

• الفقر والتعليم: يعدُّ التعليم من أكثر المتغيرات ارتباطاً بالفقر. لآته يرتبط عكسياً بمستويات التعليم المختلفة. حيث يُعدُّ التعليم من المحددات الأساسية التي تساعد الفرد على العمل اللازم لكسب دخلٍ مناسبٍ، ومن هذا المنظور، فإنَّ ارتفاع مستوى التعليم يقلل من عدد الفقراء، وخاصةً الشباب الذين يحتاجون إلى التعليم والتدريب في ظل الوفرة العلمية المعرفية التكنولوجية .

¹ الليثي، هبة (2005). دراسة الفقر في سورية 1996-2004، برنامج الأمم المتحدة الإغاثي ، ص 156.

² الحداد، خلدون (2010). دراسة واقع الفقر الحضري في سورية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، قسم الاحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، اللاذقية، ص 9،

³ صهيوني هبة (2014). استخدام تحليل التمايز في تحديد الأسر الفقيرة في سورية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، قسم الاحصاء والبرمجة، جامعة تشرين اللاذقية، ص:32.

بالاعتماد على دراسة الليثي فإن الاختلافات في نسب الفقراء متباينة بوضوح:

الجدول رقم(1.2): النسب المئوية للفقراء الأميين والجامعيين بين الريف والحضر في سورية.

ريف %	حضر %
11.7	16.5
1.5	5

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإغاثي, 2005, ص 156.

هذه النسب تؤكد أنّ نقص التعليم يعزز الفقر ويكرسه في المجتمع، والعلاقة بين الفقر والتعليم علاقة عكسية. وهذا يؤدي إلى دائرة مفرغة من الفقر، وتدنٍ مستمر ومتزايد في التعليم. ويرتبط الفقر والتعليم بالنوع الاجتماعي حيث يوجد علاقة متفاعلة بينهما، مما أدى إلى حدوث فجوات واسعة متعددة ابتداءً من التعليم، انتهاءً إلى تأنيث الفقر كظاهرة محددة في المجتمع السوري، وحيث يقع عبء التضحية بالتعليم على الفتيات، فقد بلغت نسبة الالتحاق بالمدارس بعمر 6-11 سنة لعام 2006 عند الذكور 98.2% مقابل 94.6% للإناث. وبلغت نسبة الملمين بالقراءة والكتابة لدى الفئة العمرية 15-24 نسبة 94.6% عند الذكور مقابل 90.2% عند الإناث، وهذا ما يعزز ويكرس مبدأ التمييز الجنوسي الواقع على المرأة¹.

وترى الباحثة أنّ لوحة الفقر السوري بأنواعه ومحدداته وملامحه في سورية عامةً، واللاذقية خاصةً تتمركز كلها في الأمور المادية، وتحقيق الكفاية الإنسانية للحاجات الأساسية، أي فقر الموارد والحرمان والفقر المادي بأنواعه، مما يؤثر مباشرةً على الشباب في عمر الزواج لقلّة أو انعدام الموارد المادية المؤهلة لهم للإقدام على الزواج في سنين شبابهم الأولى، وليس مجرد التأخير، فقد يصل بالبعض نتيجة الفقر المستمر وانعدام آفاق الوفرة المادية إمّا إلى العزوف نهائياً عن الزواج، أو إلى الإنجرار نحو الرذيلة والانحراف، وفي كلتا الحالتين أدى كبير للمجتمع بأهم فئة عمرية منوطة بتحمل أعباء استمرارية المجتمع.

وتجدر الإشارة هنا أنّ المجتمع السوري خصوصاً لا يفتقر إلى القدرات، إذ أنّه يمتاز بالفكر المنفتح والقابلية السريعة للتعلم، والدليل على ذلك أنّه مجرد أن تتوفر له المعطيات المادية يختلف حاله ويتحول إلى الإبداع.

2-1-4 البطالة وسن الزواج. Unemployment, age of marriage

تعدّ البطالة من بين أبرز المشكلات الاقتصادية التي تؤدي إلى اختلالات اقتصادية واجتماعية عالمية، التي كانت ولا مازالت محلاً للدراسة والاهتمام لدى كثير من الاقتصاديين والمفكرين.

¹ - الجردى، دارين (2010). الفقر في الساحل السوري ودور التربية السكانية في معالجته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، قسم الاحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، اللاذقية، ص 17.

هذه الأهمية تتبع في المقام الأول من أنها تمس الإنسان في مصدر رزقه وكيونته، في طلبه للعمل وتأمين المقدرات المادية التي تعينه لتحقيق الكفاية بدايةً، وصولاً إلى الوفرة والرفاهية.

تعرف البطالة على أنها (عدد أو نسبة الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون بالرغم من أنهم يبحثون عن عملٍ بشكلٍ جدي).¹

وتعرف أيضاً على أنها (حالة وجود أشخاص راغبين بالعمل وقادرين عليه ولم يجدوه).² منظمة العمل الدولية تعرف البطالة على أنها (حالة كل قادر على العمل وراغب فيه وباحث عنه ويقبله عند مستوى الأجر الأدنى السائد ولا يجده).³

وفي حالة عدم وجود عمل لطالبه رغم الرغبة، والبحث عنه ووجود أشخاص لا يعملون فإنهم يدخلون في مفهوم قوة العمل، ونتيجة أنهم لا يحصلون على العمل وبالتالي هم عاطلون عن ممارسة العمل.⁴ هذه التعريفات انطلقت من مفهوم مشترك للبطالة يستند إلى إدراج خصائص ومعايير للشخص العاطل عن العمل (راغب بالعمل، قادر عليه، يبحث عنه).⁵

وباتفاق كل التعريفات السابقة يصبح العمل سمة مميزة للإنسان، فهو يرتبط مباشرةً بالسكان وحجمهم وتركيبهم، فالعلاقة بين حركة التطور السكاني وعملية النمو الاقتصادي علاقة وثيقة وجدلية. فمن جهة يؤثر على عدد السكان وتركيبهم العمري في النمو الاقتصادي، على فرض أن السكان مصدر قوة العمل التي تشكل الشرط الضروري لأي نمو اقتصادي. ومن جهة أخرى فإن النمو الاقتصادي يؤثر تأثيراً فعالاً في تطور عدد السكان والتركيبية الديموغرافية للمجتمع.⁶

وترى الباحثة أن البطالة هي تعطيل وإخراج قدرات عالية، وطاقات هائلة من قدرات الشباب وطاقاتهم من عملية التطور التنموي، وإبعاد الفئة النشطة عن المساهمة في بناء البلد بما تمتلكه من علوم ومعارف وإمكانات مادية وجسدية، والتي تقع عليها مسؤولية العمل والبناء الحضاري والزواج وإنجاب أطفال لتربيتهم تربية متوازنة. وبالتالي إقصاء هذه الفئة وتركها تقع بسهولة في مهاوي الانحراف والضياع، ورفد الجريمة المنظمة بعناصر جديدة كانت قادرة على العمل الصالح. الأمر الذي يجعل هؤلاء الشباب يشعرون بالاغتراب عن مجتمعهم، والدونية وعدم الفائدة، مما يحول هذا الشعور إلى نوع من العداء للمجتمع الذي لم يهيء لهم أسباب العمل. وتعد البطالة من أهم مقومات التشرذم الاجتماعي، وتهدد الاستقرار الاجتماعي، وهي بالتأكيد الوجه الحقيقي لسوء توزيع أو تقسيم العمل الاجتماعي، وخلل

¹ -أحمد ، عبد الرحمن (2004). النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية، الدار الجامعية، الاسكندرية، ط 2، ص 205.

² -القرشي ، مدحت (2007). اقتصاديات العمل، دار وائل للنشر، الأردن، ط 1، ص 183.

³ حسن ، حسين عجلان (2008). اقتصاديات العمل، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، ص 141.

⁴ -زيدان ، رامي (2007). أسباب ظاهرة البطالة في سورية، صحيفة تشرين، الصفحة الاقتصادية، سورية، دمشق، العدد 9918.

⁵ -Muller,jetauteurs(2004),manul et applications:economic ,dunod,paris,4dition,p 71.

⁶ صالحة، مهيب النشار(1996).عوامل النمو الاقتصادي في سورية، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة دمشق، ص 119.

مؤكد في الموائمة بين مخرجات التعليم بمختلف مراحلها وبين حاجة المجتمع المحدودة الأفق الاقتصادي الاجتماعي.

ولا بدّ من الإقرار أنّ البطالة تركت بصمتها السلبية على المجتمع السوري منذ فترة زمنية لا بأس بها وصولاً إلى الفترة الحاضرة، وأثّرت مباشرةً على شرائح مختلفة من المجتمع، خصوصاً الشباب في الفئة العمرية النشطة للعمل والزّواج (15-45)، والتي أيضاً يقع عليها عبء الإعاقة بنوعها العمرية والاقتصادية.

تُضعف البطالة من قيمة الفرد كمورد اقتصادي، وتحوّل مجموعة كبيرة من المتعطلين إلى طاقاتٍ مهدورة، وبالتالي يخسر الاقتصاد هذه الطاقات، وتتحول إلى عبء إضافي على الاقتصاد القومي بسبب خسارة، تتمثل في توفير الأجور لهؤلاء مع عدم وجود عمل فعلي يستحقون عليه هذا الأجر.¹

2-1-5 البطالة في سورية: Unemployment in Syria

هناك قواسم مشتركة بين المجتمعات عامة أدت إلى ظهور البطالة بشكلٍ ملفت للانتباه ومؤثر على حياة الأفراد فيها، إذ تحولت من كونها أرقاماً بسيطة إلى ظاهرة أساسية ومنتشرة، وأصبحت عنواناً لسياسات الحكومات ومعيّاراً لنجاحها أو فشلها.²

إنّ أهم هذه القواسم المشتركة مع باقي المجتمعات، والتي أسهمت في ارتفاع نسبة البطالة في سورية كما الدول العربية، هي الأمية وتدني المستوى التعليمي، وتخلّف برامج التدريب وعدم مواكبة السياسة التعليمية والتدريبية لمتطلبات سوق العمل المتجددة والمتغيرة. وإلى جانب هذه القواسم المشتركة فإنّ الخبراء يرجحون نقشي ظاهرة البطالة للأسباب التالية:

- فشل برامج التنمية على الاستثمار في الجانب الاجتماعي بالقدر الكافي والمناسب وتراجع الأداء الاقتصادي، وتراجع قدرة القوانين على توليد فرص عمل واستثمار .
- ارتفاع معدل نمو العمالة (الباحثين عن العمل) مقابل انخفاض نمو الناتج القومي.
- المنعكسات السلبية للمتغيرات العامة على الدولة ككل، والمتغيرات الحاصلة داخل المجتمع السوري، مثل ظاهرة تكديس المدن وتمدها العشوائيّ وكثرة أعداد اليد العاملة في الزراعة فيها مما يؤدي إلى ارتفاع عدد العاملين في المدينة على حساب الريف، ويزداد عداد العاطلين عن العمل.³
- وما زالت نسبة البطالة مرتفعة في سورية في أعوام متتالية معلنةً بذلك عن أرقام متزايدة من الشباب الباحثين عن العمل والزّواج ولا يجدونه.

ويمكن توضيح معدلات البطالة في سورية خلال الفترة 2000-2010، في الجدول الآتي:

¹ غازي ، محمد عبد الله (2005). البطالة ودور الرفق والزكاة في مواجهتها ،دار الجامعة الجديدة للنشر، ص 356.

² الدباغ ، بشير (2003). مقدمة في الاقتصاد الكلي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، ص 391.

³ خلف ،فليح (2007). الاقتصاد الكلي، الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان ، ط 1، ص 335.

الجدول رقم (2.2): معدلات البطالة في سورية .

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
معدل البطالة	9.5	11.20	11.7	10.9	12.3	8	8.2	8.4	10.9	10.9	10.18

المصدر: تقرير الاستثمار الرابع في سورية، 2010، دمشق، ص 15

إنّ أرقام الجدول رقم (2.2) تُظهر ارتفاعاً في معدلات البطالة في سورية، حيث وصلت إلى الذروة في عام 2004 فقد بلغت (12.3) وذلك على اعتبار انخفاض في فرص العمل المقدمة من القطاعين الحكومي والخاص، وانحسار في أعداد المسابقات وإعلانات التوظيف. انخفضت هذه المعدلات بنسب واضحة في أعوام 2005-2006-2007 ثم عادت هذه المعدلات إلى حالة التذبذب في الصعود والهبوط، وحافظت على مستويات متقاربة في الارتفاع. وعلى فرض أنّ محافظة اللاذقية تُعدّ من المحافظات السورية التي تعاني من البطالة بين الرجال والنساء وعلى امتداد فئات عمرية متعددة، فإنّ ارتفاع المعدلات مؤشر استمرارية بقاء كل من الرجال والنساء بلا عمل.

الجدول رقم (3.2) يُظهر معدلات البطالة في اللاذقية لدى الرجال والنساء في عامي 2000-2010.

الجدول رقم (3.2): معدلات البطالة في محافظة اللاذقية (ذكور وإناث) في عامي 2002-2010

معدل البطالة %	2002	2010
ذكر	13.1	7.9
أنثى	37.2	35.3
مجموع	20.5	15.6

المصدر: اللاذقية في أرقام، 2012، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ص 6.

من الجدول رقم (3.2) يظهر لدينا معدلات مرتفعة في عام 2000 لدى النساء (37.2%) مقارنةً بالرجال (13.1%)، حيث يغلب على النساء الاكتفاء كونهن ربات منزل بعد الزواج وهنا يقع عبء الإعاقة الاقتصادية والعمرية، (التي النسبة المئوية لغير القادرين على العمل كالأطفال أقل من 15 سنة إلى الشيوخ أكثر من 65 سنة إلى جملة السكان ذوى النشاط الاقتصادي). هذه الإعاقة تقع بشكل كلي على الرجل وأداء الواجبات الاقتصادية قبل الزواج وبعد تكوين الأسرة في محافظة اللاذقية. أمّا في عام 2010 فقد تغيرت المعدلات حيث انخفض معدل البطالة لدى النساء إلى (35.3%)، ورغم أنّه انخفاض بسيط نسبياً خلال خمس سنوات إلاّ أنّه يدل على مجموعة تغيرات اقتصادية واجتماعية في حياة المرأة دفعت بها إلى عالم الأعمال وعدم الاكتفاء بكونها ربة منزل، خصوصاً مع تفضيل الرجل المقبل على الزواج للزوجة الموظفة للمساعدة في أعباء الحياة. وانخفض معدل البطالة لدى الرجال من

(13.1%) في عام (2002) إلى (7.9%) في عام (2010). وهذا يدل على توفر فرص عمل خلال فترة الخمس سنوات ولكن ما زالت دون الاكتفاء الكلي لكل أفراد المجتمع خصوصاً الرجال الذين يقع عليهم عبء الإعالة، مقابل النساء اللواتي شاركن بتحمل جزء من عبء الإعالة، حيث أنّ نسبة الإعالة الاقتصادية تشكل عبئاً على كل من الرجل والمرأة، فقد بلغت نسبة الإعالة الاقتصادية كما في الجدول الآتي:

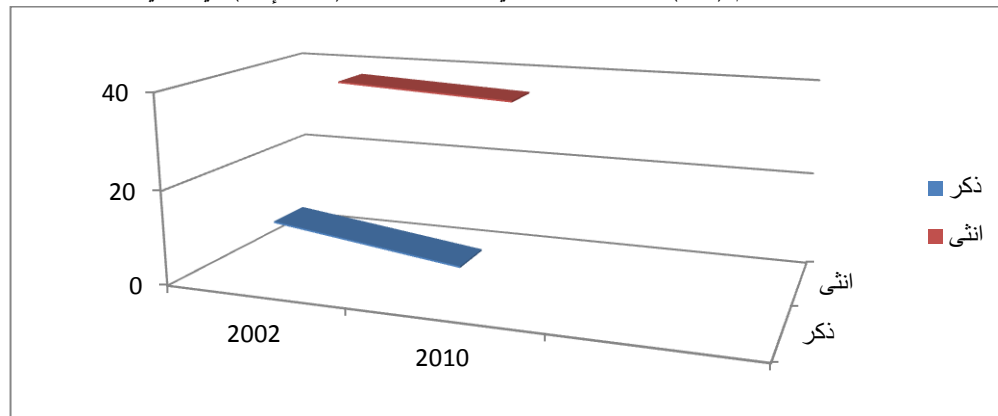
الجدول رقم (4.2): نسبة الإعالة الاقتصادية في اللاذقية بين عامي 2002, 2010

2010	2002	
2.0	1.8	نسبة الإعالة الاقتصادية ذكر
5.0	3.9	أنثى
2.8	2.5	مجموع

المصدر: اللاذقية في أرقام، 2012، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ص 6.

وتتضح الفروقات العالية في معدلات البطالة بين النساء والرجال في الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (1.2): معدلات البطالة في محافظة اللاذقية (ذكور وإناث) في عامي 2002 - 2010



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (3.2)

التباين الواضح في معدلات البطالة بين النساء والرجال يعطي مؤشراً واضحاً عن انخفاض دخول المرأة إلى قوة العمل، على الرغم من معدلات الالتحاق العالية بالتعليم للإناث. وهذا يدل على وجود أعداد كبيرة من الفتيات المتعلّمات وغير المتعلّمات اللواتي لا يُستفاد من شهادتهن لأسباب متعددة منها الزواج وعدم إمكانية التوفيق بين عمل المرأة والتزاماتها الانجابية والمنزلية والتربوية.

إنّ هذه الدراسة قد حددت الشريحة العمرية النشطة في الزواج والباحثة عن العمل (15,45)، ووجدت أنّ توزيع معدلات البطالة في اللاذقية على الفئات العمرية كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5.2): التوزيع النسبي للبطالة حسب فئات السن والجنس.

البيان	الفئة العمرية	الجنس	2002	2010
صدر اللاذقية في أرقام, 201 2,الم كتب المرد زي للإح صاء, دمش ق, ص9 .من الجد ول رقم) 5. (2 يظه	15-19	ذكر	9.1	5.3
		أنثى	9.2	1.7
		مجموع	9.1	4.3
	20-24	ذكر	16.4	10.2
		أنثى	18.0	14.5
		مجموع	16.9	11.4
	25-29	ذكر	13.9	14.6
		أنثى	18.3	18.7
		مجموع	15.2	15.8
	30-34	ذكر	12.4	15.8
		أنثى	17.1	18.6
		مجموع	13.9	16.6
	35-39	ذكر	13.0	15.1
		أنثى	15.0	13.4
		مجموع	13.6	14.6
	40-44	ذكر	8.7	13.4
		أنثى	8.6	13.3
		مجموع	8.8	13.4
	45-----	ذكر	7.8	9.9
		أنثى	3.3	11.4
		مجموع	6.4	10.3

ر التوزيع النسبي للبطالة بين الرجال والنساء في محافظة اللاذقية ووقوعها بأعلى نسبة في القسم الأول من الفئة النشطة في الزواج.

إنّ قوة العمل هذه على اختلاف شرائحها العمرية تخضع لقانون العرض والطلب، وتوفر فرص العمل في السوق، فمجرد الرغبة بالعمل والبحث عنه، وحتى امتلاك المؤهل العلمي أو الفني أو الجسدي للعمل لا يعني حصول الفرد عليه، وهذا يؤثر بالخصوص على قدرته على الحصول على الدخل المادي الكافي الذي يمكنه من الزواج في الفترة الزمنية و العمرية التي يرغب بها.

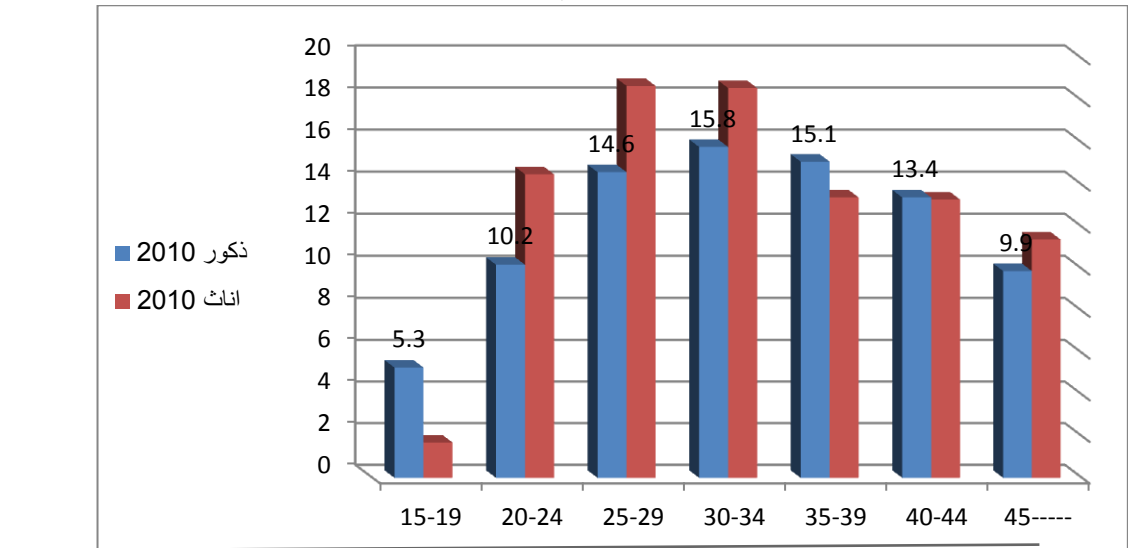
ذلك لأن كل من الرجل والمرأة في المجتمع يقع رهينة المتطلبات المادية للزواج، وتبقى النظرة النمطية في مسؤولية الرجل عن كل الأعباء الاقتصادية ما قبل الزواج، وما بعد تكوين الأسرة هي المحدد الأساسي، والباعث الحقيقي وراء سعي الرجل إلى العمل الذي يحقق له الكفاية المادية و يتناسب مع مؤهله العلمي أو التقني، و يكون مقبول مجتمعيًا.

هنا يقع العبء الأكبر على عاتق الرجل في حين أن المرأة قد لا تعمل قبل الزواج أو بعده، وتكتفي بالعمل كربة منزل ورعاية الأولاد، حتى لو كانت متعلمة حيث أنها قد لا تجد العمل الذي يتناسب مع طبيعة دورها الأمومي ونوعية تعليمها.

إن عمل المرأة في منزلها في السابق كان يحقق للمنزل والأسرة الكفاية والاستقرار، حيث أن المرأة كانت تقوم بأعباء تعليم الأولاد وبعض الأمور الأخرى التي كانت تحقق نوعاً من التوفير للمنزل. الأمر اختلف مع بداية الاعتماد الكلي على ما هو خارج المنزل مما زاد في العبء الاقتصادي، واستدعى خروج المرأة إلى العمل.

الشكل البياني التالي يوضح الفروقات المرتفعة والواضحة في توزع معدلات البطالة بين الرجل والمرأة تبعاً للفئة العمرية. في عام 2010.

الشكل رقم (2.2): التوزع النسبي لقوة العمل حسب فئات السن والجنس.



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (4.2)

من الشكل (3.2) يتوزع كل من الرجال والنساء ضمن الفئة العمرية النشطة للعمل والزواج (15-45)، ويتبين أن النساء في الغالب غير مساهمات في قوة العمل الفعلية، وبقاءهن خارج دائرة الإنتاج الاقتصادي ووقوع عبء إعالتهم على أزواجهن أو من يقوم بمقام الإعالة.

الجدول الآتي يبين التوزع النسبي للمشتغلين حسب الجنس والحالة الزوجية بين عامي 2002 و 2012.

الجدول رقم (6.2): التوزيع النسبي لقوة العمل حسب الحالة الزوجية والجنس

البيان	الحالة الاجتماعية	الجنس	2002	2012
التوزيع النسبي لقوة العمل والمتعطلين حسب الحالة الزوجية والجنس (%)	لم يتزوج أبداً	ذكر	46.1	37.9
		أنثى	45.8	44.1
		مجموع	49.4	39.7
التوزيع النسبي للمشتغلين حسب الجنس	متزوج	ذكر	53.0	61.1
		أنثى	39.0	51.3
		مجموع	48.7	58.4
التوزيع النسبي للمتعطلين حسب الجنس	مطلق	ذكر	0.3	0.8
		أنثى	0.4	1.0
		مجموع	0.3	0.9
التوزيع النسبي للمشتغلين حسب الجنس	أرمل	ذكر	0.6	0.1
		أنثى	3.8	3.6
		مجموع	1.6	1.1
التوزيع النسبي للمتعطلين حسب الجنس		ذكر	75.8	78.6
		أنثى	24.2	21.4
التوزيع النسبي للمتعطلين حسب الجنس		ذكر	24.2	21.3
		أنثى	75.7	80.4

المصدر: اللادقية في أرقام، 2012، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ص 10.

من الجدول رقم (6.2) يتضح أنّ التوزيع النسبي للمشتغلين حسب الجنس في العام 2002 قد بلغ عند الرجال (75.8%) أما النساء (24.2%)، وفي عام 2012 فقد وصل التوزيع النسبي للمشتغلين عند الرجال إلى (78.6%) أما النساء (21.45%)، وهذا الارتفاع ما زال لا يفي بالغرض لأنّه يُبقي نسبة لا يُستهان بها من دون عمل، وتوضح النسب أنّ نسبة عمل الرجال تبقى أعلى من النساء لأنهن في الغالب ربّات منزل لا يعملن بداوم كامل أو جزئي. أما التوزيع النسبي للمتعطلين فقد بلغ في عام 2002 عند الرجال (24.2%) وعند النساء (75.7%)، وفي عام 2012 عند الرجال (21.3%) أما النساء (80.4%)، وبالتالي فإنّ توزيع البطالة على الفئات العمرية النشطة في الزواج رجالاً ونساءً خلال عامي 2002_2012 يقلّ من فرص الزواج في فترة الشباب، وقد يحول دونه تماماً.

2-1-6 غلاء المعيشة وسن الزواج. **Haigh cost of living, age of marriage**

يُعدّ الغلاء موضوعاً عالمياً وليس مقتصرًا على دولة بعينها أو مجتمع دون آخر، ولكن تأثيراته المرحلية والمستقبلية هي التي تختلف. ويرتبط الغلاء ارتباطاً مباشراً بالزواج لكثرة وضخامة التكاليف المادية لإتمامه بالشكل الذي يرغب به الشباب والفتاة. وبالتالي فإنّ الاهتمام بموضوع الغلاء من حيث تأثيره على سن الزواج في محافظة اللاذقية يعود لكونه موضوعاً حيويًا واقعيًا ومتصلاً اتصالاً عضويًا بالشباب وحياتهم.

تسبب الغلاء في جميع الدول، ومنها سورية، بالعديد من المشكلات في صميم الحياة ابتداءً من الغذاء إلى كل المتطلبات الأساسية والكمالية، ووصولاً إلى المواد التي تعدُّ من الرفاهية .

وعند دراسة تأثير الغلاء على الزواج وتكاليفه فإنه يجب التركيز على ثلاث مستويات :

أ- المهور ومستلزمات عقد الزواج.

ب- المسكن والأثاث.

ج- حفلات الزفاف.

فهذه المستويات الثلاثة هي المحددات الأساسية للتأسيس لبداية الحياة الزوجية، أمّا تأثير غلاء الغذاء وغيره فإنه يظهر في مرحلة ما بعد الزواج وهذا مبحث آخر.

2-1-7 غلاء المهور:

المهر حكم من أحكام الزواج. وهو بذل الزوج لامرأته من المال ما يُعدُّ تقديراً لها، ورمزاً لتكريمها وإسعادها والاعتزاز بها، لتأسيس حياة مشتركة ومحترمة في باطنها ومظهرها. وبذل المال دلالة على عزم الزوج على تحمّل الأعباء وأداء الحقوق التي عليه قبل طلب حقوقه الخاصة.¹ المهر ليس له مقدار محدد أو سقف أعلى أو أدنى، ويُقدر أكثره أو أقله بالاتفاق. وهو يُقدم من نوع الموجود في كل زمان ومكان.

وفي الفترة الراهنة تُعتبر المغالاة بالمهور من أهم المشكلات الاقتصادية التي تواجه الشباب المقبل على الزواج، وخصوصاً الأصغر سناً منهم. وقد تكون العقبة الأولى أمامهم عند بداية التفكير في الزواج. غلاء المهور في حالته الطبيعية الفردية لا يأخذ صبغة المشكلة أو الأزمة، ولكن عندما تزداد ضخامته ويصبح على المستوى الجمعي تأخذ صفة العمومية، وتتحوّل إلى ظاهرة مؤثرة ومعيقة لأي فردٍ من أفراد المجتمع.

*من أسباب المغالاة بالمهور:

- رغبة بعض أولياء الفتيات الظهور بمظهر غنى لائق أمام أقرانهم والتفاخر بالنسب والعائلة من خلال مبالغ خيالية.
- المتاجرة بالمرأة وتحويلها إلى سلعة يستفيد منها ولي أمرها حتى تصل إلى درجة العضل ومنعها من الزواج إلاّ وفق إرادة وليها. حيث أنه في الكثير من الحالات لا يصل للمرأة شيء من مهرها رغم أنه من حقها بالكامل ولا إذن لوليها فيه.

¹ - خفاجي، حسن (2009). دراسات في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، ص 97.

- جهل بعض أولياء الفتيات بالمعنى الحقيقي للمهر، ظنّهم أنهم يحمون بناتهم بالمبالغ المرتفعة، على اعتبار أنّ فخامة المهر يحول دون الطلاق، أو أنّه يضمن مستقبل الفتاة.
- محاكاة التقاليد والعادات المُحدثة في المجتمع، وخصوصاً التقليد بين الفتيات في المجتمع.
- عدم الاهتمام بأمور المجتمع و الأحوال العامة الجارية حولهم والتحول إلى الاهتمام بالفرد فقط.
- ضعف الوازع الديني الأخلاقي الإنساني، وتحول الزّواج من السكن والمودة والرحمة إلى ميدان للمباهاة والتفاخر .

والقانون السوري في المادة (60) حدد حق المرأة الكامل بالمهر، وأكدّ ملكيتها له، ولم يحدد سقفاً أدنى أو أعلى له.¹

ويُقسم المهر إلى معجل يدفع عند عقد القران، ومؤجل يستحق بأحد الأجلين الطلاق أو الوفاة. وبالتالي فإنّ بعض العائلات تقوم برفع المؤجل على حساب المقدم على اعتبار أنّه ضماناً للزوجة في حال حصول الطلاق أو وفاة الزوج. وبعض العائلات تخصص المهر المعجل لشراء مصاغ الذهب وبعض أغراض المنزل الجاهزية أو تطالب به ك مبلغ نقدي. وبعضها تسجله في العقد تحت بند غير مقبوض، أيّ يظل في عهدة الزوج (ديناً عليه)، وتستطيع المطالبة به ومقاضاة الزوج حتى لو كانت معه في بيت الزوجية.²

2-1-8 غلاء المساكن :

في مراحل الزواج المختلفة تتداخل الأولويات في الإنفاق، فيأخذ الإنفاق على المهر والمصاغ وهدايا الخطبة الأولية في مرحلة الخطبة الأولية. ولكن الإعداد لإتمام الزّواج يقتضي التحضير لإيجاد مسكن لتأسيس الأسرة النووية، التي أصبحت الشكل العام للأسر السورية حيث غاب شكل الأسرة الممتدة، وباتت الفتيات ترغبن بالاستقلالية في منزلها الخاص على الرغم من الارتفاع الحاد لأسعار المساكن. حيث يأتي الإنفاق على السكن في المرتبة الثانية بعد الغذاء من حيث الأهمية، وإيجاد أبعاد الاستقرار لحياة الشاب والفتاة في بداية حياتهم الزوجية. وهذا الإنفاق مطلوب وأساسي رغم أنّ الشاب قد يكون لا يعمل أو أن يكون الأجر منخفضاً مما يرفع قيمة العبء المادي لإتمام الزّواج.

تتوقف قدرة الأسرة على تأمين المسكن المناسب بشكلٍ أساسي على امكاناتها الاقتصادية، فهو إمّا يعكس مستوى عالياً من رفاهية العيش، وإمّا أن يكون مجرد مأوى لمحدودي ومعدمي الدخل بحيث يعكس مستوى متوسطاً أو متدنياً من المعيشة. ويقصد بالإيجار الشهري القيمة الفعلية والمقدرة لإيجار المسكن الشهري.³

ويمكن توضيح متوسط إنفاق الأسرة على المسكن في محافظة اللاذقية في الجدول رقم (6.2) الآتي:

¹ - الجمهورية العربية السورية، 1985، قانون الأحوال الشخصية، المادة 60، ص 24.

² - الجابري، سيف (2008). مهر الزوجات بين الشريعة والعادات، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، دبي، ص 154.

³ - أطوز، ملك (2014). أثر تغير الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، قسم الاحصاء والبرمجة، جامعة تشرين، اللاذقية، ص 67.

2009		2007		2004	
المحافظة	الريف	المحافظة	الريف	المحافظة	الريف
6125	3133	4170	3287	2920	2544
					3044

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004, 2007, 2009، الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء.

يوضح لنا الجدول السابق (7.2) مدى ارتفاع الإنفاق على الإيجار في محافظة اللاذقية خلال الأعوام المذكورة. الأمر الذي يتوافق مع تطور أنماط الحياة وأشكال الإنفاق، وتحول الأمور الرفاهية وما كان يُعد من الكماليات إلى أساسيات في الحياة اليومية. ولا يتوقف الأمر على تأمين المسكن حيث يأتي بعده مرحلة وضع الأثاث فيه ونوعيته وأشكاله وأحجامه .

2-1-9 غلاء حفلات الزفاف :

تُعد حفلة الزفاف الإشهار الاجتماعي الرئيس والأخير لزواج الشاب والفتاة. وتمتلك حفلة الزفاف خصوصية نفسية واجتماعية في المجتمعات العربية لأنها بمثابة الانتقال الاحتفالي للفتاة إلى بيت زوجها. وإلى عهدٍ قريبٍ كانت حفلات الزفاف في محافظة اللاذقية تمتاز بالبساطة والعفوية، حيث كانت التقاليد المتوارثة بسيطة وغير مكلفة، وتحمل بعداً كبيراً من أبعاد التكافل الاجتماعي في محافظة اللاذقية، من اللباس الخاص بالعروس وأهل العروسين إلى الوليمة الخاصة بالزفاف حتى بتفاصيل الحفلة. ونتيجةً للانفتاح الإعلامي ودخول عادات وتقاليد جديدة فرضت نفسها بقوة على مجتمع اللاذقية، أصبحت حفلات الزفاف، وخلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، من أساسيات حفلات الزفاف في اللاذقية. وشهدت الفترة الأخيرة ولادة شركات متخصصة في إنجاز حفل الزفاف من ألفه إلى يائه. وخصوصاً بعد أن أصبحت حفلة الزفاف تُقام في صالات الفنادق والمطاعم، وفي صالات بسيطة أُنشئت خصيصاً للحفلات حتى في المناطق الشعبية ووصلت إلى الأرياف .

هذه الصالات يترتب على حجزها لفترات طويلة نسبياً بقدر إقبال الناس عليها، ويتراوح إيجار الليلة الواحدة من (10000) آلاف ليرة سورية وصولاً إلى (100000) ليرة سورية. بالإضافة إلى تكلفة العشاء وتكاليف تنسيق الصالة والموسيقا المصاحبة للحفلة، وهناك بعض التفاصيل التي تبقى قيد التحديث وفقاً ومتابعةً للإعلام الفضائي، وما تحمله المسلسلات المدبلجة والعربية من مفاهيم جديدة على حفلة الزفاف. ولكن لا توجد أرقام إحصائية تعطي نسب إشغال الصالات المتخصصة، والتكلفة الحقيقية والنهائية لحفلات الزفاف في محافظة اللاذقية .

وترى الباحثة أنّ موضوع الغلاء والتكلفة الضخمة المرتبطة بإتمام الزواج هي من أكبر معيقات الزواج، ومن أول المؤثرات على سن الزواج لكل من الرجل والمرأة... فالرجل يؤخر زواجه ليكمل متطلبات الزواج الاقتصادية، والمرأة قد تتزوج في سن مبكرة إن جاءها من يحقق لها متطلباتها خصوصاً إن كان ذلك يوافق أفكارها. وتشير بعض التجارب الواقعية أنّ ديون الزواج لا يمكن التخلص منها إلا بعد

مضي سنين غير قليلة على الزواج، ولوأمعنا النظر في زواج هذه الأيام وأحصينا التكاليف لأذهلنا من ما وصل إليه المجتمع من القسوة على شبابه وعدم الرأفة بهم.

2-2 المبحث الثاني: أثر المشكلات الاجتماعية على سن الزواج. The impact of social problems on the age of marriage.

تتعدد الظواهر في المجتمع وتتنوع تبعاً لنوعية العلاقات الاجتماعية، واستناداً إلى درجة تعقد شبكة هذه العلاقات. ولكن لا يُطلق مصطلح المشكلة الاجتماعية على أية ظاهرة إلا إذا كانت ذات تأثير سلبي أو مرفوضة من قبل المجتمع، تبعاً لقيمه ومعتقداته، ودرجة قوة الضبط المجتمعية.

1-2-2 مفهوم المشكلة الاجتماعية : The concept of social problem

هي انحراف أو عدم توازن بين ما هو كائن وبين ما يجب أن يكون. وبالتالي فإن المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها، تؤدي إلى ظهور علامات القلق، وعدم التوازن التي تجعل الفرد يشعر بوجود شئ ليس من طبيعة حياته القائمة. أي انحراف عن المعهود ومواجهة مشكلة، وتكون المشكلة سبباً أساسياً تحول بينه وبين حياة متوازنة في المجتمع، مما يحقق التكيف داخل المجتمع و الهدف بإزالته هو من أولويات الجماعة.¹

في المشكلة الاجتماعية لا يمكن تحديد المصادر المسؤولة عن تشكلها و تضخمها ما لم نكن على دراية بموقعها من المجال الاجتماعي العام، وماهي تداخلات الأفعال التي تشكل في مجملها حالة مثل حالة الأمية والفقر مثلاً.

وبالتالي نستطيع أن نعرّف المشكلة الاجتماعية على أنّها: (حالة أو ظاهرة يراها غالبية الأفراد بما في ذلك ذوو النفوذ الاجتماعي وفي زمان ومكان محددين انحرافاً عن قيم ومعايير اجتماعية يحترمها ويقدها ويخضع لها أفراد المجتمع وتتحكم في جوانب من أنماط السلوك).²

إنّ تفاعل أفراد الجماعة مع بعضهم يجعل الحياة منظمة، ويتوضح من خلالها تكامل الوظائف الاجتماعية. وبالتالي فإنّ اختلال هذه الديناميكية يؤدي بالتأكيد إلى خروج أنماط مشوهة من أنماط التفاعل الاجتماعي التي تعطي بدورها اختلالات في أنظمة العلاقات الاجتماعية المبنية على سلسلة من التفاعلات الحياتية وفق أنظمة دقيقة ومحددة.³

وتتصف المشكلة الاجتماعية بعدة خصائص منها:

* أنّها عامة وليست نفسية فردية.

* أنّها اجتماعية تشمل المجتمع ككل، وليست من صنع الأفراد، وإنما نتيجةً لحياتهم الاجتماعية.

* أنّها ملزمة للأفراد، وتصبح أساساً في حياتهم وسلوكياتهم.

وترى الباحثة أنّ بعض المشكلات الاجتماعية تكون واضحة وجلية، ويتفق عليه القاصي والداني وهنا يكون أمر معالجتها بالإجماع عليها. وتوحيد الجهود وبشكلٍ علمي عندها. إلا أنّ هنالك

¹ -www.caoa.gov.eg.

² - عثمان، ابراهيم (2004). مقدمة في علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، ص 300.

³ الأخرس، محمديفوح (2001). علم اجتماع العائلة، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ص 192.

أنماطاً من المشاكل الاجتماعية الصامتة أو المستترة بفعل خصوصية المجتمع السوري المحافظ، والتي تحتاج إلى التخلي عن الأنماط التقليدية في تحديد المشكلة والتعامل معها. لأن معالجة كل مستتر وخفي بحاجة إلى جهد علمي وتكافل المجتمع كوحدة اجتماعية متفاعلة. ومن هذه المشكلات الاجتماعية، والتي لها تأثيرها المباشر على سن الزواج (مستوى التعليم، العادات والتقاليد، ثورة الاتصالات).

2-2-2 مستوى التعليم وسن الزواج: The level of education, age of marriage

التعليم عامل أساس لتحسين الرفاهية للأفراد وتطوير المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً، وهو من أهم وسائل النهوض بالمرأة والرجل وتنشئتهم تنشئة صحيحة منذ الطفولة وحتى الوصول إلى سن الزواج. ويُعد من أهم وسائل رفع الوعي عند الرجل والمرأة، وخصوصاً المرأة من باب اكتسابها مستوى وعي متقدم يمكنها من ممارسة حقوقها السياسية والاقتصادية، ويحسن من الأوضاع الصحية والاجتماعية والتعليمية للأسرة التي ستكون بعد الزواج، وذلك من خلال إكسابها للعلوم والمعارف التي تؤهلها للدخول في سوق العمل والعلم والمشاركة الفعالة. هذا ما يرفع مستوى الطموح، ويعزز آفاق التطلعات لديها فتتكون في المجتمع حاملة اجتماعية إنسانية مشرفة للأجيال المتلاحقة. في سورية عامة، وفي اللاذقية خاصةً. حصل الفتيان والفتيات على فرص تعليمية ممتازة مقارنةً بالدول المجاورة. وخصوصاً تعليم الفتيات إذ في عام (2006) شكّلت الإناث في التعليم الأساسي حلقة أولى وثانية ما نسبته (47.6%) من المجموع الكلي، وبلغت نسبة اللواتي أنهين التعليم الأساسي (51.5%)، أمّا اللواتي أنهين التعليم الثانوي (52.3%)، وبالتالي كانت نسبة الإناث في الثانوية (51.3%) من مجموع الطلاب والطالبات. ووصلت نسبة المتخرجات من المعاهد المتوسطة (52.3%) والمتخرجات من الجامعة (40.3%). حيث أنه وصلت نسبة المتابعات للتعليم الجامعي ممن دخلن المدرسة الابتدائية (6.4%) من المجموع العام.¹

وفي محافظة اللاذقية نلاحظ أنّ مستوى التعليم مرتفع بالنسبة للقطر وخصوصاً بين الفتيات، وذلك لأنّ النظرة الأسرية في اكتساب العلم سلاحاً بيد الفتاة يعطيها الاستقلالية المادية والنفسية والاجتماعية. ويمكن توضيح نسب الأمية (ذكور وإناث) في محافظة اللاذقية خلال الفترة من (2003 ولغاية 2010) في الجدول رقم (8.2) الآتي:

الجدول رقم (8.2) نسب الأمية 15 سنة فأكثر (ذكور وإناث) في محافظة اللاذقية.

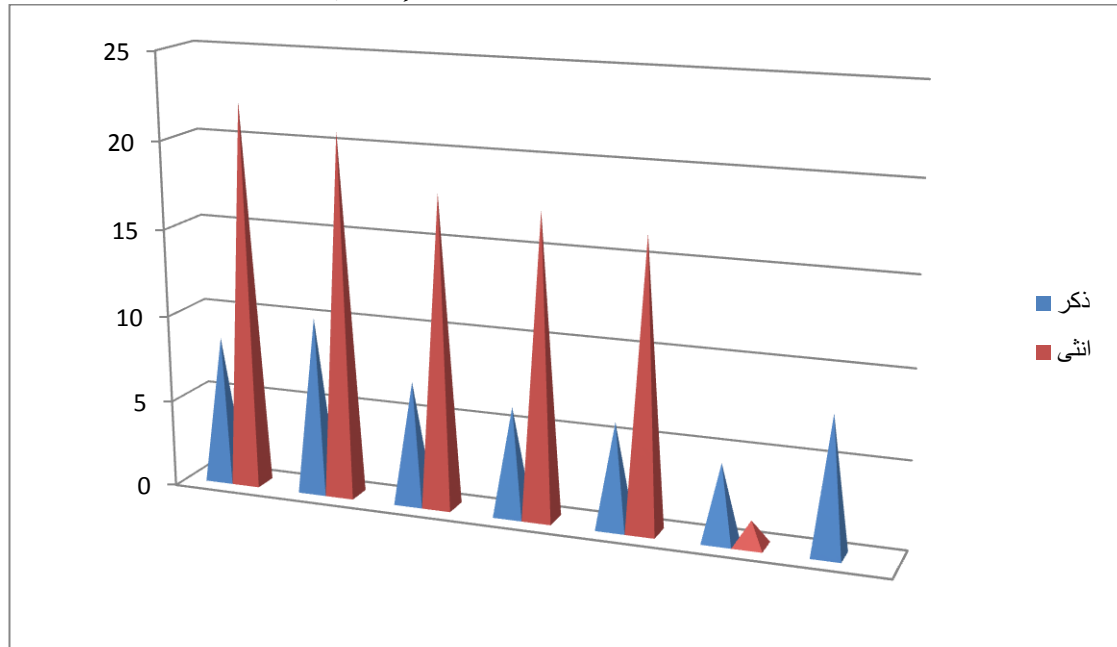
نسبة الأمية 15 سنة	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2003
ذكر	7.8	4.4	6	6.2	7	10.1	8.4
أنثى	18.5	1.4	16.5	17.3	17.8	20.8	22.1

¹ - صبح، سميرة (2008). تمكين المرأة في سورية السياسات والمؤسسات ذات الصلة، ورقة عمل رقم 34 مقدمة في المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، ص 342.

المصدر: اللاذقية في أرقام 2012، المكتب المركزي للإحصاء، دمشق، ص 37.

الجدول رقم (8.2) يبين لنا أنّ نسبة الأمية بلغت أعلى مستوى لدى الذكور (10.1%) في عام 2005. وانخفضت في عام 2009 حتى بلغت (4.4%). أمّا بالنسبة للإناث فإنّ أعلى نسبة للأمية بلغت (22.1) في عام 2003، وأقل نسبة في عام 2009 حيث بلغت (1.4). وبالمقارنة نجد أنّ نسبة الأمية بين الفتيات هي أعلى من نسبتها بين الفتيان، ذلك أنّ بعض الأهالي يحجمون عن إرسال بناتهم إلى المدارس ويفضلون إرسال الذكور وخصوصاً في الأرياف، حيث تنخفض سوية التعليم فيها ويميل الأهالي إلى تزويج بناتهم في سن أقل من أهل المدينة. ويعود إنخفاض النسبة إلى الإجراءات الحكومية التي رفعت سن التعليم الإلزامي ليشمل الحلقة الأولى والثانية والتشديد على المتسربين من المدارس حتى تشمل الملاحقة القانونية.¹

الشكل رقم (3.2) نسب الأمية 15 سنة فأكثر (ذكور وإناث) في محافظة اللاذقية



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (8.2).

الشكل البياني (4.2) يوضح تراجعاً كبيراً لنسب الأمية بين الذكور والإناث، مع وجود أرقام واضحة لأعداد من الفتيان والفتيات لا تعرف القراءة والكتابة والحساب، والتي تعدّ من أولويات الحياة. وهنا تظهر هذه الفروقات تبعاً لمتغيرات عديدة أهمها الفرق بين الحضر والريف والخصوصية المجتمعية. ويمكن توضيح نسب الأنثى للذكر في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة اللاذقية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (9.2) نسب الأنثى للذكر في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في محافظة اللاذقية.

¹ - الجمهورية العربية السورية (2012) بيانات وزارة التربية للأعوام المذكورة، وزارة التربية، دمشق.

نسبة الإناث للذكور في التعليم الأساسي %	نسبة الإناث للذكور في التعليم الثانوي %	
94	103	2003
94	103	2005
95	102	2006
96	105	2007
95	106	2008
96	112	2009
97	116	2010

المصدر: بيانات وزارة التربية للأعوام المذكورة، 2012، وزارة التربية، دمشق.

الجدول رقم (9.2) يوضح ارتفاعاً ملحوظاً في نسب الإناث للذكور في الالتحاق بالمراحل الأساسية والثانوية مع تقدم السنوات وفق الخطة الموضوعية من قبل الحكومة ووزارة التربية، خصوصاً وبسبب ارتفاع سوية التعليم ووعي الأهالي لضرورة تعليم الإناث لأنه يزيد من تمكين المرأة، ويرفع درجة الوعي والمقدرات والتفهم والاستعداد لكل من للمرأة والرجل.¹

وبالتالي كلما ارتفع مستوى التعليم لكل من الرجل والمرأة سينعكس ذلك مباشرةً على سن الزواج لكلٍ منهما، فالرجل يحتاج إلى سنين طويلة لإنهاء التعليم بمستوياته المختلفة وأداء خدمة العلم، ومن ثم الحصول على عملٍ يتناسب ونوعية ومستوى التحصيل العلمي الذي حصل عليه حتى يؤمن دخلاً مادياً مناسباً، ويكون قادراً على الإيفاء بمستلزمات الزواج المادية والجسدية وفي سن ليست بمتقدمة، أو في آخر الفئة العمرية النشطة للزواج.

أمّا بالنسبة للمرأة فإن ارتفاع مستوى التعليم يقودها إلى سن متقدمة تتنافى وخصوبتها العمرية وقدرتها على الإنجاب في العمر الأنسب لولادة أطفال أصحاء. بالإضافة إلى التمييز الجنوسي بين المرأة والرجل حيث أنها عندما تتجاوز عتبة 35 عاماً فإن فرصها بالحصول على زوج مناسب لعمرها ومستوى طموحها وتعليمها تقل أو تكاد تكون معدومة، لأن الرجال في عمرها يفضلون النساء الأصغر سناً لخصوبتهن العمرية وانخفاض مستوى طموحهن واستقلاليتهم و اطلاعهن على حقوقهن و تمكنهن منها.

وترى الباحثة أن ارتفاع مستوى التعليم يؤثر مباشرةً على سن الزواج ارتفاعاً، لأنه لا يوجد بيئة اقتصادية اجتماعية ثقافية تدعم كلاً من الرجل والمرأة في رحلة العلم وتحقيق السكن الجسدي والنفسي والاجتماعي من خلال الزواج. وانخفاضاً من حيث تفضيل شريحة واسعة من الفتيات على ترك مقاعد الدراسة، لارتباط الصورة النمطية لديها بفقدانها القدرة على الزواج بمن ترغب في سن معينة والإنجاب وتحقيق حلم أي فتاة بالأمومة. وهنا تصبح الفتاة أمام فترة إنجابية طويلة مع انخفاض في الوعي واتخاذ القرار، مما يجعلها عرضة للإنجاب المتكرر دون أدنى مراعاة للفواصل العمرية والنتائج المترتبة على

¹ - بكرى شيرين، أبو بكر، أميمة (2002). المرأة والجنس، دار الفكر المعاصر، دمشق، ص 106.

هذا الإنجاب. ولكن بتوفر العلم والثقافة للفتيات وبدعمهن علمياً وعقلياً واجتماعياً، يمكن أن يتزوجن دون الخوف من ازدياد الإنجاب لديها لطول فترة الخصوبة العمرية، بل على العكس بتحقيق الدعم المعنوي والثقافي ينشأ لدينا جيل من الأمهات الواعيات .

2-2-3 العادات والتقاليد وسن الزواج. Customs and tradition, age of marriage.

تمتاز سورية بحفاظها على نسيجها الاجتماعي القوي المتماسك من خلال منظومة العادات والتقاليد التي درج عليها السابقون وتابعت فيها الأجيال المتلاحقة. وعلى الرغم من تقادم بعض العادات، وعدم صلاحها لكل زمان ومكان إلا أنها شكلت سبباً لبقاء مفهوم الزواج والأسرة ضمن هالة تتمتع بالقدسية والاحترام، مما حافظ عليه ومنعه من الزوال والاضمحلال.

والعادات هي " أنماط سلوكية جمعية تنتقل من جيلٍ إلى آخر وتحتاج إلى فترة طويلة حتى تثبت وتصل إلى درجة اعتراف الأجيال المتعاقبة"¹.

وتعرّف أيضاً العادات على أنها "كل سلوك متكرر يُكتسب اجتماعياً ويُمارس اجتماعياً ويُتوارث اجتماعياً"².

وبالتالي فإن العادات تُشكل روتين الحياة الحقيقية التي يشهدها الأفراد وتأخذ صفة رمزية يصعب تدوينها أو وضعها وتحليلها إلى أرقام، ولكن يمكن مشاهدتها وقت حدوثها أو التكلم عنها وهي في الوقت ذاته تؤلف الأرضية المكونة لتقاليد أيّ مجتمع، وتصبح القواعد الحاكمة لما هو صالح و مقدس .

وأكثر مكان تُمارس فيه العادات و التقاليد الدور الرئيس والهام هو مضمار الزواج، حيث تطبعه بصيغة من التقليدية والخضوع لسلطة من الماضي بشكلٍ حضاري وكأته وقت الحدث. وبالتالي فإنّ عادات الزّواج التقليدية هي أنماط سلوكية متكررة منظمة لظاهرة الزّواج والمتوارثة في سياق الحياة الاجتماعية.³ هذه السيطرة الاجتماعية للعادات والتقاليد تكون واضحة في تفاصيل الزّواج ابتداءً من الاختيار حيث تفرض العادات القوية على منتسبها أنماطاً محددة ومكررة من الاختيار، والذي في الغالب يكون قائماً على العصبية في النسب والقربى، أو لأجل مصلحة اقتصادية أو اجتماعية، وتحدد آليات في سن الزّواج فلا يجب أن تكبر الفتاة دون زواج ولو كان على حساب نضجها وتعليمها.

مع تقدم المجتمعات وتطورها الحضاري بشكلٍ عام، واللاذقية بشكلٍ خاص. فإنّ العادات والتقاليد قد اتخذت أشكالاً متعددة وأساليب مختلفة، حيث أنّ اختلاف مستوى الضبط المجتمعي وإفرازات الثورة الحضارية العلمية قد أدت إلى دخول مؤشرات ومحددات جديدة على هيكلية العادات والتقاليد. فنجد أنّ المجتمع في محافظة اللاذقية قد تحرر من النمطية الجامدة فيما يتعلق بالعادات في موضوع الزواج، حيث أصبحت شبكة المصاهرة قائمة على أنواع جديدة من المصالح المادية أو الحراك الاجتماعي في

¹-بدوي، أحمد زكي (1987). معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص 49.

²- دينكن، ميتشيل (1986). معجم علم الاجتماع، ت: محمد الحسن، دار المعرفة العربية، بيروت، ص 654.

³- دياب، فوزية (1988). القيم والعادات الاجتماعية، دار المعرفة العربية، بيروت، ص 104.

الغالب، والعنصر الأكثر رواجاً بين الشباب هو اختياراتهم الشخصية القائمة على معاييرهم الخاصة. ولكن حتى هذه الاختيارات تتم ممارستها من خلال عادات المجتمع وتقاليد ولو بالحد الأدنى. ولا شك أنّ العادات والتقاليد الاجتماعية هي من دفعت المجتمع إلى إقامة حفلات متعددة للزواج وبشكلٍ مبالغٍ فيه جعلت الكثير من أبنائها يتحمل التكاليف التي لا طاقة له بها رغم صعوبة تأمينها. وترى الباحثة، أنّ العادات والتقاليد تعتمد في حكمها على المجتمع على قوة الضبط المجتمعي الممارس داخل هيكلية المجتمع، بالإضافة إلى حجم الاحترام والقدسية لوضعي هذه العادات والتقاليد التي مارسها من مات من الآباء والأجداد وما زالت قوانينهم كأثها الآن.

2-2-4 ثورة الاتصالات وسن الزواج.

تعدّ كمية المعلومات والإنجازات والاختراعات المعرفية التكنولوجية الحاصلة منذ خمسين عاماً إلى وقتنا الحاضر تفوق حجم الإنجازات الحضارية والاختراعات منذ عهد الثورة الصناعية إلى الآن. وأبرز ما يميز هذه الفترة الوافرة بالتدفق المعلوماتي المعرفي هو كل ما يتعلق بالاتصالات التي حققت إنجازات هائلة جعلت العالم كلّه قرية كونية واحدة بنمطٍ متشابه وإيقاعٍ متناغم على نغمة واحدة يفهمها أهل الأرض كلهم.

الاتصالات أنواع ومستويات، ومنها ما هو متعلق بالاتصال الخليوي والهاتفي ومنها المرتبط بالشابكة العالمية (الانترنت)، ومن خلالها مواقع التواصل الاجتماعي. وكلاهما أثر بطريقة مباشرة وحادة في أنماط وعادات المجتمعات ككل، والعربية خصوصاً نظراً لحالة الانكفاء العلمي وانتظار كل ما لدى الغرب لتقليده ومحاكاته بطريقةٍ مشابهة إلى حدٍ بعيد لدرجة التماهي معهم، وعلى نحو محدد لقيم الثقافة وأعرافها وتقاليدها، وما تنتجها هذه الظاهرة الجديدة من قيم جديدة، وما ستنتجها من ظواهر بنائية من أجل معرفة ما إذا كان المجتمع العربي سيتقبلها، أو سيندمج فيها بقوة.¹

تنبّه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها، والأخطر من ذلك توجيههم في طريق فكرٍ منظم وفق أهواء القائمين على الموقع، وما يبثونه من أفكار ومحددات مغايرة لأنماط تربيتهم وقواعدها الأخلاقية السلوكية. وخاصة أنّ الدراسات التي أجريت في عام 2010 على عينة من الشباب العربي دلت نتائجها على أنّ عدد المستخدمين العرب لموقع التواصل الاجتماعي (الفايس بوك)، الذي أصبح ظاهرة لها شأنها في الحياة الاجتماعية إما إيجاباً أو سلباً. ويصل إلى 15 مليون شخص، وفي مصر لوحدها بلغ عدد المستخدمين إلى (3.5) مليون مستخدم أي ما نسبته (4.5%) من إجمالي عدد السكان. ودلّت الدراسات العربية على أنّ عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر.²

¹دياب، عز الدين (2006). دراسات انثروبولوجية تطبيقية، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، دمشق، ص 24.

²(http://lalmokaf.ahlamontada.com/135-topic)

إنّ الشباب العربي ومنهم الشباب السوري، يبدؤون التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ليستفيد منها في الأنشطة والبرامج المتاحة ويتفاعل معها، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره، وخصوصاً من الفتيات اللواتي لا يستطعن التواصل بشكلٍ مباشرٍ شخصي لخصوصية موقع الفتاة في مجتمع اللادقية، والتي تترواح قوة الضبط والمنع فيه من شريحةٍ إلى أخرى. وبذلك يحدث لديهم نوع من الجماعة المكوّنة من مجموعة من الأفراد المتباينين المتميزين فيما بينهم، وبالتالي تكون جماعة التواصل الاجتماعي هي التي تصهر الفئات الاجتماعية المختلفة في إطار اجتماعي جديد ظاهرياً متشابه، ولكن في داخله ليس كذلك لأنهم يتفاعلون ويندمجون من وراء أقنعة يرسمونها وفق أهوائهم ورغباتهم. حيث أنّ التواصل الفعال من خلال المواقع التواصلية المختلفة المتنوعة يُشبع لديهم حاجتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم بطريقةٍ يذبذون فيها كل ما يشوه صورتهم أو يضغط عليهم لانتقاء الرقيب المباشر.¹ وقد يرى البعض أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة مؤسسات رياضية أو اجتماعية لشغل وقت الفراغ، والهائم عن هذه المواقع التي باتت محببة لهم. إلا أنّ هذه الرعاية لا تمثل إلا جزءاً من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانيات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم.² وترى الباحثة أنّ الشباب المتواصلين عبر المواقع المختلفة يتعاملون بدون محددات (ثقافية - اجتماعية) تمنعهم أو تحول بينهم وبين الاستخدام الذي يحلو لهم. سواءً أكان استخداماً أخلاقياً أم يخضع لرغباتهم وأهوائهم والاستخدامات متنوعة الأغراض. فعامل البعد الجغرافي وغياب الرادع الديني الأخلاقي الرقابي، فتح الباب على مصراعيه للاستخدام العشوائي لمواقع التواصل الاجتماعي. وبالتالي فإن حدوث الزواج وفي السن الذي يرغبون به عبر هذه المواقع أمر فرض نفسه بقوة بحكم الواقع المعاش، ولكن غياب الدراسات والإحصائيات الصادقة التي تعكس حجم هذه الظاهرة المستجدة على نسيج المجتمع العربي هي ما يحول بين البحث العملي وبين الواقعية والصدق، لاستقراء الحقيقة والتنبؤ بما يمكن أن تؤول إليه حال مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتعارف مع الجنس الآخر وتكوين العلاقة العابرة المؤقتة أو المستقرة الدائمة، وقياس استمراريتها وصدقها .

¹- شفيق، أحمد (2007). الانسان والمجتمع مقدمة في السلوك الانساني ومهارات القيادة والتعامل، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ص 145.

²- الصادي، وفاء هانم (2009). اسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تنمية الخدمة الاجتماعية ، بحث مقدم في المؤتمر العلمي التاسع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ص 198.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

(عينة الاستبيان وعينة المحكمة الشرعية)

المبحث الأول: دراسة خصائص عينة الاستبيان.

المبحث الثاني: تحليل واختبار عينة المحكمة الشرعية.

المبحث الثالث: تحليل واختبار العلاقة بين المشكلات الاقتصادية

والاجتماعية وسن الزواج.

مقدمه:

يهدف هذا الفصل إلى عرض بيانات ونتائج الدراسة الميدانية, وذلك بالتعامل مع البيانات المستخرجة من عينتين إحصائيتين مختلفتين.

العينة الأولى تعتمد على سجلات المحكمة الشرعية من خلال وقائع الزواج (عمر الزوج والزوجة, مكان الإقامة, المهر).

العينة الثانية تعتمد على إجابات أفراد العينة, واستجاباتهم لمجموعة الأسئلة التي يحتويها الاستبيان. أفراد العينة تشمل الشباب والشابات المتزوجين للمرة الأولى, والذين هم ضمن الفئة العمرية النشطة (15-45).

ومن ثمّ تحليل واختبار فرضيات البحث وفق الأساليب الإحصائية الملائمة, وذلك لبيان أثر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية.

3-1-1 المبحث الأول: دراسة خصائص عينة الاستبيان.

3-1-1-1 منهجية الدراسة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, حيث تمّ جمع البيانات الثانوية والبيانات الأولية وفق الآتي:

3-1-1-2 أساليب جمع البيانات:

- البيانات الثانوية: وتتضمن الجانب النظري من الدراسة من خلال الرجوع إلى المراجع العربية والكتب والمقالات, وكذلك بعض الدراسات الأجنبية لتغطية الجانب النظري ومسح شامل لكافة الموضوعات النظرية التي تخدم البحث.
- البيانات الأولية: تمّ الحصول على البيانات والمعلومات الأولية اللازمة لاختبار الفرضيات من خلال اعتماد الباحثة على استبانة أُعدت لتحقيق هدف الدراسة وتغطي كافة أبعاد متغيرات الدراسة (اللازمة للفرضيات). وقد قامت الباحثة باختبار فرضيات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

3-1-1-3 وصف أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات, وتكوّنت من الأقسام الآتية:

القسم الأول: ويتكون من بيانات شخصية ووظيفية ويتألف من 7 بنود.

القسم الثاني: ويتناول بيانات حول أثر العوامل الاقتصادية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية, ويتألف من 10 مؤشرات.

القسم الثالث: ويتناول بيانات حول أثر العوامل الأسرية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية, ويتألف من 11 مؤشر.

القسم الرابع: ويتناول بيانات حول أثر العوامل المجتمعية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية, ويتألف من 9 مؤشرات.

القسم الخامس: ويتناول بيانات حول أثر وسائل الاتصال الحديثة على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية, ويتألف من 8 مؤشرات.

ولتسهيل الإجابة على هذه المؤشرات اعتمدنا مقياس (ليكرت) الرباعي والمثقل بأرقام مناسبة كما يلي:

الجدول رقم (1.3): مقياس ليكرت الرباعي المثقل

كبيره	متوسطة	ضعيفة	معدومة	
4	3	2	1	درجة التثقل
75 – 100 %	50 – 74 %	25 – 49 %	0 – 24 %	نسبة التقييم

المصدر: إعداد الباحثة.

3-1-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية التي تلائم متغيرات الدراسة والتي تساعد في التوصل إلى النتائج المطلوبة مثل:

- استخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس الصدق البنائي بين كل فقرة والمعدل الكلي ل فقرات المحور التابعة له.
- استخدام اختبار ألفا كرونباخ Cronbach لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ومتغيرات الدراسة ككل, وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد.
- استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت كالمتوسط الحسابي Mean, والانحراف المعياري Std. Deviation, ومتوسط الخطأ المعياري Std. Error Mean, لجميع متغيرات الدراسة, لتعرف مدى تجانس إجابات أفراد عينة الدراسة ومدى تشتتها.

3-1-5 مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من شريحة الشباب المتزوج للمرة الأولى ضمن الفئة العمرية النشطة (15-45) سنة في محافظة اللاذقية والبالغ عددهم (4101) في العام 2012, أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة حيث تناولت عدداً من هؤلاء الشباب تم تحديد حجمها بالاعتماد على العلاقة الإحصائية الآتية:

$$n = \frac{p.q}{Nd^2 + zp.q^2} = 269$$

حيث أن:

n: حجم عينة البحث.

N: حجم مجتمع البحث.

P: النسبة المئوية السائدة في المجتمع واعتبرناها تساوي 0.75 وهو احتمال وقوع سن الزواج ضمن الفئة العمرية النشطة, أما q = 1 - p

d: نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي 0.05.

Z: الدرجة المعيارية وتساوي 1.96 عند معامل ثقة 95%.

3-1-6 أدوات جمع البيانات:

تمّ جمع البيانات باستخدام الاستقصاء المباشر, خلال مدة استغرقت حوالي الثلاثة أشهر. تمّ خلالها تصميم استمارة (استبانة) تحتوي على مجموع من الأسئلة, ووزعت بشكل شخصي على أفراد العينة, حيث تمّ توزيع 350 استبيان, استرجعت الباحثة 319 استبيان وكان هناك نسخ تالفة ولا يستفاد منها. ومن ثمّ تمّ استخلاص العدد المطلوب للعينة 269 استبيان صالح للتحليل. من خلال هذه الاستبيانات تمّ إجراء التحليل وتفسير الأجوبة وتعميم النتائج على المجتمع الذي اتخذت منه العينة.

3-1-7 صدق الاستبيان:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبيان بطريقتين:

• **صدق المحكمين:**

تمّ تحكيم هذه الاستبانة من قبل أساتذة جامعيين ومختصين في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين, حيث تمّ تبني ملاحظاتهم لإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

• **الصدق البنائي (الداخلي):**

تمّ التأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط الخطي بيرسون بين درجة كل سؤال مع الدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه, وكانت النتائج كما توضح الجداول الآتية:

الجدول رقم (2.3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول (أثر العوامل الاقتصادية على تغير سن الزواج) والدرجة

الكلية لفقرات هذا المحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.784	0.00	6	0.382	0.00
2	0.289	0.00	7	0.580	0.00
3	0.891	0.00	8	0.550	0.00
4	0.814	0.00	9	0.304	0.00
5	0.449	0.00	10	0.891	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

والجدول رقم (2.3) يبيّن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية لفقرات المحور, وهي تشير إلى أنّ معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك تُعدّ فقرات الاستبانة لهذا المحور صادقة لما وضعت له.

الجدول رقم (3.3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني (أثر العوامل الأسرية على تغير سن الزواج) والدرجة الكلية لفقرات

هذا المحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.147	0.02	7	0.916	0.00
2	0.442	0.00	8	0.153	0.01
3	0.761	0.00	9	0.869	0.00
4	0.370	0.00	10	0.836	0.00
5	0.954	0.00	11	0.757	0.00
6	0.726	0.00			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (3.3) يبيّن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية لفقرات المحور، وهي تشير إلى أنّ معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك تُعدُّ فقرات الاستبانة للمحور الثاني صادقة لما وضعت له.

الجدول رقم (4.3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث (أثر العوامل المجتمعية على تغير سن الزواج) والدرجة الكلية لفقرات هذا المحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.765	0.00	6	0.749	0.00
2	0.398	0.00	7	0.892	0.00
3	0.659	0.00	8	0.856	0.00
4	0.906	0.00	9	0.659	0.00
5	0.155	0.01			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

والجدول رقم (4.3) يبيّن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية لفقرات المحور، وهي تشير إلى أنّ معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك تُعدُّ فقرات الاستبانة للمحور الثالث صادقة لما وضعت له.

الجدول رقم (5.3): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع (أثر وسائل الاتصال الحديثة على تغير سن الزواج) والدرجة الكلية لفقرات هذا المحور

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.705	0.00	5	0.902	0.00
2	0.531	0.00	6	0.762	0.00
3	0.824	0.00	7	0.238	0.00
4	0.125	0.04	8	0.828	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (5.3) يبيّن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المحور الرابع والدرجة الكلية لفقرات المحور، وهي تشير إلى أنّ معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05 وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة للمحور الرابع صادقة لما وضعت له.

• اختبار الثبات ألفا - كرونباخ:

تمّ استخدام معامل المصداقية ألفا - كرونباخ لقياس درجة مصداقية الإجابة على فقرات الاستبانة، ويعتمد هذا المعامل على قياس مدى الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة لمقدرته على إعطاء نتائج يمكن

تعميمها على مجتمع الدراسة. ويأخذ اختبار ألفا - كرونباخ قيمة ضمن المجال [1-0], وعند تطبيق هذا الاختبار على العينة كانت نتيجته (0.879) وهي نتيجة جيدة ومقبولة إحصائياً. كما تمّ حساب ذلك المعامل لكل من المحاور الأربعة فكانت قيمته جيدة لجميع المحاور, كما تمّ تقدير درجة المصادقية لكل محور من خلال أخذ الجذر التربيعي لمعاملات ألفا - كرونباخ فكانت النتائج كما يأتي:

الجدول رقم (6.3): ألفا كرونباخ نتائج اختبار الصدق والثبات

عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق
أثر العوامل الاقتصادية على تغير سن الزواج	10	0.800	0.894
أثر العوامل الأسرية على تغير سن الزواج	11	0.845	0.919
أثر العوامل المجتمعية على تغير سن الزواج	9	0.858	0.926
أثر وسائل الاعلام والاتصال على تغير سن الزواج	8	0.801	0.895
إجمالي الفقرات	38	0.879	0.938

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

3-1-8 خصائص عناصر عينة الدراسة :

لقد تمّ توزيع الاستبانة على عينة من الشباب المتزوج للمرة الأولى وضمن الفئة العمرية من 15 إلى 45 عاماً في محافظة اللاذقية, كونهم ضمن الفئة العمرية النشطة للزواج والمستهدفة في الدراسة, وبالتالي هم الأقدر على الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة. وفيما يلي الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة:

1- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس (النوع):

الجدول رقم (7.3): توزع أفراد العينة حسب الجنس (النوع)

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
100.0	25.3	25.3	68	ذكر
74.7	74.7	74.7	201	انثى Valid
	100.0	100.0	269	Total

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (7.3) أنّ نسبة الذكور بلغت 25.3% بينما بلغت نسبة الإناث 74.7% أي أنّ نسبة الذكور أعلى من الإناث. وذلك يعود إلى أنّ العينة لا تختار الأفراد المتزوجين كزوج وزوجة, إنّما هي تتبع لوجود الأفراد الذين ينتمون للفئة العمرية النشطة.

2- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر:

الجدول رقم (8.3): توزع أفراد العينة حسب العمر

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency
--------------------	---------------	---------	-----------

24.9	24.9	24.9	67	من 15 - 19 عاماً
37.5	12.6	12.6	34	من 20 - 24 عاماً
50.2	12.6	12.6	34	من 25 - 29 عاماً
62.8	12.6	12.6	34	من 30 - 34 عاماً Valid
75.5	12.6	12.6	34	من 35 - 39 عاماً
100.0	24.5	24.5	66	40 عاماً فأكثر
	100.0	100.0	269	Total

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

بالنظر إلى الجدول رقم (8.3) يتبين لنا أنّ توزيع أفراد العينة من الشباب المتزوج للمرة الأولى من الفئات العمرية الوسطى بشكلٍ متساوٍ، ماعدا الفئة العمرية الأولى (15-19)، حيث شكّلت نسبة أفراد العينة فيها أعلى نسبة حيث بلغت (24.9%)، وكذلك ما عدا الفئة العمرية الأخيرة (40 عام فما فوق) حيث شكّلت نسبة أفراد العينة (24.5%). وهذه الفئة تأتي في المرتبة الثانية بعد الفئة العمرية الأولى من حيث توزع أفراد العينة.

3- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مكان الإقامة:

الجدول رقم (9.3): توزع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
75.1	75.1	75.1	202	حضر
100.0	24.9	24.9	67	ريف Valid
	100.0	100.0	269	Total

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (9.3) أنّ نسبة أفراد العينة من الحضر أعلى من نسبة أفراد العينة من الريف حيث وصلت النسبة في الحضر إلى 75.1%.

4- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (10.3): توزع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
25.3	25.3	25.3	68	ثانوية عامة ومادون
37.9	12.6	12.6	34	معهد متوسط
87.7	49.8	49.8	134	جامعي Valid
100.0	12.3	12.3	33	دراسات عليا
	100.0	100.0	269	Total

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من الجدول رقم (10.3) يتضح لنا توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي، وأن أعلى نسبة كانت من أصحاب المؤهل العلمي الجامعي حيث بلغت النسبة 49.8% من أفراد العينة، وجاءت في المرتبة الثانية الثانوية العامة حيث بلغت النسبة 25.3%، في حين أن المعهد المتوسط 12.6% والدراسات العليا بلغت النسبة 12.3%.

5- توزيع عينة الدراسة حسب مكان العمل:

الجدول رقم (11.3): توزيع عينة الدراسة حسب مكان العمل

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
49.8	49.8	49.8	134	قطاع حكومي
87.4	37.5	37.5	101	قطاع خاص
100.0	12.6	12.6	34	لا أعمل
	100.0	100.0	269	Total

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (11.3) يتضح لنا أن أفراد العينة توزعوا على القطاعات الوظيفية بنسب متفاوتة، حيث بلغت نسبة العاملين في القطاع الحكومي 49.8%، وذلك لرغبة أكثر الناس بالوظيفة الحكومية للثبات الذي تتمتع به بالمقارنة مع الوظيفة في القطاع الخاص وحالة الاستقرار في اكتساب الأجور والضمان والتقاعد والرغبة لدى الشباب بالوظيفة الأسهل، وبلغت نسبة العاملين في القطاع الخاص 37.5% حيث أن الإقبال في مسابقات التوظيف في القطاع الحكومي اضطر الباحثين للعمل في القطاع الخاص، بينما كانت نسبة الذين لا يعملون 12.6% وهؤلاء يمثلون البطالة التي يعاني منها شريحة الشباب في الفئات العمرية النشطة للزواج والعمل.

6- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى الدخل:

الجدول رقم (12.3): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى الدخل

Cumulative Percent	Valid Percent	Percent	Frequency	
24.9	24.9	24.9	67	ضعيف
87.7	62.8	62.8	169	متوسط
100.0	12.3	12.3	33	جيد
	100.0	100.0	269	Total

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية.

معيار مستوى الدخل:

ضعيف: أقل من 10000 ليرة سورية.

متوسط: من 10000 إلى 15000 ليرة سورية.

جيد: 15000 ليرة سورية فما فوق.

الجدول رقم (12.3) يتضح لنا أنّ مستوى الدخل المتوسط قد حاز على المرتبة الأولى حيث بلغت نسبته 62.8%, وهؤلاء هم أصحاب الوظائف الذين اعتمدوا فقط على الأجور الشهرية. وبلغت نسبة الدخل الضعيف 24.9%, في حين بلغت نسبة ذوي الدخل الجيد 12.3%.

7- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سن الزواج:

الجدول رقم (13.3): توزيع أفراد عينة البحث حسب سن الزواج

%	المجموع	Percent		العدد		سن الزواج
		% ذكر	% انثى	ذكر	انثى	
6.3	17	0%	8.5%	0	17	من 15 - 19 عاماً
16.7	45	7.4%	19.9%	5	40	من 20 - 24 عاماً
21.2	57	20.5%	21.4%	14	43	من 25 - 29 عاماً
26.4	71	20.4%	44.1%	41	30	من 30 - 34 عاماً Valid
17.8	48	16.9%	20.6%	34	14	من 35 - 39 عاماً
11.5	31	12.9%	7.4%	26	5	40 عاماً فأكثر
100.0	269	100.0	100.0	68	201	Total

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

الجدول رقم (13.3) يوضح أنّ أفراد العينة حسب سن الزواج قد توزعوا ضمن فئات عمرية مختلفة, ولكن النسبة الأعلى كانت في الفئة العمرية (30-34) حيث بلغت النسبة 26.4%, تليها الفئة العمرية (25-29) حيث بلغت النسبة 21.2% والفئة العمرية (35-39) بنسبة 17.8% أمّا الفئة العمرية (20-24) بنسبة 16.7% الفئة العمرية (40 عام فأكثر) قد بلغت 11.5%, وأقل النسب للفئات العمرية كانت في فئة (15-19) حيث بلغت 6.3%.

3-2 المبحث الثاني: تحليل واختبار عينة سجلات المحكمة الشرعية

3-2-1 مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من شريحة الشباب المتزوج للمرة الأولى ضمن الفئة العمرية النشطة (15-45) سنة في محافظة اللاذقية، والتي تمّ الحصول عليها من سجلات المحكمة الشرعية كونها المسؤولة عن توثيق عقود الزواج وحفظ الحقوق من خلال هذه العقود. (انظر الجدول رقم (14.3)).

الجدول رقم (14.3): عدد واقعات الزواج الأول في محافظة اللاذقية للأعوام المتتالية من 2000-2012

العام	عدد واقعات الزواج	العام	عدد واقعات الزواج
2000	4443	2007	5967
2001	4778	2008	8027
2002	5037	2009	3278
2003	5594	2010	3022
2004	5034	2011	2717
2005	5703	2012	4101
2006	4129	متوسط عدد واقعات الزواج	4756

المصدر: الأرقام من أمانة السجل المدني في اللاذقية للأعوام المذكورة.

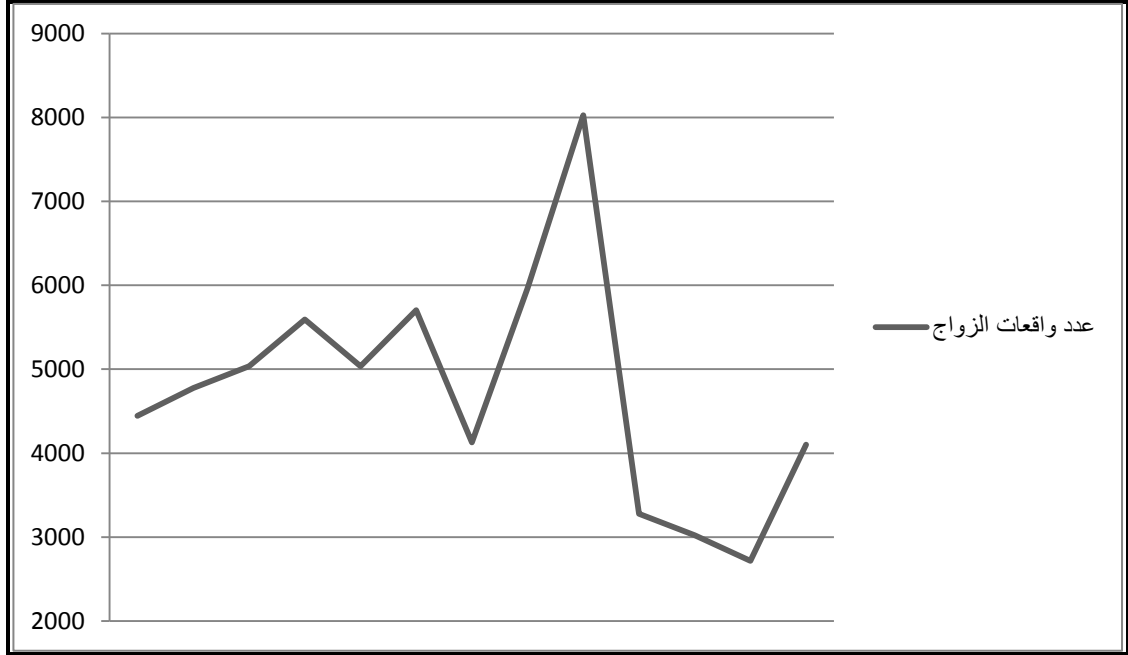
يتضح من الأرقام في الجدول رقم (14.3) ارتفاع في عدد واقعات الزواج للمرة الأولى من حياة الشاب والفتاة من عامي (2000-2007) مع انخفاض في عام 2006 فقط. ومن ثمّ ارتفاع حاد في عام 2008 حيث ارتفع إلى (8072)، ثمّ عاد وهبط عدد الواقعات في الأعوام (2009-2010) إلى حوالي 3200 واقعة زواج، في عام (2011) هبطت واقعات الزواج إلى رقم قياسي حيث بلغت (2717) واقعة زواج، وفي عام (2001) عادت في الارتفاع نسبياً في عام (2012). يعود هذا الارتفاع في عام (2008) إلى إجراء مسابقة لتعيين مدرسين ومدرسات لحساب وزارة التربية في العام الدراسي (2006-2007) حيث بلغ عدد الناجحين والناجحات (2656)، وتمّ توزيع هذا الرقم من الناجحين على عدد من المحافظات السورية لتغطية الحاجة من المدرسين والمدرسات. بلغ عدد المتزوجات (943) منهن، لذلك تزوجن بسرعة لأجل الحصول على الموافقة على نقل التعيين في محافظة الزوج حسب قاعدة (لمّ الشمل)¹.

وابتداءً من عام (2009) وما بعده نلاحظ أنّ عدد واقعات الزواج بدأ بالانخفاض حتى وصل في عام

¹ جريدة الثورة، العدد 14107، عام 2007، ص 8.

(2011) إلى (2717) واقعة زواج. وهذا قد يعود إلى الظروف التي تشهدها سورية كافةً، وبالرغم من ذلك نجد أنّ عدد واقعات الزّواج في محافظة اللاذقية حافظ على أرقام مقبولة. الشكل البياني التالي يوضح عدد واقعات الزّواج للمرة الأولى المسجلة في المحاكم الشرعية وأمانة السجل المدني في محافظة اللاذقية.

الشكل رقم (1.3): عدد واقعات الزّواج الأول في محافظة اللاذقية للأعوام المتتالية من 2000-2012



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم(14.3)

وبالتالي فإنّ أعداد المتزوجين أو واقعات الزواج هي التي تعبر عن ما يرتبط بالزواج في سنٍ معينة. ومن هذه الواقعات يمكن معرفة توزع الأفراد في واقعات الزواج لأول مرة المسجلة في المحكمة الشرعية على الفئات العمرية.

3-2-2 عينة الدراسة (سجلات المحكمة الشرعية):

تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة حيث تناولت عدداً من هؤلاء الشباب، تمّ تحديد حجمها بنسبة 10% من حجم المجتمع في كل عام من (2000-2012). ولكن تمّ استبعاد الحالات التي فيها زواج متعدد سواء للمرأة أم للرجل، أي أنّ هذه الأرقام تعبر عن حالات الزواج للمرة الأولى. وبالاعتماد على هذه العينة:

3-2-3 توزيع المتزوجين (ذكور) على الفئات العمرية:

تمّ توزيع المتزوجين الذكور على الفئات العمرية التي ينتمون لها، ومن خلالها تمّ حساب متوسط عمر الزواج عند الذكور خلال فترة الدراسة، كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم(15.3): عدد المتزوجين الذكور للمرة الأولى بحسب الفئات العمرية

الفئة العام	15 -	19- 23	23- 27	27- 31	31- 35	35- 39	39- 43	43- 47	عدد واقعات الزواج	حجم العينة	المتوسط العام
مركز الفئة	17	21	25	29	33	37	41	45			
2000	0	38	66	138	85	63	26	29	4443	445	31
2001	0	41	79	113	101	59	48	37	4778	478	32
2002	0	52	92	139	86	61	40	34	5037	504	29
2003	0	57	92	164	112	48	52	29	5594	554	31
2004	0	62	101	129	106	57	31	18	5034	504	31
2005	0	90	113	146	120	34	39	29	5703	571	30
2006	0	41	73	100	99	47	35	18	4129	413	31
2007	0	61	106	149	123	71	53	34	5967	597	31
2008	0	83	78	171	211	173	51	36	8027	803	32
2009	0	26	57	90	102	21	18	14	3278	328	31
2010	0	24	53	106	58	37	17	8	3022	303	31
2011	0	22	37	63	85	20	33	12	2717	272	32
2012	0	45	54	107	102	39	45	19	4101	411	31
متوسط عدد التكرارات في كل فئة عمرية	0	49	77	124	107	56	38	24		476	31

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية.

من خلال الأرقام في الجدول رقم (15.3) فإنّ منوال سن الزواج الأول عند الذكور خلال الفترة من (2000-2012) تراوح بين (29-32)، مما يدل على انخفاض عدد واقعات الزواج للمرة الأولى في الفئات العمرية الأخيرة (43-47)، و بحساب المتوسط العام لسن الزواج لدى الذكور تبين أنّه (31) عاماً خلال مدة الدراسة.

أي أنّ سن الزواج لدى الرجل يرتبط بالاستعداد للزواج, فالرجل يحتاج إلى سنوات أطول في الدراسة وخدمة العلم, بالإضافة إلى الحصول على عمل وتأمين دخل مادي يعينه على القيام بالأعباء المادية للزواج.

ومن خلال توزيع عدد الذكور المتزوجين للمرة الأولى في الفئات العمرية نلاحظ عدم وجود حالات زواج في الفئة العمرية (15-19), وتمركز الأعداد في الفئات (27-31) و(31-35) بشكل أكبر من باقي الفئات مما يوضح عدم قدرة الغالبية من الرجال على تأمين متطلبات الحياة الأسرية في سن مبكرة.

3-2-4 دراسة علاقة متوسط سن الزواج الأول عند الذكور في محافظة اللاذقية مع الزمن باستخدام

$$Y = a_0 + a_1 t$$

المعادلة الخطية:

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للزمن على متوسط سن الزواج الأول عند الذكور.

تمّ حساب شدة العلاقة بين الزمن ومتوسط سن الزواج الأول عند الذكور, خلال فترة الدراسة من 2000 إلى 2012 في محافظة اللاذقية, وحصلنا على الجدول الآتي:

الجدول رقم (16.3): معاملا الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.288 ^a	.083	.000	.81660

a. Predictors: (constant)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (16.3) أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.083 وهي تدل على أنّ العلاقة بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والزمن هي علاقة طردية ولكنها ضعيفة, ويبين قيمة معامل التحديد على أنّ 8.3% من التغيرات الحاصلة في متوسط سن الزواج الأول عند الذكور يفسرها الزمن, والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

ولاختبار معنوية الانحدار نشكّل الجدول الآتي:

الجدول رقم (17.3): اختبار معنوية الانحدار ANOVA

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.665	1	.665	.997	.339 ^a
Residual	7.335	11	.667		
Total	8.000	12			

a. Predictors: (Constant)

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (17.3) اختبار معنوية الانحدار, حيث أنّ احتمال دلالة الاختبار 0.339 أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي فإنّ نموذج الانحدار غير معنوي. وبالتالي نقبل الفرضية القائلة: لا يوجد أثر معنوي للزمن على متوسط سن الزواج الأول عند الذكور.

وللحصول على المعادلة نأخذ الجدول التالي:

الجدول رقم (18.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	30.577	.480		63.643	.000
الزمن	.060	.061	.288	.999	.339

صدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية. متوسط عمر الإناث: a. Dependent Variable

يبين الجدول رقم (18.3) أنّ تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 بمستوى دلالة 0.05, كما أنّ قيمة $B_0 = 31.038$, $B_1 = 0.016$, وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يلي:

$$\bar{Y} = 30.577 + 0.060 t \quad (3.1)^1$$

ومن خلال هذه المعادلة يمكننا أن نتابع تطور سن الزواج للذكور خلال الأعوام القادمة.

3-2-5 توزيع المتزوجات (إناث) على الفئات العمرية:

- تمّ توزيع المتزوجات الإناث على الفئات العمرية التي ينتمون لها, ومن خلالها تم حساب متوسط سن الزواج عند الإناث خلال فترة الدراسة, كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (19.3): عدد المتزوجات الإناث للمرة الأولى على الفئات العمرية

المتوسط العام	حجم العينة	عدد واقعات الزواج	43-	39-	35-	31-	27-	23-	19-	15-	
			47	43	37	35	31	27	23	19	
			45	41	37	33	29	25	21	17	مركز الفئة
25	444	4443	12	22	33	52	85	100	79	61	2000
25	478	4778	7	17	17	55	63	108	113	98	2001
28	520	5037	0	28	40	54	127	120	88	63	2002
26	560	5594	10	15	36	43	77	138	137	98	2003
26	505	5034	11	21	23	43	86	125	125	71	2004
27	571	5703	8	28	33	69	105	133	108	87	2005

¹ - هذه المعادلة يمكن استخدامها لحساب متوسط سن الزواج الأول عند الذكور للتنبؤ.

29	413	4129	19	38	30	47	87	84	60	48	2006
25	589	5967	8	32	21	59	52	109	153	163	2007
27	803	8027	0	11	71	152	252	100	73	144	2008
26	328	3278	10	14	13	19	68	76	72	56	2009
25	303	3022	1	3	6	32	61	69	69	62	2010
26	272	2717	1	3	12	18	51	74	63	50	2011
25	406	4101	5	9	37	39	58	78	101	84	2012
26			7								متوسطة عمرية التكررات في كل
	476			19	29	53	90	101	95	96	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية.

من الجدول رقم (19.3) يتضح توزيع أفراد العينة الإناث المتزوجات للمرة الأولى في الفترة (2000-2012)، حيث يظهر التوزيع الأكبر لأفراد العينة في الفئات العمرية الصغيرة (19-23) و(23-27)، مع وجود أعداد مقبولة في الفئة العمرية (15-19). وهذا يدل على أن المرأة تستطيع أن تتزوج في سن أصغر من الرجل لعدم مسؤوليتها المادية على متطلبات الزواج.

3-2-6 دراسة تطور متوسط سن الزواج الأول عند الإناث في محافظة اللاذقية عبر الزمن

باستخدام المعادلة الخطية: $Y = B_0 + B_1 t$

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للزمن على متوسط سن الزواج عند الإناث.

تم حساب شدة العلاقة بين الزمن ومتوسط سن الزواج الأول عند الإناث، خلال الفترة من 2000-2012 في محافظة اللاذقية، وحصلنا على الجدول الآتي:

الجدول رقم (20.3): معامل الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.244 ^a	.059	-0.026	1.42337

a. Predictors: (Constant) الزمن

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (20.3) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.244 وهي تدل على أن العلاقة بين متوسط سن الزواج الأول عند الإناث والزمن هي علاقة طردية ولكنها ضعيفة، ويبين قيمة معامل التحديد على أن 5.9% من التغيرات الحاصلة في متوسط سن الزواج الأول عند الإناث يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

و لاختبار معنوية الانحدار نشكل الجدول الآتي:

الجدول رقم (21.3): اختبار معنوية الانحدار ANOVA^b

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.407	1	1.407	.694	.422 ^a
Residual	22.286	11	2.026		
Total	23.692	12			

a. Predictors: (Constant) الزمن

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

b. Dependent Variable: متوسط عمر الإناث

يبين الجدول رقم (21.3) اختبار معنوية الانحدار, حيث أن احتمال دلالة الاختبار 0.422 أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي فإن نموذج الانحدار غير معنوي. وبالتالي نقبل الفرضية الفائلة: لا يوجد أثر معنوي للزمن على متوسط سن الزواج الأول عند الإناث.

وللحصول على المعادلة نأخذ الجدول التالي:

الجدول رقم (22.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	26.462	.837	-.244	31.598	.000
	الزمن	-.088	.106		-.833	.422

a. Dependent Variable: متوسط عمر الإناث

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (22.3) أن تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 بمستوى دلالة 0.05, كما أن قيمة $B_0 = 26.462$, $B_1 = -0.088$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يلي:

$$\bar{Y} = 25.462 - 0.088t$$

¹(3.2)

وهذا يعني أن متوسط سن الزواج عند الإناث يتناقص مع الزمن خلال فترة الدراسة.

¹ هذه المعادلة يمكن استخدامها لحساب متوسط سن الزواج الأول عند الإناث للتنبؤ.

3-2-7 دراسة العلاقة بين متوسط سن الزواج الأول عند الإناث y ومتوسط سن الزواج الأول عند الذكور x لعدد من السنوات (2000-2012)

$$Y = B_0 + B_1x$$

بوساطة العلاقة

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمتوسط سن الزواج الأول عند الذكور على متوسط سن الزواج الأول عند الإناث.

الجدول رقم (23.3): معاملا الارتباط والتحديد

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.218 ^a	.047	-.039-	.83231

a. Predictors: (Constant), متوسط عمر الإناث, المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

b. Dependent Variable: متوسط عمر الذكور

يبين الجدول رقم (23.3) أنَّ قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.218، وهي تدل على أنَّ العلاقة بين متوسط سن الزواج الأول عند الإناث ومتوسط سن الزواج عند الذكور هي علاقة طردية ولكنها ضعيفة، ويبين قيمة معامل التحديد على أنَّ 4.7% من التغيرات الحاصلة في متوسط سن الزواج الأول عند الإناث يفسرها متوسط سن الزواج الأول عند الذكور، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

الجدول رقم (24.3): اختبار معنوية الانحدار^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.125	1	1.125	.548	.474 ^a
Residual	22.567	11	2.052		
Total	23.692	12			

a. Predictors: (Constant), متوسط عمر الذكور, المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

b. Dependent Variable: الإناث عمر متوسط

يبين الجدول رقم (24.3) اختبار معنوية الانحدار، حيث أنَّ مستوى الدلالة 0.05 أصغر من مستوى دلالة الاختبار 0.178، وبالتالي فإنَّ نموذج الانحدار غير معنوي، وبالتالي نقبل الفرضية القائلة: لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمتوسط سن الزواج الأول عند الذكور على متوسط سن الزواج الأول عند الإناث.

الجدول رقم (25.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	37.471	15.704	-.218-	2.386	.036
	متوسط عمر الذكور	-.375-	.506		-.741-	.474

a. Dependent Variable: الإناث عمر متوسط

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (25.3) أنَّ تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 بمستوى دلالة 0.05, كما أنَّ قيمة $B_0 = 37.471$, $B_1 = -.375$, وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يلي:

$$\bar{Y} = 37.471 - 0.375x$$

¹(3.3)

هذه المعادلة خاصة بالذكور, وهي تستخدم لحساب وتقدير عمر المرأة اذا عُلم عمر الرجل عند الزواج الأول.

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب العلاقة بين متوسط سن الزواج الأول لدى الذكور والإناث.

3-2-8 دراسة العلاقة بين الزمن ومتوسطي سن الزواج الأول عند الذكور x والإناث y لعدد من

$$y = B_0 + B_1x$$

السنوات (2000-2012) من خلال العلاقة
الفرضية الرابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية للزمن على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

من خلال دراسة الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث خلال المدة الزمنية الممتدة بين 2000 إلى 2012 نستطيع أن نصل إلى إيجاد العلاقة بين المتوسطين. الجدول رقم (26.3) يوضح الفرق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث خلال السنوات (2000-2012).

الجدول رقم (26.3): الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث لعدد من السنوات (2000-2012)

العام	المتوسط	متوسط سن الزواج الأول عند الذكور	متوسط سن الزواج الأول عند الإناث	الفرق بين المتوسطين
2000	31	25	6	
2001	32	25	7	
2002	29	28	1	
2003	31	26	5	
2004	31	26	5	
2005	30	27	3	
2006	31	29	2	
2007	31	25	6	
2008	32	27	5	
2009	31	26	5	
2010	31	25	6	
2011	32	26	6	
2012	31	25	6	
المتوسط العام	31	26	5	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية.

من الجدول رقم (26.3) تتضح مستويات الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث حيث حافظت على مستويات متقاربة كان متوسطها 5 سنوات وتكررت عدة سنوات. في حين أن أقل فرق وصل إليه الفرق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث وصل إلى عام واحد في عام 2002 حيث كان عدد واقعات الزواج 5037.

ولاختبار معنوية الانحدار نشكل الجدول الآتي:

الجدول رقم (27.3): معامل الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.326 ^a	.106	.025	1.74998

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية. الزمن: (Constant) Predictors: a.

يبين الجدول رقم (27.3) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.326، وهي تدل على أن علاقة الزمن بالفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث هي علاقة طردية ولكنها ضعيفة، ويبين قيمة معامل التحديد على أن 10.6% من التغيرات الحاصلة في هذه الفروق يفسرها الزمن، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

الجدول رقم (28.3): اختبار معنوية الانحدار ANOVA^b

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	4.005	1	4.005	1.308	.277 ^a
Residual	33.687	11	3.062		
Total	37.692	12			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية، الزمن (Constant) Predictors: a.

b. Dependent Variable: الفروق

يبين الجدول رقم (28.3) اختبار معنوية الانحدار، حيث أن مستوى دلالة الاختبار 0.277 أكبر من 0.05، وبالتالي فإن نموذج الانحدار غير معنوي. وبالتالي نقبل الفرضية القائلة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية للزمن على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

الجدول رقم (29.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	4.115	1.030	.326	3.997	.002
	الزمن	.148	.130		1.144	.277

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية. الفروق: a. Dependent Variable:

يبين الجدول رقم (29.3) أن تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 بمستوى دلالة 0.05، كما أن قيمة $B_0 = 4.115$ ، $B_1 = 0.148$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يلي:

$$\bar{Y} = 4.115 + 0.148x$$

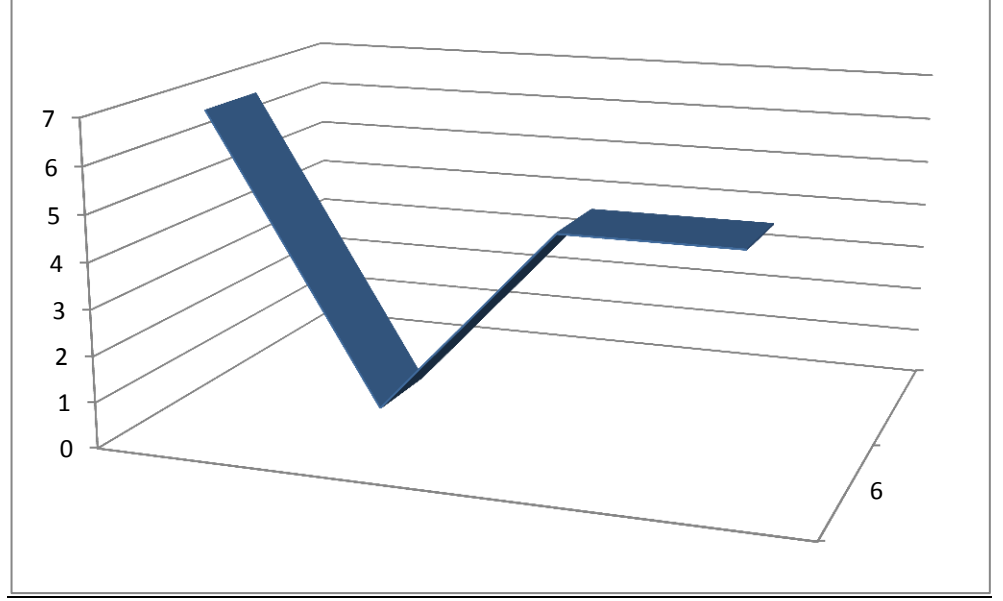
¹(3.4)

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب أثر الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

3-2-9 دراسة العلاقة الارتباطية للفروق بين متوسطي سن الزواج الأول بين الذكور والإناث لعدد من السنوات (2000-2012)

$$y = a_0 + a_1x$$

من خلال الجدول (26.3) يتضح وجود فروقات واضحة بين سن الزواج الأول بين الذكور والإناث. الشكل رقم (2.3): الفروق بين سن الزواج الأول بين الذكور والإناث خلال سنوات الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم (26.3).

كانت أعلى فروق سن الزواج في عام (2001) حيث بلغ 7 سنوات, وأدنى فرق كان في عام (2002) فقد بلغ سنة واحدة. وفي باقي سنوات الدراسة تراوح بين 2-3-5-6 سنوات. أي ضمن أرقام متقاربة لم تشكل فروقات شاذة.

الفرضية الخامسة: لا يوجد علاقة بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والفرق بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

لدراسة العلاقة الارتباطية بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور مع متوسط سن الزواج عند الإناث من خلال الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول. بحيث يمكن تحديد سن الزواج الأول للإناث من خلال سن الزواج الأول للذكور. وذلك من خلال اختبار معنوية الانحدار بين سن زواج الأول لدى الذكور والفروق بين متوسط سن الزواج الأول.

الجدول رقم (30.3): معاملا الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.763 ^a	.583	.541	1.22984

a. Predictors: (Constant), ذكور

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (30.3) أنَّ قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.763 وهي تدل على أنَّ علاقة متوسط سن الزواج الأول عند الذكور بالفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث هي علاقة جيدة جداً، ويبين قيمة معامل التحديد على أنَّ 58.3% من التغيرات الحاصلة في هذه الفروق يفسرها متوسط سن الزواج عند الذكور، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

الجدول رقم (31.3): اختبار معنوية الانحدار^b ANOVA

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	21.125	1	21.125	13.967	.004 ^a
	Residual	15.125	10	1.512		
	Total	36.250	11			

a. Predictors: (Constant), ذكور

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

b. Dependent Variable: الفروق

يبين الجدول رقم (31.3) اختبار معنوية الانحدار، حيث أنَّ مستوى دلالة الاختبار 0.004 أصغر من 0.05، وبالتالي فإنَّ نموذج الانحدار معنوي. وبالتالي نرفض الفرضية الأساسية ونقبل فرضية البديلة القائلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط سن الزواج الأول عند الذكور على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

الجدول رقم (32.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-45.625	13.484		-3.384	.007
	ذكور	1.625	.435	.763	3.737	.004

a. Dependent Variable: الفروق

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (32.3) أنَّ تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 بمستوى دلالة 0.05، كما أنَّ قيمة $B_0 = -45.625$ ، $B_1 = 1.625$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يلي:

$$\bar{Y} = -45.625 + 1.625x \quad (3.5)^1$$

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب سن الزواج الأول عند الإناث من خلال سن الزواج الأول عند الذكور بالاعتماد على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

الفرضية السادسة: لا يوجد علاقة بين متوسط سن الزواج الأول عند الإناث والفرق بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

لدراسة العلاقة الارتباطية بين متوسط سن الزواج الأول عند الذكور مع متوسط سن الزواج عند الإناث من خلال الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول. وكما أنه استطعنا كتابة معادلة بحيث يمكن تحديد سن الزواج الأول للإناث من خلال سن الزواج الأول للذكور. وبالعكس سنكتب معادلة لحساب سن الزواج الأول عند الذكور من خلال سن الزواج الأول عند الإناث. وذلك من خلال اختبار معنوية الانحدار بين سن زواج الأول لدى الإناث والفروق بين متوسط سن الزواج الأول.

الجدول رقم (33.3): معاملا الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.904 ^a	.817	.799	.81426

a. Predictors: (Constant), اناث

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (33.3) أن قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.904 وهي تدل على أن علاقة متوسط سن الزواج الأول عند الإناث بالفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث هي علاقة جيدة جداً، ويبين قيمة معامل التحديد على أن 81.7% من التغيرات الحاصلة في هذه الفروق يفسرها متوسط سن الزواج عند الإناث، والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تتضمن في النموذج.

الجدول رقم (34.3): اختبار معنوية الانحدار ANOVA^b

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	29.620	1	29.620	44.675	.000 ^a
	Residual	6.630	10	.663		
	Total	36.250	11			

a. Predictors: (Constant), اناث

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

b. Dependent Variable: الفروق

يبين الجدول رقم (34.3) اختبار معنوية الانحدار، حيث أن مستوى دلالة الاختبار 0.000 أصغر من 0.05، وبالتالي فإن نموذج الانحدار معنوي. وبالتالي نرفض الفرضية الأساسية ونقبل فرضية البديلة القائلة: يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط سن الزواج الأول عند الإناث على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

الجدول رقم (35.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	38.192	5.009		7.625	.000
	اناث	-1.274-	.191	-.904-	-6.684-	.000

a. Dependent Variable: الفروق

يبين الجدول رقم (35.3) أنَّ تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 بمستوى دلالة 0.05, كما أنَّ قيمة $B_0 = 38.192$, $B_1 = -1.274$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة كما يلي:

$$\bar{Y} = 38.192 - 1.274x \quad (3.6)^1$$

3- 2- 10 دراسة العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج الأول عند الذكور والإناث بالنسبة لمركز

الفئة. وفق العلاقة $y = B_0 + B_1x$

الفرضية السابعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات واقعات الزواج الأول عند الذكور في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

تمَّ حساب شدة العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج عند الذكور في الفئة العمرية ومركز الفئة العمرية, خلال فترة الدراسة من عام 2000 إلى 2012 في محافظة اللاذقية. وحصلنا على الجدول الآتي:

الجدول رقم (36.3): معاملا الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.0235	.001	-.166-	44.90990

a. Predictors: (Constant) الفئة العمرية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية.

من الجدول رقم (36.3) أنَّ قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.0235, وهي تدل على أنَّ العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج عند الذكور في الفئة العمرية ومركز الفئة العمرية هي علاقة طردية

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب سن الزواج الأول عند الذكور من خلال سن الزواج الأول عند الإناث بالاعتماد على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث.

ولكها ضعيفة. ويبين قيمة معامل التحديد على أن 0.1% من التغيرات الحاصلة في متوسط تكرار واقعات الزواج عند الذكور في الفئة العمرية مع مركز الفئة يفسرها الزمن والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

ولاختبار معنوية الانحدار نشكل الجدول الآتي:

الجدول رقم (37.3): اختبار معنوية الانحدار^b ANOVA

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	6.482	1	6.482	.003	.975 ^a
Residual	12101.393	6	2016.899		
Total	12107.875	7			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية الفئة العمرية Predictors: (Constant) a.

متوسط تكرار الفئة العمرية Dependent Variable: b.

يبين الجدول (37.3) نلاحظ أن احتمال مستوى دلالة الاختبار 0.975 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإن نموذج الانحدار غير معنوي وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بأنه:

لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات واقعات الزواج عند الذكور في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

الجدول رقم (38.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	75.607	34.993	.023	1.646	.151
	الزمن	.393	6.930		.057	.957

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية متوسط تكرار الفئة العمرية Dependent Variable: a.

يبين الجدول رقم (38.3) أن تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 عند مستوى الدلالة 0.05، كما أن قيمة $B_0 = 75.607$, $B_1 = 0.393$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة الآتية:

$$\bar{Y} = 57.607 + 0.393x \quad (3.7)^1$$

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب متوسط تكرارات واقعات الزواج الأول عند الذكور في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

الفرضية الثامنة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات واقعات الزواج الأول عند الإناث في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

تمّ حساب شدة العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج عند الإناث في الفئة العمرية ومركز الفئة العمرية، خلال فترة الدراسة من عام 2000 إلى 2012 في محافظة اللاذقية. وحصلنا على الجدول الآتي:

الجدول رقم (39.3): معاملا الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.942 ^a	.887	.868	14.13863

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية. الفئة العمرية (Constant): Predictors: a.

يبين الجدول رقم (39.3) أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.942، وهي تدل على أنّ العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج عند الإناث في الفئة العمرية ومركز كل فئة منها مع الزمن هي علاقة جيدة. ويبين قيمة معامل التحديد على أنّ 88.7% من التغيرات الحاصلة في متوسط تكرار واقعات الزواج عند الإناث في الفئة العمرية يفسرها مركز الفئة والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

ولاختبار معنوية الانحدار نشكّل الجدول الآتي:

الجدول رقم (40.3): اختبار معنوية الانحدار ANOVA^b

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	9390.095	1	9390.095	46.974	.000 ^a
Residual	1199.405	6	199.901		
Total	10589.500	7			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية. الفئة العمرية (Constant): Predictors: a.

b. Dependent Variable: متوسط تكرار الفئة العمرية

ومن الجدول (40.3) نلاحظ أنّ احتمال مستوى دلالة الاختبار 0.00 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي فإنّ نموذج الانحدار غير معنوي وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بأنّه:

لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات واقعات الزواج عند الإناث في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

الجدول رقم (41.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	128.536	11.017	-.942	11.667	.000
الزمن	-14.952	2.182		-6.854	.000

a. Dependent Variable: متوسط تكرار الفئة العمرية المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (41.3) أنَّ تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 عند مستوى الدلالة 0.05, كما أنَّ قيمة $B_0 = 128.536$, $B_1 = -14.952$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة الآتية:

$$\bar{Y} = 128.536 - 14.952x$$

¹(3.8)

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب متوسط تكرارات واقعات الزواج الأول عند الإناث في الفئة العمرية مع مركز الفئة العمرية.

3- 2- 11 دراسة العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج بالنسبة مع تكرار الفئة العمرية عام

$$y = B_0 + B_{1x} \text{ وفق العلاقة عند الذكور والإناث.}$$

الفرضية التاسعة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات واقعات الزواج مع تكرار الفئة العمرية عام 2012 عند الذكور.

تم حساب شدة العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج في الفئة العمرية وتكرار الفئة العمرية لعام 2012 عند الذكور, خلال فترة الدراسة من عام 2000 إلى 2012 في محافظة اللاذقية. وحصلنا على الجدول الآتي:

الجدول رقم (42.3): معاملا الارتباط والتحديد

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.065 ^a	.004	-.162	39.88498

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية. الفئة العمرية (Constant) Predictors: a.

يبين الجدول رقم (42.3) أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.065, وهي تدل على أنّ العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج عند الذكور في الفئة العمرية مع تكرار الفئة العمرية لعام 2012 هي علاقة طردية ولكنها ضعيفة. ويبين قيمة معامل التحديد على أنّ 0.4% من التغيرات الحاصلة في متوسط تكرار واقعات الزواج عند الذكور في الفئة العمرية يفسرها تكرار الفئة العمرية لعام 2012 والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج. ولاختبار معنوية الانحدار نشكّل الجدول الآتي:

الجدول رقم (43.3): اختبار معنوية الانحدار^b ANOVA

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	41.006	1	41.006	.026	.878 ^a
Residual	9544.869	6	1590.812		
Total	9585.875	7			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية. الفئة العمرية Predictors: a.

b. Dependent Variable: متوسط تكرار الفئة العمرية

ومن الجدول (43.3) نلاحظ أنّ احتمال مستوى دلالة الاختبار 0.878 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي فإنّ نموذج الانحدار غير معنوي, وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بأنّه:

لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات واقعات الزواج في الفئة العمرية مع تكرار الفئة العمرية لعام 2012 عند الذكور.

الجدول رقم (44.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	46.929	31.078		1.510	.182
الزمن	.988	6.154	.065	.161	.878

a. Dependent Variable: متوسط تكرار الفئة العمرية المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (44.3) أنّ تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 عند مستوى الدلالة 0.05, كما أنّ قيمة $B_0 = 46.929$, $B_1 = 0.988$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة الآتية:

$$\bar{Y} = 46.929 + 0.988x$$

¹(3.9)

الفرضية العاشرة: لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات واقعات الزواج مع تكرار الفئة العمرية عام 2012 عند الإناث.

تمّ حساب شدة العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج في الفئة العمرية وتكرار الفئة العمرية لعام 2012 عند الإناث, خلال فترة الدراسة من عام 2000 إلى 2012 في محافظة اللاذقية. وحصلنا على الجدول الآتي:

الجدول رقم (45.3): معامل الارتباط والتحديد Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.962 ^a	.925	.912	10.37023

a. Predictors: (Constant) الفئة العمرية المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية.

يبين الجدول رقم (45.3) أنّ قيمة معامل الارتباط الخطي تساوي 0.962, وهي تدل على أنّ العلاقة بين متوسط تكرار واقعات الزواج عند الذكور في الفئة العمرية مع تكرار الفئة العمرية لعام 2012 هي علاقة طردية وجيدة. ويبين قيمة معامل التحديد على أنّ 91.2% من التغيرات الحاصلة في متوسط تكرار واقعات الزواج عند الإناث في الفئة العمرية يفسرها تكرار الفئة العمرية لعام 2012 والباقي يعود لتأثير عوامل أخرى لم تضمن في النموذج.

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب متوسط تكرارات واقعات الزواج في الفئة العمرية مع تكرار الفئة العمرية لعام 2012 عند الذكور.

ولاختبار معنوية الانحدار نشكل الجدول الآتي:

الجدول رقم (46.3): اختبار معنوية الانحدار^b ANOVA

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	7940.625	1	7940.625	73.839	.000 ^a
Residual	645.250	6	107.542		
Total	8585.875	7			

a. Predictors: (Constant) الفئة العمرية المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

b. Dependent Variable: متوسط تكرار الفئة العمرية

من الجدول (46.3) نلاحظ أنّ احتمال مستوى دلالة الاختبار 0.00 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبالتالي فإنّ نموذج الانحدار غير معنوي, وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بأنه:

لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية لمتوسط تكرارات وإقاعات الزواج في الفئة العمرية مع تكرار الفئة العمرية لعام 2012 عند الإناث.

الجدول رقم (47.3): نتائج اختبار معنوية معاملات الانحدار^a Coefficients

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	113.250	8.080		14.015	.000
الزمن	-13.750	1.600	-.962	-8.593	.000

a. Dependent Variable: متوسط تكرار الفئة العمرية المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على سجلات المحكمة الشرعية

يبين الجدول رقم (47.3) أنّ تقديرات معاملات النموذج معنوية عند B_0 وغير معنوية عند B_1 عند مستوى الدلالة 0.05, كما أنّ قيمة $B_0 = 113.250$, $B_1 = -13.750$ وبالتالي يمكن كتابة المعادلة الآتية:

$$\bar{Y} = 113.250 - 13.750x$$

(3.10)¹

¹ هذه المعادلة يمكن الاستفادة منها لحساب متوسط تكرارات وإقاعات الزواج في الفئة العمرية مع تكرار الفئة العمرية لعام 2012 عند الإناث.

3-3 المبحث الثالث: تحليل واختبار استقلالية العلاقة بين المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وسن

الزواج

بما أنّ الهدف من هذه الدراسة هو توصيف أثر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية, فقد قامت الباحثة في هذا المبحث بما يأتي:

- اختبار شرط التوزيع الطبيعي وذلك باستخدام اختبار كولموغوروف سميرونوف -Kolmogorov-Smirnov Z.
- تحليل فقرات كل محور من خلال حساب المتوسطات الحسابية والأهمية النسبية لكل بند من بنود هذا المحور, وذلك لبيان درجة تأثيره على سن الزواج وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
- بيان فيما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات رتب المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في درجة تأثيرها على سن الزواج في محافظة اللاذقية.
- استخدام الاختبار الإحصائي (كاي مربع Chi-Squar) وذلك لاختبار استقلالية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية عن سن الزواج في محافظة اللاذقية.
- استخدام الاختبار الإحصائي (كاي مربع Chi-Squar) وذلك لاختبار استقلالية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية عن سن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير فئوي.

3-3-1 دراسة أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية):

1- اختبار شرط التوزيع الطبيعي (المحور الأول):

يجب إجراء اختبار تحقق شرط التوزيع الطبيعي قبل البدء باختبار فرضيات هذا المحور:

الجدول رقم (48.3): اختبار شرط التوزيع الطبيعي (أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية)

البنود	احصائية كولموغوروف سميرونوف	احتمال الدلالة	القرار	البنود	احصائية كولموغوروف سميرونوف	احتمال الدلالة	القرار
هجرة الشباب طلباً للعمل	5.185	.000	دال	ارتفاع اجارات المنازل	5.463	.000	دال
دخل مادي غير كافي	8.575	.000	دال	غلاء المهور	4.150	.000	دال
غلاء ثمن المنازل	6.674	.000	دال	قلة فرص العمل	6.643	.000	دال
ارتفاع تكاليف حفل الزواج	4.488	.000	دال	تحمل أعباء الأسرة (الأهل)	7.650	.000	دال
غلاء الأثاث المنزلي	5.257	.000	دال	البحث عن شريك يساعد في تحمل أعباء الحياة	6.674	.000	دال

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

نجد من خلال الجداول رقم (48.3) أنّ احتمال الدلالة المقابل لكافة البنود أصغر من 0.05 وبالتالي نرفض الفرضية القائلة بأنّ توزع البيانات خاضع للتوزيع الطبيعي, وهنا كان لابد من استخدام الاختبارات اللامعلمية التي لا تشترط تحقق التوزيع الطبيعي للبيانات الأصلية.

2- تحليل فقرات المحور الأول:

قامت الباحثة بتحليل فقرات المحور الأول لتحديد الأهمية النسبية ودرجة التأثير لكل مؤشر على سن الزواج، ومن ثم قامت بإجراء اختبار **Friedman** للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب العوامل الاقتصادية في درجة تأثيرها على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

إنّ استخدام اختبار **Friedman** يرجع لأنه لدينا هنا عينات مرتبطة مع بعضها بسمات مشتركة، وتشكّل مجتمع متجانس من الناحية البنيوية ولكنه يختلف من الناحية الوظيفية. وبالتالي فإنّ افتراض التماثل بينها يمنح المتغيرات فيها صفة تماثلية تجعل كل واحدة منها مساوية للأخرى استناداً للتثقل المتساوي بينها في الدرجات، مما يسهّل عملية الوصول إلى نتائج إحصائية علمية صحيحة، وبالتالي فإنّ التطبيق هنا على الرتب ويفترض أنّ الوسطاء متساويين. وهو يخضع لتوزيع χ^2 بدرجة حرية (k-1) ويفترض:

$$H_0 = M_1 = M_2 = M_3 = M_4$$

ويعطى بالعلاقة:

$$\chi^2 = \frac{12}{bk(k+1)} \sum_j^k \left[R_j - \frac{b(k+1)}{2} \right]^2$$

حيث أنّه:

b : عدد الحالات.

k : عدد الخيارات.

R : ترتيب الخيارات ضمن كل حالة.

فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول رقم (49.3) الآتي:

الجدول رقم (49.3): البنود الخاصة بدرجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرة	Mean من 4	الأهمية النسبية	درجة التأثير
1	هجرة الشباب طلباً للعمل	3.3792	84.48	كبيرة
2	تحمل أعباء الأسرة	3.8773	96.93	كبيرة
3	غلاء ثمن المنازل	3.6283	90.71	كبيرة
4	ارتفاع تكاليف حفل الزواج	2.2528	56.32	متوسطة
5	غلاء الأثاث المنزلي	1.5651	39.13	ضعيفة
6	ارتفاع اجارات المنازل	2.8699	71.75	متوسطة

متوسطة	49.91	1.9963	غلاء المهور	7
كبيرة	90.61	3.6245	قلة فرص العمل	8
كبيرة	81.32	3.2528	دخل مادي غير كافي	9
كبيرة	90.71	3.6283	البحث عن شريك يساعد في تحمل أعباء الحياة	10
كبيرة	75.19	3.0074	المتوسط	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (49.3) أنّ قيمة المتوسط الحسابي لجميع الإجابات هو 3.007 من أصل 4. وهي توافق درجة تأثير كبيرة على سن الزواج في محافظة اللاذقية بأهمية نسبية مقدارها 75.19%.

الجدول رقم (50.3): نتائج اختبار Friedman للرتب أوساط درجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية

269	N
1811.929	Chi-Square
9	Df
.000	Asymp. Sig.

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

كما يبين الجدول رقم (50.3) أنّ قيمة احصائية Friedman هي 1811.929، وقيمة مستوى معنويتها $P\text{-value} = 0.00$ المرافقة.

والتي تدعونا عند مستوى دلالة 0.01 إلى تأكيد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة. هذه الفروق ناجمة عن الأسباب الآتية:

- تحمل أعباء الأسرة (الأهل) يحتل المرتبة الأولى في العوامل الاقتصادية حيث بلغت الأهمية النسبية له 96.93%، وذلك لأنّ الشباب في مجتمعنا السوري هو جزء من عائلته لا ينفصل عنها مهما أصبح سنه أو مستواه التعليمي على عكس المجتمعات الأوربية وغيرها. فالأسرة السورية تمتاز بخصائص التماسك. المسؤولية بين الشباب وأهلهم تمر بأدوار متبادلة حيث نجد أنّ دعم الأهل لأولادهم يكون بأشكال متعددة ومراحل مختلفة يؤثرون به على قراراتهم وطريقة حياتهم، حيث يوجد شريحة من الأسر تعتمد على أبنائها في مرحلة متقدمة من العمر، وشريحة أخرى هي من تقوم بدعم الأولاد وإمدادهم مادياً ومعنوياً. وبالتالي فإنّ من وجهة نظر أفراد العينة فإنّ عامل تحمل اعباء الأسرة حاز على أهمية نسبية عالية. وهنا يقع عبء الإعالة المادية والنفسية -الاجتماعية على فئة الشباب، مما يزيد من حجم المسؤولية على الشباب في سن الزواج.
- غلاء ثمن المنازل وكانت درجة تأثيره كبيرة على اعتبار أنّ تأمين منزل مستقل يُعدّ من أهم مستلزمات الزواج الاقتصادية، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا العامل 90.71%. ولا بدّ من الإشارة

إلى أنّ رغبة الشباب بإيجاد المنزل الملائم للمستوى الاقتصادي والاجتماعي لهم ولطموحهم يعتبر من المعوقات الأساسية عندهم، ولذلك فإنّ عدم حصولهم عليه يجعل الكثير من الأهالي يحجمون عن تزويج بناتهم، وتفضيل من يمتلك المنزل على حساب اعتبارات أخرى. وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05.

- البحث عن شريك يساعد في تحمل أعباء الحياة كان له درجة تأثير كبيرة حيث بلغت نسبة الأهمية النسبية 90.71%، وذلك يعود إلى تفضيل الموظفة وصاحبة الدخل المادي على اعتبار ارتفاع تكاليف الحياة ما بعد الزواج، لذلك فإنّ الشباب يحتاجون إلى وجود عامل مساعد لهم في القيام بالأعباء المادية.
- يُعدّ عامل قلة فرص العمل من العوامل المهمة، وهو ذو درجة تأثير كبيرة على سن الزواج. حيث بلغت الأهمية النسبية له 90.61%، لأنّ عدم امتلاك الشاب للعمل الذي يحقق له الاستقلالية والكفاية المادية فإنّه قد يحجم عن الزواج في سن الشباب. لذلك يُعدّ تأمين فرص عمل تتناسب وأعداد الشباب ومستوى تحصيلهم العلمي أمراً مهماً جداً لمساعدة الشباب على القيام بأعباء حياتهم دون الاستعانة من الآخرين أو اضطرارهم للهجرة بحثاً عن العمل.
- إنّ هجرة الشباب إلى خارج القطر طلباً للعمل بالأساس، وتحقيق مستوى اقتصادي مرتفع لها تأثير هام حيث بلغت الأهمية النسبية لهجرة الشباب 84.48%، وذلك لرغبة الشباب في الحصول على العمل الذي يحقق لهم الوفرة المادية للقيام بأعباء الزواج الاقتصادية. الأمر الذي يرتبط مباشرة بسن الزواج لأن الشباب يهاجرون في السن المناسب، وبالتالي فإنهم إما يتزوجون في الخارج، أو يؤخرون زواجهم إلى أنّ يتحقق لديهم مستوى اقتصادي مقبول. ويكون اختيارهم للزوجة التي تصغرهم ولو بسنوات عديدة لاعتبارات نفسية -ثقافية وإيجابية. لذلك يجب العمل على توفير العمل اللائق للشباب والاستفادة من طاقاتهم وخبراتهم.
- تحتل فقرة الدخل المادي غير الكافي المرتبة الأولى في العوامل الاقتصادية درجة تأثير كبيرة. فقد بلغت الأهمية النسبية لهذا العامل 81.32% . حيث أنّ عدم وجود الدخل المادي الذي يحقق الكفاية المادية للراغبين بالزواج، فإنّه لا يستطيع القيام بالأعباء المادية التي يتطلبها الزواج. هذه النسبة المرتفعة تدلّ على الارتباط العضوي بين الدخل وسن الزواج واضح ومؤثر بقوة. وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05.
- ارتفاع إيجار المنازل كانت أهميته متوسطة، حيث بلغت الأهمية النسبية له 71.75% وذلك على اعتبار أنّ التفضيل هو لامتلاك المنزل الخاص، وبسبب غلاء المنازل وعدم رغبة الكثيرين لشراء المنزل بالأقساط والرهن العقاري لامتداد المدة الزمنية لإيفاء المبالغ المترتبة عليهم، فقد تحول الكثير من الشباب إلى استئجار المنازل الذي يُعدّ أقلّ عبء مادي على الشباب.

- غلاء المهور كانت أهميته متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 49.91%. المهر يتبع نوعه وكميته المادية للثقافة المجتمعية السائدة ومدى تأثيرها على الأفراد.
- ارتفاع تكاليف حفل الزفاف كانت درجة تأثيره متوسطة بالمقارنة مع العوامل الاقتصادية الأخرى حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا العامل 56.32% , حيث أنّ حفلة الزفاف وما يترتب عليها تأتي في المرحلة الأخيرة قبل إتمام الزواج, لذلك فإنّ اهتمام الشباب المقبل على الزواج في البداية يكون متمثلاً في سعيه الحصول على مقدمات المتطلبات المادية للزواج, بالإضافة إلى أنّ حفلة الزفاف تتبع للمكانة الاقتصادية والاجتماعية للشخص, ويمكن اختصار بعض الأجزاء المكلفة منها, وذلك تبعاً لثقافة كل شخص على حدى ودرجة الارتباط النفسي بحفلة الزفاف.
- حاز عامل غلاء الأثاث المنزلي على أهمية ضعيفة؛ إذ بلغت الأهمية النسبية له 39.13% لإمكانية وجود تسهيلات مادية بالنسبة للمبالغ اللازمة للأثاث, وإمكانية الاستغناء عن بعض الكماليات إلى فترات ما بعد الزواج, بالإضافة إلى وجود الجانب التكافلي بين الأسر والأصدقاء حيث يقوم البعض بتقديم الهدايا على شكل أغراض منزلية أو نقداً ليتسنى للزوجين استكمال ما ينقصهم.

الفرضية الحادية عشر: لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية.

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية من خلال فرضية تساوي تكرارات الإجابات, وذلك باستخدام اختبار كاي مربع, فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (51.3): نتائج اختبار كاي مربع حول أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج

م	الفقرة	Chi-Square	Sig. (2-tailed)	القرار
1	هجرة الشباب طلباً للعمل	58.165 ^a	.000	دال إحصائياً
2	تحمل أعباء الأسرة	2.651 ^b	.754	غير دال إحصائياً
3	غلاء ثمن المنازل	30.351 ^b	.000	دال إحصائياً
4	ارتفاع تكاليف حفل الزواج	65.776 ^a	.000	دال إحصائياً
5	غلاء الأثاث المنزلي	54.350 ^a	.000	دال إحصائياً
6	ارتفاع إيجارات المنازل	19.910 ^a	.030	دال إحصائياً
7	غلاء المهور	43.882 ^a	.000	دال إحصائياً
8	قلة فرص العمل	12.260 ^b	.031	دال إحصائياً
9	دخل مادي غير كافي	22.858 ^b	.000	دال إحصائياً

الجدول رقم (51.3): نتائج اختبار كاي مربع حول أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج

م	الفقرة	Chi-Square	Sig. (2-tailed)	القرار
1	هجرة الشباب طلباً للعمل	58.165 ^a	.000	دال إحصائياً
2	تحمل أعباء الأسرة	2.651 ^b	.754	غير دال إحصائياً
3	غلاء ثمن المنازل	30.351 ^b	.000	دال إحصائياً
4	ارتفاع تكاليف حفل الزواج	65.776 ^a	.000	دال إحصائياً
5	غلاء الأثاث المنزلي	54.350 ^a	.000	دال إحصائياً
6	ارتفاع إيجارات المنازل	19.910 ^a	.030	دال إحصائياً
7	غلاء المهور	43.882 ^a	.000	دال إحصائياً
8	قلة فرص العمل	12.260 ^b	.031	دال إحصائياً
9	دخل مادي غير كافي	22.858 ^b	.000	دال إحصائياً
10	البحث عن شريك يساعد في تحمل أعباء الحياة	30.351 ^b	.000	دال إحصائياً

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول رقم (45.3) نتائج اختبار كاي مربع حول أثر المشكلات الاقتصادية على سن الزواج، حيث تشير نتائج الجدول إلى أنّ قيمة مستوى دلالة الاختبار (2-tailed) Sig. أصغر من 0.05، وهي قيمة دالة إحصائياً عند جميع العوامل الاقتصادية ما عدا الفقرة رقم 2 (تحمل أعباء الأسرة). حيث أنّها رغم تمتعها بأهمية نسبية كبيرة إلا أنّ نتائج تحليل الاستبيان أشارت إلى عدم وجود علاقة بين هذه الفقرة وسن الزواج في محافظة اللاذقية. ذلك لأنّه مهما كانت الأعباء الأسرية من قبل الأهل كبيرة إلا أنّ الشاب يبقى يرغب بالزواج ويبحث عنه، ولكن هنا تكون الأعباء أضخم والمشكلات الاقتصادية وحتى المشكلات الاجتماعية تكون درجتها حادة عليه وعلى من يتزوجها. وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية ما عدا الفقرة رقم 2 وسن الزواج في محافظة اللاذقية.

3-3-2 (أثر العوامل الأسرية على سن الزواج في محافظة اللاذقية)

1- اختبار شرط التوزيع الطبيعي (المحور الثاني):

يجب اختبار تحقق شرط التوزيع الطبيعي قبل البدء باختبار فرضيات هذا المحور.

الجدول رقم (52.3): اختبار شرط التوزيع الطبيعي (أثر العوامل الأسرية على سن الزواج في محافظة اللاذقية)

البنود	احتمالية كولموغوروف سميرنوف	القرار	البنود	احتمالية كولموغوروف سميرنوف	القرار
اصرار الأهل على زواج الأقارب	4.471	دال	رغبة الأهل بالتزويج من الشريك الأيسر حالاً	3.996	دال
اشتراط الأهل التكافؤ الاجتماعي	5.431	دال	اشتراط الأسرة مناطق معينة للسكن	4.089	دال
اشتراط الأهل الوظيفة للشريك	6.674	دال	رغبة الأهل بتزويج الفرد الأكبر سنّاً في الأسرة	4.936	دال

دال	.000	5.463	اشتراط التقارب في المؤهل العلمي	دال	.000	5.185	رفض فكرة اقامة الشريك في منزل الأهل
دال	.000	4.488	تفضيل الشاب الذي انهى الخدمة الالزامية	دال	.000	5.179	رفض الأهل فكرة الزواج ممن سبق له الزواج
				دال	.000	3.816	اشتراط الأهل التقارب بالسن

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

نجد من خلال الجداول رقم (52.3) أن احتمال الدلالة المقابل لكافة البنود أصغر من 0.05، وبالتالي يمكن رفض الفرضية القائلة بأن توزع البيانات خاضع للتوزيع الطبيعي، وهنا لا بد من استخدام الاختبارات اللامعلمية التي لا تشترط تحقق التوزيع الطبيعي للبيانات.

2- تحليل فقرات المحور الثاني:

قامت الباحثة بتحليل فقرات المحور الأول لتحديد الأهمية النسبية ودرجة التأثير لكل مؤشر على سن الزواج، ثم قامت بإجراء اختبار **Friedman** للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب العوامل الأسرية في درجة تأثيرها على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، فكانت النتائج كما في الجدول رقم (53.3) الآتي:

الجدول رقم (53.3): البنود الخاصة بدرجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرات	Mean	الأهمية النسبية	درجة التأثير
1	إصرار الأهل على زواج الأقارب	2.7546	68.87	متوسطة
2	اشتراط الأهل التكافؤ الاجتماعي	3.4796	86.99	كبيرة
3	اشتراط الأهل الوظيفة للشريك	3.6283	90.71	كبيرة
4	رفض فكرة إقامة الشريك في منزل الأهل	2.3792	59.48	متوسطة
5	رفض الأهل فكرة الزواج ممن سبق له الزواج	2.7546	68.87	متوسطة
6	رغبة الأهل بالتزويج من الشريك الأيسر حالاً	3.1264	78.16	كبيرة
7	اشتراط الأسرة مناطق معينة للسكن	3.0037	75.09	كبيرة
8	رغبة الأهل بتزويج الفرد الأكبر سناً في الأسرة	2.2082	55.21	متوسطة
9	اشتراط التقارب في المؤهل العلمي	3.1301	78.25	كبيرة
10	تفضيل الشاب الذي أنهى الخدمة الإلزامية	3.2528	81.32	كبيرة
11	اشتراط الأهل التقارب بالسن	2.0818	52.05	متوسطة
	الاجمالي	2.8914	72.29	متوسطة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (53.3) أن المتوسط الحسابي لجميع الإجابات هو 2.891 من أصل 4. توافق درجة تأثير متوسطة على سن الزواج في محافظة اللاذقية بأهمية نسبية مقدارها 72.29%.

الجدول رقم (54.3): نتائج اختبار Friedman لرتب أوسط درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج في محافظة اللاذقية

269	N
1204.130	Chi-Square

الجدول رقم (53.3): البنود الخاصة بدرجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرات	Mean	الأهمية النسبية	درجة التأثير
1	إصرار الأهل على زواج الأقارب	2.7546	68.87	متوسطة
2	اشتراط الأهل للتكافؤ الاجتماعي	3.4796	86.99	كبيرة
3	اشتراط الأهل الوظيفة للشريك	3.6283	90.71	كبيرة
4	رفض فكرة إقامة الشريك في منزل الأهل	2.3792	59.48	متوسطة
5	رفض الأهل فكرة الزواج ممن سبق له الزواج	2.7546	68.87	متوسطة
6	رغبة الأهل بالتزويج من الشريك الأيسر حالاً	3.1264	78.16	كبيرة
7	اشتراط الأسرة مناطق معينة للسكن	3.0037	75.09	كبيرة
8	رغبة الأهل بتزويج الفرد الأكبر سناً في الأسرة	2.2082	55.21	متوسطة
9	اشتراط التقارب في المؤهل العلمي	3.1301	78.25	كبيرة
		10		
		.000		
		Df		
		Asymp. Sig.		

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

كما يبين الجدول رقم (54.3) قيمة احصائية **Friedman** هي 1204.130 ، وقيمة مستوى معنويتها $P\text{-value} = 0.00$ المرافقة والتي تدعونا عند مستوى دلالة 0.01 إلى تأكيد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

هذه الفروق ناجمة عن الأسباب الآتية:

- اشتراط الأهل الوظيفة للشريك حيث بلغت الأهمية النسبية 90.71%، وذلك يشير إلى الاعتبارات الاقتصادية التي يترتب عليها الزواج، وإنشاء أسرة ورغبة الأهل لإيجاد شريك مساعد.
- في العوامل الأسرية تتوضح درجة الصورة النمطية لتفكير الأهل ومدى قوة تأثيرهم على قرار اختيار الشريك، حيث بلغت الأهمية النسبية لاشتراط الأهل للتكافؤ الاجتماعي 86.99%، وتفضيل الشاب الذي أنهى الخدمة الإلزامية 81.32%، أما اشتراط التقارب العلمي 78.25%، في حين بلغت رغبة الأهل فكرة الزواج بالأيسر حالاً (الوفرة الاقتصادية بأنواعها) 78.16%، اشتراط مناطق معينة للسكن 75.09% (خاصة للفتيات كون قرار زواجهن متعلق بشكل رئيسي ونمطي بيد الأهل، وتخضع لقراراتهم بصورة أكبر وأوسع من الشاب). كل هذه العوامل كان لها درجة تأثير كبيرة على سن الزواج، وبالتالي فإن قرار الزواج ليس قراراً فردياً أو يُتخذ بموضوعية واعتبارات شخصية نابعة من كلا الشريكين المقبلين على الزواج. وذلك لقوة النسيج المجتمعي السوري في محافظة اللاذقية، (وهذه السمات هي عامة في كل سورية وليست فقط في اللاذقية)، وتمسكها الكبير نسبياً بمجموعة القيم والعادات والتقاليد السائدة في الثقافة المجتمعية الأسرية في محافظة اللاذقية.

- بلغ عامل رفض فكرة التزويج مما سبق له الزواج (خاصةً الإناث) درجة تأثير متوسطة، حيث بلغت الأهمية النسبية 68.87%. حيث أنّ فكرة التعدد والزواج الثاني باتت مقبولة اجتماعياً في محافظة اللاذقية في الفترة الأخيرة، بعد ارتفاع سن الزواج لديهن وهجرة معظم الشباب ، إلى جانب الأحوال الاقتصادية للشباب في بداية شبابه، لذلك بدأ المجتمع بتقبل الفكرة بعد أنّ كانت ضعيفة إلى حدٍ ما في سنوات سابقة.
 - إصرار الأهل على زواج الأقارب بلغ درجة متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 68.87%. وذلك لانحسار شكل الزواج التقليدي إلى درجة متوسطة، وفرض الزواج المتباعد نفسه على شكل الزواج بسبب الاندماج العلمي الاجتماعي والالكتروني، مما جعل دائرة الاختيار للشريك تتوسع. ومع ذلك بقاء الأهمية متوسطة يعطي صورة عن بقاء قوة السلطة الوالدية في مجتمع اللاذقية وخصوصاً في الأرياف.
 - بلغ عامل رفض الأهل فكرة الإقامة في منزل الأهل درجة تأثير متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 59.48%. وذلك لوقوع الأهل أمام خيارين: الرغبة في تأسيس أسرة نووية و حياة مستقلة بعيداً عن تأثير أهل الشريك، وقسوة الصورة النمطية والموروث الاجتماعي لهذه الفكرة، وبين غلاء المساكن والإيجارات وعدم تناسبها مع الدخل المادي. هنا تحدد الظروف الخاصة بالشريكين في اتخاذ قرار السكن مع الوالدين.
 - بلغ عامل رغبة الأهل بتزويج الأكبر سناً في العائلة درجة تأثير متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 55.21%. وبلغت درجة عامل اشتراط الأهل للتقارب بالسن 52.05% لأن الأهل أصبحوا يقدمون عوامل اقتصادية واجتماعية أخرى عن موضوع السن.
- إنّ تمسك الأهالي بهذه العوامل الأسرية وغيرها يعود بدرجة كبيرة إلى رغبتهم بتخفيف العقبات الاقتصادية والاجتماعية في حياة أولادهم، ولاعتبارهم أنّ عظم الممتلكات المادية يحول بين أولادهم وبين مجموعة من المشكلات التي تظهر بعد الزواج. وبالتالي فإن ضخامة العبء في العوامل الأسرية يضيف بعداً آخر للتأثير على سن الزواج.
- الفرضية الثانية عشر: لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الأسرية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية.**

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الأسرية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية، من خلال فرضية تساوي تكررات الإجابات وذلك باستخدام اختبار كاي مربع، فكانت النتائج حسب الإجابات، كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (55.3): نتائج اختبار كاي مربع حول أثر العوامل الأسرية على سن الزواج

م	الفقرات	Chi-Square	Sig. (2-tailed)	القرار
1	اصرار الأهل على زواج الأقارب	22.448 ^a	.013	دال احصائياً

2	اشترط الأهل التكافؤ الاجتماعي	26.582 ^a	.003	دال احصائياً
3	اشترط الأهل الوظيفة للشريك	30.351 ^b	.000	دال احصائياً
4	رفض فكرة إقامة الشريك في منزل الأهل	46.086 ^a	.000	دال احصائياً
5	رفض الأهل فكرة الزواج ممن سبق له الزواج	28.392 ^a	.002	دال احصائياً
6	رغبة الأهل بالتزويج من الشريك الأيسر حالاً	44.690 ^a	.000	دال احصائياً
7	اشترط الأسرة مناطق معينة للسكن	48.753 ^a	.000	دال احصائياً
8	رغبة الأهل بتزويج الفرد الأكبر سناً في الأسرة	13.950 ^a	.175	غير دال احصائياً
9	اشترط التقارب في المؤهل العلمي	48.187 ^a	.000	دال احصائياً
10	تفضيل الشاب الذي انهى الخدمة الإلزامية	59.815 ^a	.000	دال احصائياً
11	اشترط الأهل التقارب بالسكن	51.895 ^c	.000	دال احصائياً

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول رقم (55.3) نتائج اختبار كاي مربع حول أثر المشكلات الأسرية على سن الزواج، حيث تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة مستوى دلالة الاختبار (2-tailed) Sig. أصغر من 0.05 وهي قيمة دالة احصائياً، ما عدا عامل رغبة الأهل بتزويج الفرد الأكبر سناً في الأسرة، وذلك لاعتبارات عديدة أهمها تراجع الطريقة التقليدية في التفكير لدى الأسرة وتحولها باتجاه التسهيل والتيسير لأفرادها في كثير من الجزئيات، على اعتبار تمسكها بعوامل أخرى أكثر أهمية وعادات وتقاليد أخرى. وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية ما عدا الفقرة رقم 8 وسن الزواج في محافظة اللاذقية.

3-3-3 (أثر العوامل الاجتماعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية):

1- اختبار شرط التوزيع الطبيعي (المحور الثالث):

يجب اختبار شرط التوزيع الطبيعي قبل البدء باختبار فرضيات هذا المحور.

الجدول رقم (56.3): اختبار شرط التوزيع الطبيعي (أثر العوامل الاجتماعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية)

البنود	احصائية كولموغوروف سميرنوف	القرار	البنود	احصائية كولموغوروف سميرنوف	القرار
انتشار التعليم والاقبال على الدراسات الجامعية	7.709	.000	اعتبار الزواج نوع من تقييد الحرية	4.471	.000
التفضيل المجتمعي للجمال	6.612	.000	تقليد العادات الغربية	4.488	.000
الصدقة والاختلاط بين الجنسين	7.680	.000	ازمة السكن	7.680	.000
التباهي والتفاخر بمتطلبات الزواج	4.123	.000	اشباع الرغبة الجنسية بطرق غير مشروعة	4.123	.000
تفضيل الشباب للفتاة الأصغر سناً	6.674	.000			

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

نجد من خلال الجداول رقم (56.3) أنَّ احتمال الدلالة المقابل لكافة البنود أصغر من 0.05 وبالتالي يمكن رفض الفرضية القائلة بأنَّ توزع البيانات خاضع للتوزيع الطبيعي، وهنا لا بد من استخدام الاختبارات اللامعلمية التي لا تشترط التوزيع الطبيعي للبيانات.

2- تحليل فقرات المحور الثالث:

قامت الباحثة بتحليل فقرات المحور الثالث لتحديد الأهمية النسبية ودرجة التأثير لكل مؤشر على سن الزواج، ومن ثمَّ قامت بإجراء اختبار **Friedman** للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب العوامل الاجتماعية في درجة تأثيرها على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (57.3): البنود الخاصة بدرجة تأثير العوامل الاجتماعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرات	Mean	الأهمية النسبية	درجة التأثير
1	انتشار التعليم والاقبال على الدراسات الجامعية	3.7546	93.87	كبيرة
2	التفضيل المجتمعي للجمال	3.3792	84.48	كبيرة
3	الصدافة والاختلاط بين الجنسين	2.7509	68.77	متوسطة
4	التباهي والتفاخر بمتطلبات الزواج	2.0074	50.19	متوسطة
5	تفضيل الشباب للفتاة الأصغر سناً	3.6283	90.71	كبيرة
6	اشباع الرغبة الجنسية بطرق غير مشروعة	3.0074	75.19	كبيرة
7	اعتبار الزواج نوع من تقييد الحرية	1.7546	43.87	ضعيفة
8	تقليد العادات الغربية	2.2528	56.32	متوسطة
9	ازمة السكن	3.7509	93.77	كبيرة
	المتوسط	2.9283	73.21	متوسطة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (57.3) أنَّ قيمة المتوسط الحسابي لجميع الإجابات هو 3.007 من أصل 4، توافق درجة تأثير 2.9283 متوسطة على سن الزواج في محافظة اللاذقية بأهمية نسبية مقدارها 73.21%.

الجدول رقم (58.3): نتائج اختبار Friedman لرتب أوساط درجة تأثير العوامل الاجتماعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية

269	N
1678.491	Chi-Square
8	Df
.000	Asymp. Sig.

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

كما يبين الجدول رقم (58.3) أنَّ 1678.491 قيمة إحصائية **Friedman** هي وقيمة مستوى معنويتها $P\text{-value} = 0.00$ المرافقة والتي تدعونا عند مستوى دلالة 0.01 إلى تأكيد وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير العوامل المجتمعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

وهذه الفروق ناجمة عن الأسباب الآتية:

- احتلّ عامل انتشار التعليم والإقبال على الدراسات الجامعية بمستوياتها المتعددة درجة أهمية كبيرة، حيث بلغت الأهمية النسبية 93.87% عند أفراد العينة. وذلك يعود لارتفاع مستوى التعليم في المحافظة، ودرجة الوعي المتقدمة لدى الأهل لأولادهم للحصول على أعلى الدرجات العلمية، لا اعتبار أنّ مستوى التعليم هو أهم محدد في الحراك الاجتماعي الاقتصادي في محافظة اللاذقية. وخصوصاً لدى الإناث حيث يُعدّ الأهل أنّ العلم للفتاة هو سلاح في يدها وسبيل لتحقيق الاستقلال المادي والنفسي والاجتماعي وضمان لها في المستقبل.
- وتحتل أزمة السكن مرتبة مرتفعة؛ إذ تبلغ الأهمية النسبية 93.77% على اعتبار غلاء المساكن وارتفاع الإيجارات مع قلة الدخل المادي، حيث أنّ أزمة السكن ليست فقط ضمن العوامل الاقتصادية لأنها تؤثر بالأسباب الاجتماعية التي تتفاعل بطريقة سلبية مع سن الزواج.
- بلغ عامل تفضيل الشاب للفتاة الأصغر سناً درجة مرتفعة حيث بلغت الأهمية النسبية 90.71%، وذلك لارتباط هذا العامل بالتحديد بالصورة النمطية للزوجة الصغيرة والرغبة بالتعامل المعنوي النفسي مع الزوجة الأصغر، كونها غير مكتملة النضج النفسي والاجتماعي والعلمي، حيث تكون احتمالية السيطرة عليها أعلى من الفتاة الأكبر سناً والتي تتمتع بالوعي والشخصية المكتملة. حتى لا تكون بمنزلة الند والمماثل للرجل الأمر الذي يتنافى مع الرغبة الذكورية بإخضاع المرأة للفكر والقرار عند الرجل. ولا بدّ من الإشارة إلى الاعتبارات الإنجابية والرغبة بمن هي أفقر على الإنجاب. وفي ذات الدرجة من الأهمية وفي السياق نفسه يحتل عامل تفضيل المجتمع للجمال أهمية كبيرة، حيث بلغت الأهمية النسبية 84.48%، الأمر الذي ينطبق على تفضيل الزوجة الأصغر سناً، وهنا تتداخل بعض المحددات بالإضافة إلى الصورة الوالدية ورغبة الأم بالبحث وإيجاد العروس الجميلة الصغيرة لولدها، فالإعلام بأنواعه المتعددة والمتجددة، إضافةً إلى حالة التعلق النفسي والعاطفي بشكل المشاهير والفنانين، ذلك كله له دور مؤثر على تفضيل الجمال وكيفيته. فما تقدّمه وسائل الإعلام نجده حاضراً في شكل الفتيات والفتيان أيضاً، والصورة التي يظهرون عليها من تغيير في شكلهم الخارجي إن كان بواسطة عمليات تجميل أو وسائل أخرى.
- احتلّ عامل إشباع الرغبة الجنسية بطريقة غير مشروعة درجة أهمية كبيرة حيث بلغت الأهمية النسبية 75.19%. وهذا يعود إلى ارتفاع وضخامة التكاليف، والأعباء المترتبة على الزواج، مما أدى إلى عزوف الكثير من الشباب لإشباع احتياجاتهم الجنسية بطريقة منحرفة وشاذة عن قيم المجتمع الأصلية. في حين بلغت درجة التأثير لعامل الصداقة والاختلاط بين الجنسين درجة

متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 68.77%. وهنا لابدّ من الإشارة الى أنّ درجة انتشار العلاقات غير المشروعة يتناقض مع انخفاض في الصداقة بين الجنسين. وذلك يعود إلى خصوصية المجتمع في اللادقية، وبقاء مظاهر العلاقة بين الجنسين أمراً غير مرحب به على الصعيد العلني، لذلك وجد كلا الطرفين في مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها (الفيس بوك) غطاءً وملجأً للتواصل المستتر بعيداً عن الرقابة الأسرية والمجتمعية.

• بلغ عامل التباهي بمتطلبات الزواج درجة تأثير متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 50.19%. وبلغ عامل تقليد العادات الغربية في الزواج درجة تأثير متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 56.32%, وذلك لاعتبارات عديدة، أهمها: ثبات الزواج كمؤسسة ومحددات وبقائه الضامن لحياة الأسرة مستقبلياً.

• في حين أنّ عامل اعتبار الزواج نوعاً من تقييد الحرية بلغ درجة ضعيفة، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا العامل 43.87%. لأنّ الغالبية العظمى من الشباب والشابات يرغبون بالزواج ويبحثون عنه ويفضلونه على أيّ نوع من أنواع العلاقات مهما كانت الأعباء والنتائج.

الفرضية الثالثة عشر: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج الأول في محافظة اللادقية.

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج في محافظة اللادقية من خلال فرضية تساوي التكرارات، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (59.3): نتائج اختبار كاي مربع حول أثر العوامل الاجتماعية على سن الزواج

م	الفقرات	Chi-Square	Sig. (2-tailed)	القرار
1	انتشار التعليم والإقبال على الدراسات الجامعية	24.412 ^a	.000	دال إحصائياً
2	التفضيل المجتمعي للجمال	33.314 ^a	.000	دال إحصائياً
3	الصداقة والاختلاط بين الجنسين	37.473 ^a	.000	دال إحصائياً
4	التباهي والتفاخر بمتطلبات الزواج	44.003 ^b	.000	دال إحصائياً
5	تفضيل الشباب للفتاة الأصغر سناً	2.700 ^a	.746	غير دال إحصائياً
6	إشباع الرغبة الجنسية بطرق غير مشروعة	39.263 ^b	.000	دال إحصائياً
7	اعتبار الزواج نوع من تقييد الحرية	56.165 ^b	.000	دال إحصائياً
8	تقليد العادات الغربية	65.776 ^b	.000	دال إحصائياً
9	أزمة السكن	37.473 ^a	.000	دال إحصائياً

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول رقم (59.3) نتائج اختبار كاي مربع حول أثر المشكلات الاجتماعية على سن الزواج، حيث تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة مستوى دلالة الاختبار (2-tailed) Sig. أصغر من 0.05 وهي قيمة دالة إحصائياً، ما عدا فقرة تفضيل الشباب للفتاة الأصغر سناً.

وهذا يعود إلى رغبة شريحة واسعة من الشباب المقبلين على الزواج للفتاة العاملة والمتعلمة كشريك مساعد في تحمّل أعباء الحياة، وبالتالي لا يمكن أن تكون في سن صغيرة وموظفة. لذلك يتغاضى الشباب هنا حسب أفراد العينة عن عامل الأصغر سناً. وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية ما عدا تفضيل الشباب للفتاة الصغر سناً وسن الزواج في محافظة اللاذقية.

3-3-4 (أثر وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج في محافظة اللاذقية):

1- اختبار شرط التوزيع الطبيعي (المحور الرابع):

يجب اختبار شرط التوزيع الطبيعي قبل البدء باختبار فرضيات هذا المحور.

الجدول رقم (60.3): اختبار شرط التوزيع الطبيعي (أثر وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج في محافظة اللاذقية)

البنود	احتمالية كولموغوروف سميرنوف	القرار	البنود	احتمالية كولموغوروف سميرنوف	القرار
اقبال الشباب على استخدام وسائل الاتصال الحديثة	5.114	دال	تفضيل التواصل عبر الانترنت على التواصل المباشر	3.697	دال
قلة الوازع الديني لبعض الشباب بسبب الفضائيات	3.930	دال	سيادة العلاقات المشبوهة عبر الانترنت	3.212	دال
تشويه صورة الزواج عن طريق الاعلام	3.996	دال	توفر المواقع الاباحية	8.714	دال
قلة الثقة بالطرف الآخر بسبب العلاقات عبر الانترنت	5.441	دال	زواج مواقع التواصل الاجتماعي	3.579	دال

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

نجد من خلال الجداول رقم (60.3) أن احتمال الدلالة المقابل لكافة البنود أصغر من 0.05، وبالتالي يمكن رفض الفرضية القائلة بأن توزع البيانات خاضع للتوزيع الطبيعي، وهنا لا بد من استخدام الاختبارات اللامعلمية التي لا تشترط التوزيع الطبيعي للبيانات.

2- تحليل فقرات المحور الرابع:

قامت الباحثة بتحليل فقرات المحور الرابع لتحديد الأهمية النسبية ودرجة التأثير لكل مؤشر على سن الزواج.

ثم قامت بإجراء اختبار **Friedman** للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب وسائل الاتصال الحديثة في درجة تأثيرها على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة، فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (61.3): البنود الخاصة بدرجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرات	Mean	الأهمية النسبية	درجة التأثير
1	إقبال الشباب على استخدام وسائل الاتصال الحديثة	3.4275	85.69	كبيرة
2	قلة الوازع الديني لبعض الشباب بسبب الفضائيات	2.8922	72.31	متوسطة
3	تشويه صورة الزواج عن طريق الإعلام	1.8736	46.84	ضعيفة
4	قلة الثقة بالطرف الآخر بسبب العلاقات عبر الانترنت	2.8773	71.93	متوسطة
5	تفضيل التواصل عبر الانترنت على التواصل المباشر	2.2491	56.23	متوسطة
6	سيادة العلاقات المشبوهة عبر الانترنت	2.6989	67.47	متوسطة
7	توفر المواقع الإباحية	3.9033	97.58	كبيرة
8	زواج مواقع التواصل الاجتماعي	2.4981	62.45	متوسطة
	المتوسط	2.8294	70.74	متوسطة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (61.3) أن المتوسط الحسابي لجميع الإجابات هو 2.829 من أصل 4. توافق درجة تأثير متوسطة على سن الزواج في محافظة اللاذقية بأهمية نسبية مقدارها 70.74%.

الجدول رقم (62.3): نتائج اختبار **Friedman** لأوساط رتب درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج في محافظة اللاذقية

269	N
971.745	Chi-Square
7	Df
.000	Asymp. Sig.

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

كما يبين الجدول رقم (62.3) قيمة إحصائية **Friedman** هي 971.745 وقيمة مستوى معنويتها $P\text{-value} = 0.00$ المرافقة، والتي تدعونا عند مستوى دلالة 0.01 إلى تأكيد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

وهذه الفروق ناجمة عن الأسباب الآتية:

- احتل عامل توفر المواقع الإباحية درجة تأثير كبيرة حيث بلغت الأهمية النسبية 97.58%. وذلك لعدم قدرة الشباب على إشباع الحاجة الجنسية لديهم بطريقة صحية مشروعة وسهولة الوصول إلى الأفلام الإباحية، ومن شرائح اجتماعية متباينة وخصوصاً في المجتمعات التي تتمتع بمستوى أقل من حيث الوازع والرداع الديني والأخلاقي، ولغياب الرقيب المباشر المطلع. إضافة للسيطرة على عقل الشباب في هذا السن وتعلقهم بالصورة الجميلة والبراقة في هذه الأفلام.
- ويُعدُّ عامل إقبال الشباب على استخدام وسائل الاتصال الحديثة درجة تأثير كبيرة حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا العامل 85.96%. فالتكنولوجيا الحديثة، وطريق إدخالها في أساسيات حياة المجتمع جعل منها أساساً ومنطلقاً للعديد من التعاملات بين الشرائح العمرية المختلفة وبين أطراف المجتمع المتباينة والمتمايزة بشكل واضح. ومع ذلك فإن التعامل والإقبال الشديد للشباب نحوه جعلهم في نمط جديد من الاطلاع والمعرفة، وتحديد جديد لأولوياتهم وإشباع رغباتهم.
- بلغت درجة التأثير لعامل قلة الوازع الديني لبعض الشباب بسبب الفضائيات درجة متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 72.31%، حيث أنّ التأثير المتواصل للفضائيات يؤدي دوراً أساسياً في إضعاف مجموعة القيم الأخلاقية لدى الشباب.
- بلغت درجة التأثير لعامل قلة الثقة بالطرف الآخر بسبب العلاقات عبر الإنترنت درجة متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 71.93%، وذلك لإمكانية التلاعب والتدليس على الطرف الآخر، في حين بلغت درجة التأثير لعامل سيادة العلاقات المشبوهة عبر الإنترنت درجة متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 67.47%، لاعتبارت أخلاقية ما زالت تحفظ المجتمع.
- بلغ عامل الزواج عبر مواقع التواصل الاجتماعي درجة متوسطة حيث بلغت الأهمية النسبية 62.45%. حيث ما زال الشباب والشابات يتزوجون بطريقة أقرب للتقليدية، ومع ذلك فإن عامل تفضيل التواصل عبر الإنترنت على التواصل المباشر حاز على أهمية نسبية بلغت 56.23%، لأنه يحفظ الخصوصية المجتمعية، والصورة النمطية لطبيعة العلاقة الظاهرية بين الشاب والفتاة. إلا أنه في الفترة القريبة أصبحنا نشهد حالات زواج كان أساس التعارف فيه على مواقع التواصل الاجتماعي، وتحول الأمر الى تعلق قلبي ونفسي وصولاً إلى التعارف المباشر وإتمام الزواج، وهنا قد يكون من المحافظة نفسها أو من عدة محافظات. (إنَّ غياب إحصائيات توثق حالات الزواج التي كان التعارف فيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي)، يحول دون إدراك حجم هذه الظاهرة بصورة كلية كاملة.
- بلغ عامل تشويه الصورة النمطية للزواج عن طريق الإعلام درجة ضعيفة حيث بلغت الأهمية النسبية 46.84%، لأنَّ شباب وفتيات المجتمع في اللاذقية ما زالوا يحاكون إلى درجة بعيدة صورة

الزواج لدى الوالدين والمجتمع, ولو بطريقة جديدة وعصرية فلا يتأثرون بالتشويه الحاصل لمفهوم الزواج بدرجة كبيرة.

الفرضية الرابعة عشر: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية.

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية, وذلك باستخدام اختبار كاي مربع, فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (63.3): نتائج اختبار كاي مربع حول أثر وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج

م	الفقرات	Chi-Square	Mean	Sig. (2-tailed)	الأهمية النسبية	درجة التأثير
1	اقبال الشباب على استخدام وسائل الاتصال الحديثة	28.675 ^a	3.4275	.001	85.69	كبيرة
2	قلة الوازع الديني لبعض الشباب بسبب الفضائيات	26.587 ^a	2.8922	.003	72.31	متوسطة
3	تشويه صورة الزواج عن طريق الاعلام	62.908 ^a	1.8736	.000	46.84	ضعيفة
4	قلة الثقة بالطرف الآخر بسبب العلاقات عبر الانترنت	52.781 ^a	2.8773	.000	71.93	متوسطة
5	تفضيل التواصل عبر الانترنت على التواصل المباشر	63.393 ^b	2.2491	.000	56.23	متوسطة
6	سيادة العلاقات المشبوهة عبر الانترنت	72.496 ^b	2.6989	.000	67.47	متوسطة
7	توفر المواقع الاباحية	21.938 ^c	3.9033	.001	97.58	كبيرة
8	زواج مواقع التواصل الاجتماعي	77.245 ^b	2.4981	.000	62.45	متوسطة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يوضح الجدول رقم (63.3) نتائج اختبار كاي مربع حول أثر وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج, حيث تشير نتائج الجدول إلى أن قيمة مستوى دلالة الاختبار (Sig. (2-tailed) أصغر من 0.05 وهي قيمة دالة احصائياً وبالتالي نقبل الفرضية القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية.

3-4 المبحث الثالث: دراسة أثر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية على سن الزواج الأول تبعاً

لمتغير فنوي

قامت الباحثة في هذا المبحث باستخدام اختبار كاي مربع لمعرفة مدى استقلالية العوامل الاقتصادية والاجتماعية عن سن الزواج في محافظة اللاذقية وذلك تبعاً لمتغير فنوي, ومن ثم اختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية, وذلك تبعاً لمتغير فنوي وذلك باستخدام اختبار مان - ويتني.

الفرضية الخامسة عشر:

الفرضية الرئيسية: لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة حول أثر المشكلات المختلفة على سن الزواج الأول.

ومنها تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

1- توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس)، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع، فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (64.3): chi-Square Tests بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج تبعاً لمتغير الجنس

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	الجنس
.000	40	97.644 ^a	Pearson Chi-Square
.000	40	93.569	Likelihood Ratio
.000	1	19.654	Linear-by-Linear Association
		201	N of Valid Cases
.067	8	14.619 ^b	Pearson Chi-Square
.056	8	15.144	Likelihood Ratio
.926	1	.009	Linear-by-Linear Association
		68	N of Valid Cases

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (64.3)، ومن خلال قيمة (Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ الآتي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة للإناث، لأنَّ الإناث لا يقع عليهن عبء الإنفاق المادي من مهر إلى مسكن وصولاً لحفلة الزفاف، فهي مسؤولة فقط عن أغراضها الجهازية من ملابس وغيرها. وفي بعض المجتمعات حتى أغراض الفتاة تكون من مسؤوليات الرجل، وبالتالي نقبل فرضية العدم لأنَّ قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.067 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني: عدم وجود تأثير للعوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر الإناث.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة للذكور، وبالتالي نرفض فرضية العدم لأنَّ قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.00 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني: وجود تأثير للعوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر الذكور.

ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج تبعاً لمتغير النوع (الجنس)، قامت الباحثة باستخدام اختبار Mann-Whitney, فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (65.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج

Asymp. Sig. (2-tailed)	Mann-Whitney U	Mean	N	الجنس	المحور
.734	6647.000	3.0074	201	ذكر	أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية
		1.2528	68	انثى	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (65.3) أنَّ قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة إحصائية مان ويتني تساوي إلى 0.734 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج وذلك بحسب الجنس (ذكر - أنثى).

2- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الأسرية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس)، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (66.3) Chi-Square Tests بين العوامل الاسرية وسن الزواج تبعاً لمتغير الجنس

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	الجنس
.000	70	117.114 ^a	ذكر
.000	70	118.641	
.001	1	11.788	
		201	
.002	28	55.449 ^b	انثى
.015	28	46.623	
.724	1	.125	
		68	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (66.3)، ومن خلال قيمة (Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ ما يأتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لكلا الجنسين الذكور والإناث، لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار هي 0.002 دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05.

مما يعني رفض فرضية العدم وبالتالي يوجد تأثير للعوامل الأسرية على سن الزواج الأول في محافظة اللاذقية من وجهة نظر الذكور والإناث. وذلك يرجع لقوة الضبط الأسرية وإمسائها بالقرار الخاص بالزواج لأفرادها وإمكانية التأثير فيه.

ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج الأول تبعاً لمتغير النوع (الجنس) قامت الباحثة باستخدام اختبار Mann-Whitney، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (67.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج

المحور	الجنس	N	Mean	Mann-Whitney U	Asymp. Sig. (2-tailed)
أثر العوامل الأسرية على سن الزواج في محافظة اللاذقية	ذكر	201	2.8914	4881.500	.000
	انثى	68	1.2528		

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (67.3) أن قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة إحصائية مان ويتني تساوي إلى 0.000 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج وذلك بحسب الجنس (ذكر - أنثى).

3- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس)، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (68.3) Chi-Square Tests بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
ذكر	Pearson Chi-Square	45	.000
	Likelihood Ratio	45	.000

.039	1	4.254	Linear-by-Linear Association
		201	N of Valid Cases
.059	12	20.433 ^b	Pearson Chi-Square
.026	12	23.269	Likelihood Ratio
.924	1	.009	Linear-by-Linear Association
		68	N of Valid Cases

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (68.3)، ومن خلال قيمة (Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ ما يأتي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية و سن الزواج الأول في محافظة اللاذقية بالنسبة للإناث، على اعتبار أن الإناث في مجتمع اللاذقية تتبع طريقة ونمط حياة الأسرة، بالإضافة إلى إجمام الفتاة على تورطها بعلاقات قد تؤدي بسمعتها ونظرة المجتمع إليها ويكون حساب المجتمع لها جماعياً وقاسياً وذو امتداد زمني طويل، على الرغم من وجود الفتيات اللواتي لا يابهن لهذا الأمر إلا أنه بالعموم ما زالت الفتاة في مجتمعنا المحافظ أقرب ما يكون إلى الصورة النمطية عن الفتاة، وبالتالي نقبل فرضية العدم لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.059 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني عدم وجود تأثير للعوامل المجتمعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر الإناث.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية و سن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة للذكور، وذلك لأن الرجل في ثقافة المجتمع السوري عامةً، وفي مجتمع محافظة اللاذقية. مازالوا ضمن النظرة الذكورية الشرقية التي تتيح للرجل التمتع بجانب من الحرية في إشباع رغباته، ولا يُجابه بنوع من الرفض المجتمعي أو الإنكار. بالإضافة إلى أن الرجل عندما يريد أن يتزوج يمكن أن يتم التغاضي عن بعض العوامل المجتمعية الخاصة بحياته وقراراته قبل الزواج، بينما لا يسمح بوجودها في حياة من يختارها شريكته ويبحث عنها بدقة وتأن. وبالتالي نرفض فرضية العدم لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.00 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني وجود تأثير للعوامل المجتمعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر الذكور. ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج تبعاً لمتغير النوع (الجنس)، قامت الباحثة باستخدام اختبار Mann-Whitney U، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (69.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير العوامل الاجتماعية على سن الزواج

المحور	الجنس	N	Mean	Mann-Whitney U	Asymp. Sig. (2-
--------	-------	---	------	----------------	-----------------

tailed)					
.000	3575.000	2.9283	201	ذكر	أثر العوامل المجتمعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية
		1.2528	68	انثى	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (69.3) أنَّ قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة إحصائية مان ويتتي تساوي إلى 0.00 وهي أصغر من 0.05 وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج وذلك بحسب الجنس (ذكر - أنثى).

4- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير النوع (الجنس).

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير الجنس، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع، فكانت النتائج حسب الإجابات كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (70.3) Chi-Square Tests بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج تبعاً لمتغير النوع (الجنس)

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	الجنس
.000	55	101.422 ^a	Pearson Chi-Square
.000	55	98.094	Likelihood Ratio
.008	1	7.073	Linear-by-Linear Association
		201	N of Valid Cases
.000	32	68.629 ^b	Pearson Chi-Square
.004	32	57.004	Likelihood Ratio
.826	1	.048	Linear-by-Linear Association
		68	N of Valid Cases

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (70.3)، ومن خلال قيمة Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ ما يأتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لكلا الجنسين الذكور والإناث، على اعتبار أنَّ كلاً من الذكور والإناث يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة بذات المهارة والدرجة، مما أزال الفوارق العلمية بينهم وأتاح للحواجز المجتمعية

بالإنزياح للقدرة على التواصل المخفي بأي اسم أو صورة, لأنَّ قيمة مستوى دلالة الاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني رفض فرضية العدم وبالتالي يوجد تأثير لوسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر الذكور والإناث.

ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة حصائية في درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج تبعاً لمتغير الجنس قام الباحث باستخدام اختبار Mann-Whitney , فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (71.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج

Asymp. Sig. (2-tailed)	Mann-Whitney U	Mean	N	الجنس	المحور
.448	6422.000	2.8294	201	ذكر	أثر وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج في محافظة اللاذقية
		1.2528	68	انثى	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (71.3) أنَّ قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة احصائية مان ويتني تساوي إلى 0.448 وهي أكبر من 0.05, وبالتالي يمكن القول بأنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج وذلك بحسب الجنس (ذكر - أنثى).

الفرضية السادسة عشر:

لا توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات أفراد العينة حول أثر المشكلات المختلفة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

ومنها يتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

1- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (72.3): Chi-Square Tests بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج تبعاً لمكان الإقامة

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	الإقامة
.030	40	58.379 ^a	Pearson Chi-Square
.045	40	56.328	Likelihood Ratio
.183	1	1.773	Linear-by-Linear Association
		202	N of Valid Cases
.000	10	38.940 ^b	Pearson Chi-Square
.000	10	39.684	Likelihood Ratio
.114	1	2.499	Linear-by-Linear Association
		67	N of Valid Cases

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (72.3)، ومن خلال قيمة (Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ ما يأتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لمتغير مكان الإقامة (حضر - ريف)، ذلك لأن الأعباء المادية الاقتصادية المترتبة على الزواج في سنين الشباب الأولى لا تختلف بين حضر وريف، خصوصاً مع تماهي الحدود المعرفية بينهما واتساع مساحة المدينة وغياب المظاهر الريفية، على اعتبار أن أغلب أهل الريف أصبحوا من سكان المدن مما أدى إلى تغير ديموغرافي بين الريف والمدينة، لأسباب متعددة منها التعليم (بأنواعه المختلفة) والتوظيف بالإضافة لمحددات أخرى متعددة والأسباب والنتائج. دون أن نغفل أن المتطلبات الاقتصادية في الريف قد تكون أقل حدة وذات نوعية مختلفة تتناسب وطبيعة المجتمع

المحلي, وعلى اعتبار أن قيمة مستوى دلالة الاختبار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. مما يعني رفض فرضية العدم وبالتالي يوجد تأثير للعوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة حصائية في درجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج تبعاً لمتغير مكان الإقامة قامت الباحثة باستخدام اختبار Mann-Whitney, فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (73.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج

Asymp. Sig. (2-tailed)	Mann-Whitney U	Mean	N	الإقامة	المحور
.000	34.000	3.0074	202	حضر	أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية
		1.2491	67	ريف	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (73.3) أن قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة إحصائية مان ويتني تساوي إلى 0.00 وهي أصغر من 0.05, وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الاقتصادية على سن الزواج وذلك بحسب مكان الإقامة (حضر-ريف).

الجدول رقم (75.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج

المحور	الإقامة	N	Mean	Mann-Whitney U	Asymp. Sig. (2-tailed)
أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية	حضر	202	2.8914	144.000	.000
	ريف	67	1.2491		

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (75.3) أن قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة احصائية مان ويتني تساوي إلى 0.00 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج الأول وذلك بحسب مكان الإقامة (حضر - ريف).

3- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (76.3) Chi-Square Tests بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج تبعاً لمتغير مكان الإقامة

الإقامة	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)
حضر	Pearson Chi-Square	40	.000 ^a
	Likelihood Ratio	40	.001
	Linear-by-Linear Association	1	.905
	N of Valid Cases	202	
ريف	Pearson Chi-Square	15	.001 ^b
	Likelihood Ratio	15	.000
	Linear-by-Linear Association	1	.021
	N of Valid Cases	67	

من خلال الجدول رقم (76.3)، ومن خلال قيمة Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ ما يأتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية بالنسبة لمتغير مكان الإقامة (حضر - ريف)، مما يدل ويؤكد على تماهي الحدود المعرفية

والمحددات الأساسية لكل من مجتمع الريف والمدينة حيث أصبحت المؤثرات متشابهة بعد أن كانت متباينة إلى درجة بعيدة، ولأنّ قيمة مستوى دلالة الاختبار دالة احصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني رفض فرضية العدم وبالتالي يوجد تأثير للعوامل المجتمعية على سن الزواج في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تأثير العوامل الاجتماعية على سن الزواج تبعاً لمتغير مكان الإقامة قامت الباحثة باستخدام اختبار Mann-Whitney، فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (77.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير العوامل الاجتماعية على سن الزواج

المحور	الإقامة	N	Mean	Mann-Whitney U	Asymp. Sig. (2-tailed)
أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية	حضر	202	2.9283	1082.000	.000
	ريف	67	1.2491		

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (77.3) أنّ قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة إحصائية مان ويتني تساوي إلى 0.00 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تأثير العوامل المجتمعية على سن الزواج الأول وذلك بحسب مكان الإقامة (حضر - ريف).

4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مكان الإقامة، وذلك باستخدام اختبار كاي مربع فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (78.3) Chi-Square Tests بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج تبعاً لمتغير مكان الإقامة

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	الإقامة
.169	60	70.380 ^a	Pearson Chi-Square
.175	60	70.116	Likelihood Ratio
.751	1	.100	Linear-by-Linear Association
		202	N of Valid Cases
.000	20	49.961 ^b	Pearson Chi-Square
.000	20	51.744	Likelihood Ratio
.052	1	3.762	Linear-by-Linear Association
		67	N of Valid Cases

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (78.3)، ومن خلال قيمة (Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ ما يأتي:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لسكان الحضر، وعلى اعتبار المدة الزمنية المرتفعة نسبياً لدخول وسائل الاتصال الحديثة في مجتمع الحضر، مما أدى إلى تراجع الأثر لهذه الوسائل وتطوره إلى مستويات أعلى وبتجاهات أخرى متباينة، وبالتالي نقبل فرضية العدم لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.16، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05. مما يعني عدم وجود تأثير لوسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج الأول في محافظة اللاذقية من وجهة نظر سكان الحضر.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية بالنسبة لسكان الريف، لاعتبار أن كل ما هو جديد يسبب نوع من التعلق والتأثير المباشر، خصوصاً أن أهل الريف يمتازون بالطيبة والاندفاع مما يجعل أمر التأثير النفسي الانفعالي سريع وقوي. وبالتالي نرفض فرضية العدم لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.00 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني وجود تأثير لوسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج الأول في اللاذقية من وجهة نظر سكان الريف.

ولمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة حصائية في درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج تبعاً لمتغير مكان الإقامة قامت الباحثة باستخدام اختبار Mann-Whitney, فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول رقم (79.3): نتائج اختبار مان - ويتني لدراسة الفروق فيما يتعلق بدرجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج

Asymp. Sig. (2-tailed)	Mann-Whitney U	Mean	N	الإقامة	المحور
.000	4393.500	2.8294	202	حضر	أثر العوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية
		1.2491	67	ريف	

المصدر: الباحثة بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (79.3) أنَّ قيمة احتمال الدلالة المرافقة لقيمة إحصائية مان ويتني تساوي إلى 0.00 وهي أصغر من 0.05, وبالتالي يمكن القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على سن الزواج الأول وذلك بحسب مكان الإقامة (حضر - ريف).
الفرضية السابعة عشر: لا فروق ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مستوى الدخل.

قامت الباحثة باختبار مدى استقلالية العلاقة بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج الأول في محافظة اللاذقية تبعاً لمتغير مستوى الدخل, وذلك باستخدام اختبار كاي مربع فكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

نتائج اختبار الجدول رقم (80.3) Chi-Square Tests: بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج تبعاً لمتغير مستوى الدخل

Asymp. Sig. (2-sided)	Df	Value	الدخل
.000	10	38.940 ^a	Pearson Chi-Square
.000	10	39.684	Likelihood Ratio
.114	1	2.499	Linear-by-Linear Association
		67	N of Valid Cases
.009	30	51.448 ^b	Pearson Chi-Square
.013	30	49.902	Likelihood Ratio
.538	1	.380	Linear-by-Linear Association
		169	N of Valid Cases
.944	5	1.205 ^c	Pearson Chi-Square
.943	5	1.223	Likelihood Ratio
.331	1	.943	Linear-by-Linear Association

من خلال الجدول رقم (80.3)، ومن خلال قيمة (Asymp. Sig. (2-sided) الإحصائية Chi-Square نلاحظ ما يأتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لذوي الدخل الضعيف والمتوسط، وبالتالي نرفض فرضية العدم لأن قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.00 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، مما يعني وجود تأثير للعوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر ذوي الدخل المتوسط والضعيف. وذلك أمر طبيعي لأنّ الشاب الذي لا يمتلك المال الكافي والوفرة الاقتصادية للزواج في سن متناسبة مع فئة الشباب لا يستطيع تحقيق رغبته بالزواج.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لذوي الدخل المرتفع، وبالتالي نقبل فرضية العدم لأنّ قيمة مستوى دلالة الاختبار تساوي إلى 0.9 وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 مما يعني عدم وجود تأثير للعوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر ذوي الدخل المرتفع، فمن يمتلك مؤهلات الزواج المادية لا يرى لهذه العوامل أهمية عالية.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

ثانياً: التوصيات

ثالثاً: محددات البحث والآفاق المستقبلية

أولاً: النتائج:

- 1- حدوث تغيرات بنيوية ووظيفية على شكل الزواج في محافظة اللاذقية.
- 2- سن الزواج الأول يختلف من مجتمع إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى.
- 3- ارتفاع في عدد واقعات الزواج ونسبه في محافظة اللاذقية خلال فترة الدراسة متصاحبة مع ارتفاع في أعداد السكان في المحافظة.
- 4- ارتفاع في نسبة العزوبة بين سكان محافظة اللاذقية خلال فترة الدراسة، مع ملاحظة ارتفاعها لدى الذكور أكثر من الإناث في كل عام على حدة.
- 5- تفاوت واضح في عدد واقعات الزواج الأول لأعوام متعددة في سجلات المحكمة الشرعية.
- 6- تمركز الزواج الأول عند الذكور في الفئات العمرية المتوسطة (27-35)، مع إنعدام كلي للزواج في الفئة العمرية المنخفضة (15-19).
- 7- وجود واقعات زواج للمرة الأولى عند الإناث في الفئة العمرية المنخفضة (15-19)، وتمركزها بشكل واضح في الفئات العمرية (19-27)، مع وجود واقعات زواج للمرة الأولى في الفئات المتوسطة (27-35).
- 8- يختلف تأثير الزمن على متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والإناث. حيث يكون ضعيفاً على حساب المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.
- 9- لا يوجد أثر معنوي للزمن على متوسط سن الزواج الأول عند الذكور والإناث لقصر فترة الدراسة.
- 10 - لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمتوسط سن الزواج الأول عند الذكور على متوسط سن الزواج الأول عند الإناث. فمتوسط سن الزواج عند الذكر لا يرتبط مطلقاً بمتوسط سن الزواج عند الأنثى لوجود محددات أخرى (اقتصادية واجتماعية) تؤدي دوراً أهم في تحديد سن الزواج لكل منهما.
- 11 - لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للزمن على الفروق بين متوسطي سن الزواج الأول عند الذكور والإناث. حيث أنّ الفروقات العمرية بين الذكر والأنثى تتأثر بالثقافة الاجتماعية واختيارات الرجل للزوجة الأصغر أو الأكبر سناً.
- 12 - يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية (ماعدات تحمل أعباء الأسرة) وسن الزواج في محافظة اللاذقية. على اعتبار أنّ المتطلبات المادية للزواج تشكل عبئاً كبيراً على المقبلين على الزواج.
- 13- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية (ماعدات رغبة العائلة بتزويج الفرد الأكبر سناً) وسن الزواج في محافظة اللاذقية. فالأسرة ما زالت المرجعية الأساسية لكل من الذكر والأنثى في عملية الاختيار والسُن الذي يتم فيه الاختيار.

- 14- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المجتمعية (ما عدا تفضيل الشباب للفتاة الصغر سناً) وسن الزواج في محافظة اللاذقية.
- 15- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية. فالانتشار الشديد والسريع لوسائل الاتصال بأنواعها المختلفة , وأهمها على الاطلاق الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي فرض محددات جديدة في تركيبية المجتمع.
- 16- يوجد تأثير للعوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر الذكور. على اعتبار أنّ الرجل (وأسرته) هو المسؤول الأول عن كل التعلقات والمتطلبات المادية للزواج, وبالتالي ستشكل عائفاً كبيراً أمام في الزواج في السن الذي يرغب به في الزواج.
- 17- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة للإناث, فالأنثى غير مسؤولة عن المتطلبات المادية للزواج ولا يقع عليها عبء الإنفاق, لذلك لا يشكل العامل الاقتصادي عائفاً لها للزواج في السن التي ترغب بها.
- 18- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تأثير العوامل الأسرية على سن الزواج وذلك بحسب الجنس (ذكر - أنثى). على اعتبار أنّ قرار الزواج (رغم التطورات الاجتماعية والثقافية) يبقى تتحكم به الأسرة إلى درجة بعيدة.
- 19- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لكلا الجنسين الذكور والإناث. لأنّ وسائل الاتصال الحديثة على أنواعها المختلفة وفرت لكل من الشاب والفتاة طرق جديدة للتواصل والتعارف, وفرضت أنماطاً جديدةً على طرق الزواج وأنماطه وبالتالي على السن الذي تتم به عملية الزواج.
- 20- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاقتصادية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لمتغير مكان الإقامة (حضر - ريف). فالمتطلبات الاقتصادية واحدة في الريف والمدينة مع فارق الخصوصية (المظاهر وتعدد قنوات الإنفاق على الزواج ومستلزماته) في الحضر.
- 21- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الأسرية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لسكان الحضر, بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند سكان الريف. حيث أنّ المجتمع الريفي يمتاز بالبساطة والحراك الاجتماعي البطيء نسبياً مقارنةً بالحضر.
- 22- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل المجتمعية وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لمتغير مكان الإقامة (حضر - ريف).
- 23- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الحديثة وسن الزواج في محافظة اللاذقية بالنسبة لسكان الريف, بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بالنسبة لسكان الحضر. لأنّ مجتمع الحضر يمتلك طرق كثيرة ومتنوعة للتعارف والتواصل وبالتالي يكون حجم الاعتماد على وسائل الاتصال أقل من مجتمع الريف.

24- وجود تأثير للعوامل الاقتصادية على سن الزواج في محافظة اللاذقية من وجهة نظر ذوي الدخل المتوسط والضعيف.

ثانياً: التوصيات:

- 1- ضرورة إجراء دراسات معمّقة حول العوامل المرتبطة والمؤثرة بسن الزواج في محافظة اللاذقية.
- 2- ضرورة تجديد الرقم الإحصائي الخاص بمحافظة اللاذقية، وذلك لرسم خريطة احصائية واضحة وتكوين قاعدة بيانات علمية عن سن الزواج في محافظة اللاذقية.
- 3- غياب الدراسات الإحصائية التي تغطي الجانب الاجتماعي من حياة الأفراد بما يرتبط بالزواج، فالأرقام الموجودة كلّها تعبر عن توزع السكان حسب الحالة الزوجية والجنس والمشتغلين وغيرها، في حين أنّ المطلوب يتعدى الأعداد إلى تفاصيل أدق.
- 4- توفير وظائف وفرص عمل للخريجين الذين تتزايد أعدادهم في كل عام، والعمل على موازنة فرص العمل مع نوعية الدراسات الجامعية.
- 5- الاهتمام بشريحة الشباب العاطل عن العمل كونهم يحتاجون للعمل والزواج، وذلك من خلال إقامة مشاريع تستوعب هذه الأعداد التي هي في الغالب غير مدربة وغير قادرة على إيجاد العمل بذاتها.
- 6- الاهتمام بالشباب في المناطق المكتظة سكانياً ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض نسبياً، حيث إمكانية انحرافهم لإشباع رغبتهم بالزواج تكون أعلى.
- 7- إنشاء جمعيات تُعنى بالشباب في عمر الزواج، وتتكفل بالأعباء الاقتصادية والاجتماعية لإتمام الزواج خصوصاً في المجتمعات الفقيرة والتي بحاجة للتنمية البشرية والاقتصادية.
- 8- هناك شريحة من المجتمع تآبى الذهاب والاعتماد على الجمعيات لإتمام زواجهم، لذلك لا بدّ من وجود بدائل مجتمعية من خلال الأسر الميسورة.
- 9- إعادة تفعيل القروض الميسرة بدون فائدة الخاصة بالزواج وتسهيل الشروط المرتبطة باستحقاقه للراغبين في الزواج.
- 10- إيجاد شقق للمقبلين على الزواج على أنّ يتم تسليم هذه الشقة من قبل الزوجين بعد مضي سنوات يُتفق عليها بين الهيئة المؤجرة وبين الزوجين لإعطاء الفرصة لأزواج جدد.
- 11- تصميم برنامج خاص بالأمهات الطالبات اللواتي يتزوجن وهن في سن الدراسة لدعمهن نفسياً واجتماعياً واقتصادياً حتى لا يتركّن تعليمهن، وتأهيلهن لنوعية عمل تتناسب ودورهم الأمومي.
- 12- إلزام الراغبين بالزواج للخضوع لدورات تأهيلية في مستويات متعددة لتأهيلهم لأعباء الحياة الجديدة.
- 13- عند عقد الزواج في المحكمة الشرعية إضافة مجموعة من البيانات الاجتماعية التي يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المتخصصة في الزواج، وخاصةً طريقة التعارف والمؤهل العلمي.

ثالثاً: محددات البحث والآفاق المستقبلية:

تتمتع هذه الدراسة بأهمية كبيرة كونها تُعنى بالجانب الحيوي من حياة الإنسان، أيّ الزواج في سن الشباب، حيث الحاجة إلى الزواج تكون في أوجها وقوتها رغم الإمكانيات القليلة والتحديات الصعبة

التي تواجه فئة الشباب في مقتبل العمر. ذلك أنّ أغلب الدراسات إمّا تدرس الزواج المبكر أو العنوسة وخروج المرأة من ضمن الفاعلين في الحياة الزوجية والإنجابية.

لذلك تنفرد هذه الرسالة بدراسة المحددات الاقتصادية والاجتماعية التي يتعايش معها الإنسان في سنين حياته، من خلال أثرها على المرحلة العمرية التي يستطيع أن يتخذ فيها قرار الزواج وتأسيس أسرة تمكنه من إرواء الدافع الجنسي الطبيعي بطريقة حضارية صحية مباركة دينياً واجتماعياً.

أهم الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة كانت في البداية الافتراض المسبق لنتائج البحث حيث كان يُظن للوهلة الأولى أن الارتفاع هو الغالب على سن الزواج، بينما كانت النتائج الاحصائية منافية لهذا الأمر أحياناً ومتفقة معه أحياناً أخرى. أمّا من ناحية الاحصاءات فإنّ الصعوبات كانت على ثلاثة مستويات: الأولى أنّ الإحصاءات الموجودة عن محافظة اللاذقية هي احصاءات عامة بعناوين عريضة، أي لا يوجد تفصيل للفئات العمرية أو تفصيل عن الإحصاءات الدقيقة اللازمة لتغطية الجوانب المتعددة التي تحتويها الدراسة بالإضافة إلى عدم تعاون عدد من الجهات التي توجهنا إليها بالطلبات، والثاني: فقر المكتب الإحصائي في محافظة اللاذقية بأي إحصاءات فرعية أو حيوية ترفد البحث بأرقام علمية أساسية. أمّا المستوى الثالث: مركزية الرقم الإحصائي بالمكتب المركزي في دمشق مع صعوبة الذهاب إلى دمشق في ظل الأزمة التي تمر بها سورية.

بالنسبة للتعامل مع الاستبيان فقد أبدى مجموعة كبيرة من المبحوثين تفهمهم لمبدأ الاستبيان ورغبتهم بالتعاون مع الباحثة وذلك لارتفاع قيمة العلم والبحث العلمي بين سكان محافظة اللاذقية، ومع ذلك كانت شريحة لا بأس بها رفضت التعاون وتخوفت منه مما استدعى على تغيير المبحوثين مرات عديدة.

تعدّ هذه الدراسة لبنة جديدة لدراسة سن الزواج لأول، وإخراج النظرة التقليدية عن سن الزواج إلى نظرة أكثر شمولية وتدقيق في بعض المناحي، فهذا العصر هو عصر التخصصات ودراسة المحددات وليس العموميات والاعتماد على ما هو تقليدي.

وحتى يتكوّن لدينا دراسات مستقبلية عن سن الزواج لا بد للدارسين أن يعملوا على دراسة محددات أخرى يرتبط بها سن الزواج ويتأثر بها، وبذلك تتضافر الجهود مع بعضها لإيجاد صورة مستقبلية حاضنة أكثر للإنسان يستطيع من خلالها أن يمارس إنسانيته بأرقى أشكالها وبخصوصية محببة تضمن له الكرامة والسعادة.

المراجع

أ- المراجع العربية:

أولاً: الكتب.

- 1- أبو لحية, نور الدين (2014). المقدمة الشرعية للزواج, دار الكتاب الحديث, القاهرة.
- 2- أحمد , عبد الرحمن (2004). النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية, الدار الجامعية , الاسكندرية, ط 2.
- 3- الأخرس , محمدصفوح (2001). علم اجتماع العائلة, منشورات جامعة دمشق, دمشق.
- 4- أسابع, عبد الحكيم (2006). العنوسة تهدد الأسرة العربية, دار الهدى للنشر والتوزيع, عين مليلة.
- 5- البنك الدولي (1990). تقرير التنمية في العالم, القاهرة مؤسسة الأهرام.
- 6- بدر, يحيى مرسي (1999). الإدراك المتغير للشباب المصري, البيطاش سنتر للنشر والتوزيع, القاهرة.
- 7- بدوي , أحمد زكي(1987). معجم العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان, بيروت.
- 8- بكري , شيرين, بو بكر , أميمة (2002). المرأة والجنس, دار الفكر المعاصر ,دمشق.
- 9- الجابري , سيف(2008). مهر الزوجات بين الشريعة والعادات, دائرة الشؤون الاسلامية والعمل الخيري بدبي, دبي.
- 10- الجلال, أحمد (1998). البيئة المصرية وقضايا التنمية, عالم الكتاب, القاهرة.
- 11- جنيد, حنان (2003). تكنولوجيا الاتصال والتفاعل والانترنت وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلبة مصر, دراسة ميدانية على طلاب الجامعات المصرية.
- 12- الحسن , محمد إحسان (1999). موسوعة علم الاجتماع ,الدار العربية للموسوعات, بيروت.
- 13- حسن , حسين عجلان (2008). اقتصاديات العمل, إثراء للنشر والتوزيع, الأردن
- 14- خفاجي , حسن (2009). دراسات في علم الاجتماع ,دار الشروق ,عمان.
- 15- خلف ,فليح (2007). الاقتصاد الكلي, الكتاب العالمي للنشر والتوزيع, عمان.
- 16- الخواجة, علا (2005). تأثير الانترنت على الشباب في مصر والعالم العربي, مجلس الوزراء, مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات, القاهرة.
- 17- الخوري, توما (2009). سيكولوجيا الأسرة , دار الجيل العربية , بيروت.
- 18- الخولي, سناء(2002). الأسرة والحياة العائلية, دار المعرفة الجامعية, مصر.
- 19- الدباغ, بشير (2003). مقدمة في الاقتصاد الكلي ,دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان.
- 20- الدرمراني, السيد محمد (2004). مبادئ علم الاجتماع, مؤسسة الرياضي للنشر والتوزيع, الرياض.
- 21- دياب , فوزية (1988). القيم والعادات الاجتماعية ,دار المعرفة العربية ,بيروت.

- 22- دياب , عز الدين (2006). دراسات انثروبولوجية تطبيقية,الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع,دمشق.
- 23- دينكن ,ميتشيل (1986). معجم علم الاجتماع ,ت:محمد الحسن ,دار المعرفة العربية, بيروت.
- 24- زحلوق ,مها ,وظفة , علي (1990). الشباب والمرأة السورية, مطبعة الاتحاد, دمشق.
- 25- سعيد ,عبد الجواد (2012). التعرض للانترنت وعلاقته ببعض الآثار النفسية والاجتماعية لدى شباب الريف, جامعة المنوفية, المنوفية.
- 26- سميث ,شارلوت سيمون (1998). موسوعة علم الإنسان (المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية), ت:محمد الجواهري, المجلس الأعلى للثقافة.
- 27- شريف, فاتن محمد (2007). الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة , دراسات من الانثروبولوجيا الاجتماعية , دار الوفاء ,الاسكندرية.
- 28- شفيق, أحمد (2007). الانسان والمجتمع مقدمة في السلوك الانساني ومهارات القيادة والتعامل , المكتب الجامعي الحديث ,الاسكندرية.
- 29- شعبان, بثينة (2000). المرأة العربية في القرن العشرين, دار المدى للثقافة والنشر.
- 30- شكري, علياء (1996). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة, دار المعرفة الجامعية, القاهرة.
- 31- الصادي ,وفاء هانم (2009). اسهامات طريقة تنظيم المجتمع في تنمية الخدمة الاجتماعية , بحث مقدم في المؤتمر العلمي التاسع , كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة القاهرة.
- 32- صبح ,سميرة (2008). تمكين المرأة في سورية السياسات والمؤسسات ذات الصلة, ورقة عمل رقم 34 مقدمة في المركز الوطني للسياسات الزراعية ,دمشق.
- 33- العمر , معن خليل (2000). علم اجتماع الأسرة , دار الشروق للنشر والتوزيع , القاهرة.
- 34- عبد المسيح , جورج (1993). البناء الاجتماعي , دار الركن للطباعة والنشر, دمشق.
- 35- عثمان, ابراهيم (2004). مقدمة في علم الاجتماع, دار الشروق ,عمان.
- 36- عرفات, فضلية (2000). ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع العراقي ,دار الشروق, عمان.
- 37- غازي, محمد عبد الله (2005). البطالة ودور الرقف والزكاة في مواجهتها, دار الجامعة الجديدة للنشر.
- 38- غدنز, أنتوني(2004). علم الاجتماع مع مدخلات عربية, ت: د. فايز الصايغ, مؤسسة ترجمان للنشر.
- 39- غيث , محمد عاطف (1997). قاموس علم الاجتماع, الهيئة المصرية للكتاب.
- 40- القرشي , مدحت (2007). اقتصاديات العمل , دار وائل للنشر , الأردن.
- 41- الليثي, هبة (2005). دراسة الفقر في سورية 1996-2004, برنامج الأمم المتحدة الإغاثي.
- 42- الوحيشي ,أحمد بيبري (1998). الأسرة والزواج ,الجامعة المفتوحة ,طرابلس.

- 43- محجوب, محمد عبده(2012). **انثروبولوجيا الزواج والأسرة والقراية**, السلسلة السوسيوانثروبولوجية, الكتاب الأول, دار المعرفة الجامعة
- 44- منذر, أحمد (1995). **مبادئ الاقتصاد الكلي**, مركز الاسكندرية للكتاب, الاسكندرية.
- 45- ولي, محمد جاسم (2004). **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**, مكتبة دار الثقافي للنشر والتوزيع, عمان.
- ثانياً: رسائل الماجستير والدكتوراة.**
- 1- أطوز, ملك (2014). **أثر تغير الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاقتصاد, قسم الاحصاء والبرمجة, جامعة تشرين, اللاذقية.
- 2- الجردى, دارين (2010). **الفقر في الساحل السوري ودور التربية السكانية في معالجته**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاقتصاد, قسم الاحصاء والبرمجة, جامعة تشرين, اللاذقية.
- 3- جلمودي, دارين (2006). **أسباب تأخر سن الزواج لدى فئة الشباب (حالة تطبيقية بعض مناطق محافظة اللاذقية)**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاقتصاد, قسم الاحصاء والبرمجة, جامعة تشرين, اللاذقية.
- 4- الحداد, خلدون (2010). **دراسة واقع الفقر الحضري في سورية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاقتصاد, قسم الاحصاء, جامعة تشرين, اللاذقية.
- 5- حداد, ليندا محسن (2012). **أثر التعليم في ظاهرة العنوسة ومنعكساتها على النمو السكاني في الساحل السوري**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاقتصاد, قسم الاحصاء والبرمجة, جامعة تشرين, اللاذقية .
- 6- الشعباني, فاطمة (2006). **العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري دراسة ميدانية في مدينة جدة**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة الملك عبد العزيز, الرياض.
- 7- شهبان, رجاء راتب (2012). **وجهة نظر سكان محافظة قلقيلية في الزواج المبكر للإناث**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح, نابلس.
- 8- صالحه, مهيب نشار (1996). **عوامل النمو الاقتصادي في سورية**, رسالة دكتوراة غير منشورة, جامعة دمشق, دمشق.
- 9- صهيوني, هبة (2014). **استخدام تحليل التمايز في تحديد الأسر الفقيرة في سورية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاقتصاد, قسم الاحصاء والبرمجة, جامعة تشرين, اللاذقية.
- 10- عماوي, محمد إياد (2007). **التغير الاجتماعي في الريف الاجتماعي في الريف الفلسطيني دراسة ميدانية لعادات الزواج في ثلاث قرى بمحافظة طولكرم**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة طولكرم, فلسطين.

- 11- يسمينة, أيت مولود (2012). تقدير الذات وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند النساء المتأخرات في سن الزواج, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مولود معمري, تيزي وزو.
- 12- الناقولا, جهاد دياب (2003). العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة دمشق, دمشق.
- ثالثاً: الدوريات .

- 1- زيدان , رامي (2007). أسباب ظاهرة البطالة في سورية, صحيفة تشرين, الصفحة الاقتصادية, سورية, دمشق, العدد 9918.
- 2- السناد, جلال (2007). تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق, مجلة دمشق للعلوم التربوية, المجلد 23, العدد الأول.
- 3- علي , عبد القادر (2002). الفقر ومؤشرات القياس والسياسات , المعهد العربي للتخطيط في الكويت, سلسلة جسر التنمية, العدد الرابع.
- 4- النعيمي, هادي صالح (2010). قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في محافظة كركوك, مجلة التربية والتعليم, المجلد 17, كركوك, العدد 3.

رابعاً: القوانين والمنشورات الحكومية.

- 1- الجمهورية العربية السورية, قانون الأحوال الشخصية, 1985.
- 2- بيانات وزارة التربية للأعوام المذكورة, 2012, وزارة التربية, دمشق.
- 3- مجلس الوزراء, تقرير الاستثمار الرابع في سورية, دمشق.
- 4- جريدة الثورة, العدد 14107, عام 2007, ص 8.

ب- المراجع الأجنبية:

- 1- Albatal,Abdullah,2004,Human Resources Development and Economic ,Journal of king saud- university ,volume 16.
- 2- A group of reseahers, 2011-Safe age of marriage in Yemen.Pathfinder International "A global leader in sexual and reproductive health of women, men and young people in developing contries,USA, Water town.
On line at:http://www.pathfinder.org.
- 3- Begg et autres,David,1999,macro economic,dunod,2 edition,paris.
- 4- B.leed-hurwitz.2002-pix,London.

- 5- Bourdieu, P. <<'a' prope la recherche en science sociales >> ,no.100.
- 6- G. Punnett and M. J. G. (ed). 1986 - a dictionary of sociology , Routledge, 1986 - a & Kegan Paul.
- 7- Fagan, Patricia and others. 2011 - Marriage and economic well being, Marriage and religion research institute, Washington, DC.
get.cfm./On line at: marri.us
- 8- Muller, Jean-Louis, 2004, Manuel d'applications: économique, Dunod, Paris, 4^e édition.
- 9- Rao, T. V. 2005 - Human Resources Development, Sage publications, New Delhi.
- 10- Tessler, Bernard, 2002, The sociology of community.

ج- المواقع الإلكترونية:

- 1- ar.wikipedia.org/wiki/index.php
- 2- Candline Centre on minority affairs (C C M A), " Youth development policy ", on line at " www.candian-orgcama/hardc/reports/youth/policy/p.d.f/.
- 3- Gardner, Deved. 2010 - Facebook and relationship problems.
On line at: www.huffingtonpost.com.
- 4- www.caoa.gov.eg.
- 5- www.Unicef.org/Arabic/protection.

أدوات الدراسة

جامعة تشرين

كلية الاقتصاد

قسم الإحصاء والبرمجة - اختصاص السكان والتنمية

استبانة حول المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في تغير سن الزواج

أخي / أختي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

الاستبيان الذي بين أيديكم خاص بجمع البيانات عن دراسة يقوم بها الباحث بعنوان:

المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في تغير سن الزواج

وهي دراسة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد قسم الاحصاء والبرمجة

اختصاص السكان والتنمية.

إن تعاونكم في الإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل دقة ووضوح سيكون له الأثر الكبير في النتائج

التي سيحصل عليها الباحث من هذه الدراسة. علماً بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث

العلمي، وستحاط بالسرية التامة.

شاكرين لكم تعاونكم

وتقبلوا مني تحياتي وتقديري

ضع علامة (✓) أمام الإجابة المناسبة للأسئلة التالية :

أولاً: بيانات عامة عن مستوفي الاستبيان:

- | | | |
|-------------------|--|---|
| 1- الجنس : | <input type="checkbox"/> ذكر | <input type="checkbox"/> أنثى |
| 2- العمر : | <input type="checkbox"/> من 15-19 عاماً | <input type="checkbox"/> من 20-24 عاماً |
| | <input type="checkbox"/> من 25-29 عاماً | <input type="checkbox"/> من 30-34 عاماً |
| | <input type="checkbox"/> من 35-39 عاماً | <input type="checkbox"/> 40 عاماً فأكثر |
| 3- المؤهل العلمي: | <input type="checkbox"/> ثانوية عامة وما دون | <input type="checkbox"/> جامعي |
| | <input type="checkbox"/> معهد | <input type="checkbox"/> دراسات عليا |
| 4- مكان إقامتك : | <input type="checkbox"/> ريف | <input type="checkbox"/> حضر |
| 5- مكان العمل: | <input type="checkbox"/> قطاع عام | <input type="checkbox"/> قطاع خاص |
| 6- مستوى الدخل: | <input type="checkbox"/> ضعيف | <input type="checkbox"/> متوسط |
| 7- سن الزواج: | <input type="checkbox"/> من 15-19 عاماً | <input type="checkbox"/> من 20-24 عاماً |
| | <input type="checkbox"/> من 25-29 عاماً | <input type="checkbox"/> من 30-34 عاماً |
| | <input type="checkbox"/> من 35-39 عاماً | <input type="checkbox"/> 40 عاماً فأكثر |

ثانياً: أثر المشكلات الاقتصادية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية

درجة تأثيرها على سن الزواج				الفقرات	م
معدومة	ضعيفة	متوسطة	عالية		
				هجرة الشباب طلباً للعمل	1
				دخل مادي غير كافي	2
				غلاء ثمن المنازل	3
				ارتفاع تكاليف حفل الزواج	4
				غلاء الأثاث المنزلي	5
				ارتفاع ايجارات المنازل	6
				غلاء المهور	7
				قلة فرص العمل	8
				تحمل أعباء الأسرة (الأهل)	9
				البحث عن شريك يساعد في تحمل أعباء الحياة	10

ثالثاً: أثر المشكلات الأسرية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرات	درجة تأثيرها على سن الزواج			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	معدومة
1	اصرار الأهل على زواج الأقارب				
2	اشتراط الأهل التكافئ الاجتماعي				
3	اشتراط الأهل الوظيفة للشريك				
4	رفض فكرة اقامة الشريك في منزل الأهل				
5	رفض الأهل فكرة الزواج ممن سبق له الزواج				
6	رغبة الأهل بالتزويج من الشريك الأيسر حالاً				
7	اشتراط الأسرة مناطق معينة للسكن				
8	رغبة الأهل بتزويج الفرد الأكبر سناً في الأسرة				
9	اشتراط التقارب في المؤهل العلمي				
10	تفضيل الشاب الذي انهى الخدمة الالزامية				
11	اشتراط الأهل التقارب بالسن				

رابعاً: أثر المشكلات المجتمعية على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرات	درجة تأثيرها على سن الزواج			
		عالية	متوسطة	ضعيفة	معدومة
1	انتشار التعليم والاقبال على الدراسات الجامعية				
2	التفضيل المجتمعي للجمال				
3	الصداقة والاختلاط بين الجنسين				
4	التباهي والتفاخر بمتطلبات الزواج				
5	تفضيل الشباب للفتاة الأصغر سناً				
6	اشباع الرغبة الجنسية بطرق غير مشروعة				
7	اعتبار الزواج نوع من تقييد الحرية				
8	تقليد العادات الغربية				
9	ازمة السكن				

خامساً: أثر وسائل الاتصال الحديثة على تغير سن الزواج في محافظة اللاذقية

م	الفقرات	درجة تأثيرها على سن الزواج		
		عالية	متوسطة	ضعيفة
1	اقبال الشباب على استخدام وسائل الاتصال الحديثة			
2	قلة الوازع الديني لبعض الشباب بسبب الفضائيات			
3	تشويه صورة الزواج عن طريق الاعلام			
4	قلة الثقة بالطرف الآخر بسبب العلاقات عبر الانترنت			
5	تفضيل التواصل عبر الانترنت على التواصل المباشر			
6	سيادة العلاقات المشبوهة عبر الانترنت			
7	توفر المواقع الاباحية			
8	زواج مواقع التواصل الاجتماعي			